ديوان تاج الدين المنوفي ، نظم ابراهيم بن سعيد المنوفي سنة ١١٩٥هـ. خط القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .
٩٣ ق ٢٠ س ٢٣٫٥ × ١٧ سم
نسخة جيدة ، بعض الصفحات بيضاء ، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ١ : ٣٤ ، معجم المؤلفين ١ : ٣٤
١- الشعر ، العصر الحديث ، أدب اللغة العربية
أ- المنوفي ، ابراهيم بن سعيد - ١١٩٥هـ
ب- تاريخ النسخ ج- ديوان المنوفي .

هذا ديوان الفاضل تاج الدين المنوفي

١

٩١
م
٨١٧

56

قال عفا الله عنه مستشفيا من داء اصابه

انا لم ازل ارجو الشفا بمحمد   لاقين ما قد حل بي من داء
ازكى النبيين الرسول المصطفى   غوث اللهيف وملجأ الضعفاء
متوسلا متشفعا بجنابه   في أن يكون محمد الحكماء
سببا لاذهاب الذي اشكوه   سقم متين موهن الاعضاء
حتى عجزت عن القيام وزادني   لهب الرياح لظى كوى أحشاي
فالله يبقيه عزيزا ماجدا   شهما حميد اماطر الانباء
ويديه معرفة وعلما نافعا   من حكمة الرحمن غير مراء

وله معاتبا بعض اخلائه

ولما صفالي ودكم بعد بينكم   وكثرة أشجاني بكم وعنائي
وكنت أعشني فيكم السول والمنى   تجدد بأسي واضمحل رجائي

قال مهنئا لمن ذكر ومؤرخا لعود ابي بكر باشا الى جده سنة ١١٤٨

تهن عفيف الدين بالرتبة التي   سمت يا ذا الفخر للغاية القصوى
ووافتك بالمطلوب والسول والمنى   وبالسعد والاقبال والقدر والزهو
فطب أبدا واسلم عزيزا مهنا   بها بالغ الآمال في السر والنجوى
لعام اتى فيه الى البيت عائدا   ابو بكر الساجي سليما من البلوى
وزير عظيم جاء وهو مقلد   بتوفيق مولاه عقود امن التقوى
ووافى الى ام القرى وهو مجتنى   ثمار الاماني وهي احلى من الحلوى
فخذ اول الاقبال منه مؤرخا   بجدك قد عادت اليك كما تهوى

سنة ١١٤٨



وله عفا الله عنه

بجل سعيد الجد وداسعدهم   مسعودهم نال منتهى الرجوى
شيبه دارا من يمن طالعها   حبرها الانس للهنا ماوى
جاورت البيت فاغتنم زهت   حسنا فطاب الذي لها اشوى
حباه مولاه من مواهبه   وفيض جدواه احسن الجدوى
في نعمة لم تزل مهنئة   احلى من المن يشيب بالسلوى
ودولة بالامان باسمة   والعدل في الحلم لم يزل يقوى
قد دات طوعا لامر صولتها   والنهي منا الضعيف والاقوى
موفقا للسداد معتصما   بالله في سره وفي النجوى
لا يعتريه من دهره نكد   ولا تدانيه بالاسى شكوى
فقد اتاه فال يبشره   بضبط عام البنا كما يهوى
يقول يا ايها الرفيع ذرى   ارخه أسستها على تقوى

سنة ١١٥٣

وقال رحمه الله راثيا للعلامة الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي

ثلمة في الدين فقد العلما   واسى يقدح صدر الاذكيا
ومصاب لم تزل تسخ من   وقعه العين انسجاما بالبكا
وعلم صد منه اخطاره   بالاسى صدما قلوب الفضلا
حادث ابرزه القادر في   عالم الكون باحكام القضا
فجرى من حكمه لما جرى   قلم القدرة من رب السما
هو فقد الفاضل الحبر الذي   كان في الدين امام الاتقيا
خادم السنة محييها هدى   عابد الوهاب من غير ريا
وله ما زال في توحيده   بفصيح المنطق مع حسن الادا
ببيان لم يزل يشدو به   لمعان بهرت للفصحا

عالم يروي حديث المصطفى — عن ثقات من رجال العظما

حسن الاسناد عنهم مرسل — وهو في الصحة يشفي كل داء

وهو في تفسيره القاضي الذي — حكمه العدل يرى غير مراء

كان في مصر وفي ام القرى — مشرقا بالفضل اشراق ذكا

فثوى في دار عدن فائزا — بنعيم دام من غير انقضا

فعليه رحمة من ربه — ابدا تنهمي بعفو ورضا

وبطه نسال الله على — فقده الصبر باضعاف الجزا

حيث كان الشمس والبدر لنا — في شروق وسناء وضيا

فلهذا قلت في تاريخه — كسفت شمس وجيه العلا

سنة ١١٥٦

حرف الباء

وقال يمتدح محمد بن اسماعيل قاضي مكة المكرمة سنة ١١٣٤

لي في امتداح الافضلين مذهب — ما للذي الاداب عنه مذهب

ومطلب لم يدنه في حسنه — عند ذوي العقل الزكي مطلب

شابه غصن شبابي بانعا — واليوم اصبحت وفودي اشيب

فكنت اخا الذوق به مشتغلا — فهو لنجح ما تروم السبب

فانني مازلت في نظمي وفي — بالمعنى الذي يستعذب

اجلو لارباب النهى عرائسا — الى البديع حسنهن ينسب

لاسيما في مدح من اضحى له — مدحي من بين المعالي يجب

الاورع الاروع دينا وتقى — الارشد الاهدى الابر الطيب

قاضي قضاة المسلمين من له — في ذروة العز الرفيع رتب

محمد بن الشهير اسماعيل من — له انتساب طاب منه الحسب

فهو الذي بين القضاة لم يزل — بفضله في الدست تزهو الخطب

جمالهم لشرع دين المصطفى — اسعدهم ان شئت قولا وادبا

افصحهم انصحهم في قوله — وفعله موفق مهذب

احمدهم ارشدهم اعدلهم — في حكمه محكم مصوب

ارضاهم للخصم والمخصوم في — اقامة القسط الذي لا يغضب

فكم بنور العدل في احكامه — قد انجلى للجور عنا غيهب

مولى لواء الفخر ام القرى — بالجد والشكر له منتصب

وذكره فيها وفي اكنافها — بنشر عطره الثنا مطيب

وافى اليها وهو بالاخلاص في — نيته لربه مقترب

مود يا لها على حسن الوفا — حق الجوار ليس فيه عجب

وقائما ملتزما لاهلها … بما من الاحسان منه يطلب
وفقه البارى لما يرضيه من … فعل جميل فيه حسنا يرغب
ومنه باللطف الخفي عمه … سرا وجهرا ما تراءى كوكب
فقد اتى باليمن في عام به … اسعفه مقصوده والارب
طالعه المسعود قد تم له … اسعد فالطاب منه المشرب
اوله قد قال عن آخره … مورخا لك الختام الاطيب
فطب بهذا الفال فهو حسن … لم وفي فحواه يقضي المطلب
ملحوظ عين الله في رعاية … بها الى اوطانك المنقلب
ودعة تصحبها سلامة … بصحة لم يختبر منها عطب
تلقى بها الاهل كما تشتهي وفي … جمعك للشمل بهم لا تتعب
فهاك يا رب العلا منك مخلص … بكرا حلا بل طاب منها المشرب
بديعة الجمال في الحسن وقد … وافتك بالنطق الجميل تخطب
وقد راتك يا اخا الفضل لها … كفوا فانت قصدها المنتخب
فاجعل لها منك القبول في الجزا … مهرا فانت المنهل المستعذب
فانها لما زهت بمدحكم … غدت بها الامثال حسنا تضرب
وصار نظام نضيد عقدها … بمدح منا امثاله ويحسب
مولاك تاج الدين منه خلاصه … بالصدق ودا لم يشبه كذب
نجل المنوفي الذي شهوده … في حبكم عنها العدو لتقرب
فاسلم ودم شهما عزيزا ماجدا … مدى الزمان ما تقضى مطرب
على الرسول المصطفى مصليا … مسلما ما انهلت السحب
والآل والاصحاب ما قال امرؤ … لي في امتداح الافضلين مذهب

وقال مناجيا

الهي اغث عبدا تطاول سقمه … وقد عضه الداء الدفين بنابه
فضيع ايام الشبيبة لاهيا … وشاب ولم يسلك سبيل صوابه
فبالمصطفى داركه يا رب بالشفا … وما يشتكي من موذنا بذهابه
وخاتمة الحسنى اجعلنها مع الرضا … بعفوك يا ذا الجود ازكى مآبه
وصل باضعاف السلام عناية … على المصطفى والآل ثم صحابه

وقال مادحا الشريف مكة مسعود بن سعيد سنة ١١٥١

نجل سعيد الجد مسعوده … مليكنا الحلال عقد الكروب
عقد صدور السادة الصيد في … سلم وفي الهيجا عقيد الحروب
ايد شرع المصطفى جده … بالعدل في الاحكام فهو المنوب
وشاد اس الملك بالدين عن … حفظ له عن هاجمات العيوب
ممهدا ساحاته بالتقى … فالاجر اضعافا اليه يؤوب
ولم يزل يرعى الرعايا على … امن تولى الخوف منه هروب
فاشرقت بالانس شمس المنى … والهم ولى آفلا في غروب
لذاك قد قال لسان الهنا … ينشده وهو بهذا طروب
شطر العام صح تاريخه … جبرت يا مولاي كسر القلوب
فالله يبقيك لنا سيدا … ما فاض منا سحب ملث سكوب
او اضحك الروض بكاء السما … واخضرت الارض ودرت حلوب
او لاذ بالهادي شفيع الورى … جدك طه خائف من ذنوب
صلى عليه الله ما سلمت … عليه نوق للفيافي تجوب
والآل والاصحاب ما رنحت … بالروض عطفا شمأل وجنوب

وقال مادحا عثمان باشا حافظ جده مورخا سنة ١١٦٢
لامارته للحاج الشامي

يا عمدة الوزراء دم بالعز في … اقبال سعد بالسرور مشابا

واهنأ بعام جئت فيه قاصدا … بيت المهيمن زائرا أوّابا

من بعد ان زرت النبي محمدا … خير الورى والآل والاصحابا

وحججت مبرورا باجر وافر … وسعيت مشكورا انفقت متابا

وظفرت بالفوز الذي منه فمنه … هنيت من عذب الجزاء شرابا

وافيتنا في صحة وسلامة … بهما يطيب لك الرجوع مآبا

وتعود بالحج الشريف بصحة … في نعمة لك صفوها قد طابا

وليهنك الفوز الذي فتح الرضا … فيه الحجك بالانابة بابا

فبحج لك ضابطا ارخته … في حج عثمان زاد ثوابا

وقال مادحا القاضي مصطفى فيض زاده ومورخا خطبته لعيد الفطر

هذا خطيب العيد أصبح مصطفى … منه آية مذ فاح عنبر طيبه

أبكى وأضحك منذرا ومبشرا … وأجاد بالابداع في ترتيبه

وأفاد حين أتى بجبس فوائد … فاقت نضيد الدر في أسلوبه

فالله يمنحه الذي يرجوه منا … احسانه ويزيد في مطلوبه

وليهنه ضبط لعام خطابة … وافته مما يرتجي بنصيبه

قد احكمته بين الحسن و روا رخته … الفطر طاب لنا بأنس خطيبه

1147

اجاد جمال الدين خطبته التي … بها فاح للقوم الافاضل طيب

بغاية طب في الضبط حقق لها … وارخ اسر السامعين خطيبه

وقال مورخا ولاية اسكندر باشا

عام به وافى بشير الرضا … والانس فيه للهنا طالب

بعيد الأفراح تاريخه … في ضمن بيت سعده غالب

بعد أبيه قام إسكندر … بالامر والسعد له صاحب

1152

يا سادة شاد الفخار لهم … بالفضل في اوج العلا رتبا

والعز بالمجد الاثيل على … طيب الثنا حسبا

لا زال هذا الشمل منتظما … بالحسن في جمعه اذا اصطحبا

في مجلس من طيب عطركم … فاح شذا بالمسك يا ادبا

الوجيه الدين محسنه … يطيب من حسنا اذا انتسبا

وزانه المولى الذي بسنا … جماله قد ابهج الخطبا

فليهنه فالاتى حسنا … منه به قد اذهب الوصبا

بعيد الافراح ارخته … عنه جميع السوء قد ذهبا

1157

وقال عفا الله تعالى عنه مخمسا

عليل نوى اقصاه من بعد قربه ——

عزيز هوى لم يدر ما حال صبه

فان تسعفاه صاحباى بارته

خذا من صبا نجد امانا لقلبه … فقد كاد رياها يطير بلبه

وتباله شوق العليل وحزنه

وسهد الذي لا قاه منه وحزنه

ودونكما ريا الشميم وحسنه

واياكما ذاك النسيم فانه … متى هب كان الوجد ايسر خطبه

فعطفا على صب كئيب راكما

له مفرجا من كربه فاتاكما

ينادي بما مستنجدا احماكما

خليلي لو احببتما لعلمتما … محل الهوى من مغرم القلب صبه

هليف غرام لا يميل الى السوى
ولو صار من نار النوى عادم القوى
وان هيّمت بالاثل ساجعة اللوى
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى … يحن ومن يعلق به الحب يصبه
ومن يتخذ حسن الحسان له هوى
فيشتد له في رتبة العشق مستوى
ففي الحب كم من مستهام ماله دوا
وفي الركب مطوي الضلوع على جوى … متى يدعه داعي الغرام يلبه

وقال ممتدحا الشريف مكة مسعود بن سعيد

مولاي يا رب المفاخر في الحسب … وشريف محمود العناصر في النسب
والمالك الملك الذي هو لم يزل … من صفوة القوم الاكارم منتخب
مسعود آل المصطفى المخصوص من … شرف السيادة بالكمال ولا عجب
وامام محراب الفخار لهم على … عز رفيع السمك في اعلا الرتب
وعقيدهم في الحرب بل وجوادهم … في السلم للقصاد بالفعل الاحب
ملك نرى عن افق غرة وجهه … نور النبوة بالمحاسن ما احتجب
ملك اذا ما مرّ ذكر حديثه … يجلو لسامعه ويعروه الطرب
ملك بعطر عبير نشر ثنائه … فوق المنابر لم تزل تزهو الخطب
ملك كريم الطبع في اخلاقه … سمح جواد بالرضا عند الغضب
ملك به طاب الزمان لاهله … ولملكه قد قام يقضي ما وجب
والكعبة الغراء تبسم ثغرها … بشرا وعنها كل غم قد ذهب
والانس بالافراح وافا اهلها … وازال للاتراح عنهم والتعب
مذ لاحظته من العناية عينها … بالعون واللطف الخفي بلا نصب
في وقعة كادت تذوب حقيقة … منها قلوب الخلق من خوف العطب
فانحل بالالطاف محكم عقدها … لطفا من الرحمن كشاف الكرب
فالعبد تاج الدين مخلص الذي … اضحى لما تختار كالعبد الجلب
قد قام اجلالا لقدرك ضابطا … عاما لها بالنظم من فن الادب
وحباك فيها النصر والتأييد في … اسعافه لك بالمقاصد والارب
وغدا يقول لمن راه مخلصا … في جبينها تاريخها اسعد غلب

١١٣٦

وقال ممتدحا الشيخ محمد الظاهري ومؤرخا المباشرة للخطابة

مدحي لهذا المجد لا يستغرب … مذ راق لي فيه وطاب المشرب
وصفا من الاكدار منهله الذي … للوارد الصادي الزلال الاعذب
نظمته ايدي العز عقدا فهو في … صدر السيادة بالفخار مطنب
اوما ترى فيه الجمال كانه … بدرا اضا حسنا فزال الغيهب
الظاهري الباطني الفتح والتـ … ـقوى فهذا للسعيد المطلب
ومحمد اسما واحمد لم يزل … قولا وفعلا فهو شهم انجب
يا حبذا فرع زكي حسنا ومن … شرف الى اصل عريق ينسب
اضحى له علم الخطابة بالثنا … من كل ذي فضل عليه ينصب
حيث انجلت تزهو لكل مهذب … حسنا خطابته وهذا المارب
وبها افاد وقد اجاد مؤديا … بفصاحة عنها البلاغة تعرب
لا زال محروسا من الاسواء في … ايامه في نعمة لا تقلب
فاذا اردت لعامها ضبطا فلا … في شطر بيت للافاضل يعجب
من غير ما شين فقل لجمالها … تاريخها انت الخطيب الاطيب

١١٥٦

وقال عفي عنه

يا ابن خير الرسل لا زلت على … سنن التوفيق بالتقوى مثابا
بالغا من خيري الدارين ما … تتمناه عزيزا ومهابا
جئتنا تسعى الى ام القرى … قاصد الحج فشرفت الرحابا
فلقد اديته محتسبا … خالصا لله تخشاه ارتقابا
ضاعف الله لكم فيه الجزا … بكمال الاجر اضعافا حسابا
ضمن عام قد حوى تاريخه … بيت شعر لك قد حلى الخطابا
احمد السيد يا طوبى له … اذ مناه حج وقد نال الثوابا

١١٥٥

وقال مؤرخا مباشرة احمد بن صالح افندي للخطابة ١١٥٦

تزهو لاحمد صالح انوار … وتلوح منه له المنى والمارب
ويفوز بالمقصود مسرورا كما … يختار وهو بسمل ذلك الشب
هو فرع صالحنا الافندي الذي … اوصافه في الحسن كانت تكتب
اوما تراه يا اخا الافضال في … برد المفاخر رافلا لا يحجب
متقلدا بالفضل من امثاله … عقدا الى الغرر النفائس ينسب
حتى رقى بعلي همته ذرى … رتب العلا عزا وهذا المطلب
وعلا خطيبا منبر الحرم الذي … حسنا به الامثال اضحت تضرب
فافاد منادي الخطابة مفصحا … عن كل معنى بالبلاغة يعرب
فالله يبقيه مدى الايام في … روض المسرة سالما لا ينكب
ذا نعمة محروسة وسعادة … مانوسة بعبيرها يتطيب
فاليه من اخلاص ذي ود له … ضبطا لعام خطابة هو اعجب
مذ زاد مبدا الانس في تاريخه … الشهم احمدنا خطيب انجب

١١٥٦

وقال عفى عنه

كتب الشفاء وعظم المكتوبا … وسما وشى رقمه تذهيبا
وزكت له في القلب منه محبة … جعلت عنايته به اسلوبا
ما للكتاب هواه لكن الهوى … امسى بمن امسى به مكتوبا
فالدار تهدى العاشقين بذكرها … شغفا به لشمولها المحبوبا
ولاجل احمد هام قلبي بالشفا … فجرى الشفاء وادرك المطلوبا
وبقدر حسن الظن ينفع الفتى … لا سيما ظن يصح مجيبا
لا شر بعد اليوم تخشى وارتقب … من بعدها فرجا اليك قريبا
ورضى وخيرات تدوم وانعما … تترى ورزقا واسعا مجلوبا

وافتك فاشر واستعد لشكرها * فازدد ودع لله منك نصيبا

وقال عفا الله عنه راثيا من ذكر في بيت تاريخها

رحمة الله تعالى لم تزل * بالهنا تهمي بغيث ساكب

يتوالى بالرضى فيضا على * روح من طاب بلين الجانب

عز غدنياه حتى انه * قام لله بازكى الواجب

عمه بالعفو مولاه الذي * قد حوى منه مرام الطالب

فارتوى من منهل الكوثر ما * ينطفي منه لهيب الشارب

اجزل الرحمن من احسانه * لا بند الاجر بصبر غالب

فتراه سالكا منهجه * محسنا في فعله للصاحب

فليطب بالفال في عام حوى * لوفاه بعد ضبط الكاتب

حل في بيت حوى تاريخه * غاية الطيب بعد الحاسب

دار عدن في هناء اجود * هي طابت لحسين النائب

وقال رحمه الله ناظما ما ذكره اهل البيان في التشبيه بخ فيه حمى

يستظرف الخال في خد اشبهه * بالفحم فيه وقيد الجمر يلتهب

يقول من غير ايهام مشابهه * كانه عنبر مسك موجه الذهب

وقال مهنئا لمن ذكر فيه

الشيخ يحيى فاز في حجه * هذا بما يرجوا بغير ارتياب

في ضمن عام صح تاريخه * فزت بحج حسن بالثواب

وقال معاتبا لبعض احبابه

اصبحت مشتاقا حريصا على * رؤياك يا من حبه مذهبي

لكن ضعف الجسم قد عاقني * عن قوة المشي الى مطلبي

وله ايضا في المعنى

من لم ير الحق لي في ترك واجبه * فليس يدركه شيء من العتب

وانما العتب في هذا يكون على * حظي الذي عند منا الفقد قهرني

وقال معاتبا

يا ايها الشهم الذي حبه من القرب * ومن لعيني قرة تزهو وللنفس ارب

جاورتني فطالما انسي وخزي عدد هب * وبالوفا عاملتني وذا من الفضل الاحب

وبعد ذا هجرتني بالله قل لي ما السبب * وانت تدري انني لولا ودادي لم تجب

زال لي افهم كلم بلفظة من العتب * وكنت عنك معرضا ولا سالت عن سبب

منه عزيزا ماجدا ترقى الى اعلى الرتب * مرزوق علم نافع وهبيه والمكتسب

في صحة زاكية سليمة من العطب * ونعمة حلاوها اذكى حلاه من الرطب

ما صدح القمري على غصن وهزه الطرب * او احكم الابداع في نظم ونثر وادب

وقال يمدح غلام نقشبند خان

للنقشبندي غلام انجب * عن كل وصف حسن لا يحجب

في خلق زاك وفي خلق له * محاسن لمن راها تعجب

لمحسن المعروف بالمعروف في * امثاله لمن اتاه يطلب

وهو بهذا لم يزل عبد التقى * منه الى الله ترى تقرب

في سره والجهر ما زال الى * مناهج التوفيق رشدا يذهب

دام مدى الايام في سعادة * ونعمة نعيمها لا يسلب

ملحوظ عين الله باللطف الذي * منه لما يريده يكتسب

تحفظه في نفسه واهله * من كل ما يحذره ويرهب

هذا وقد اغرى بالفضل من * احسانه وجاده وهو الانسب

وقد اتى ينبو الي زائرا * لطفا وذا اشرعا اليه يندب

لعامه انشات ضبطا محكما * تاريخه زينا غلام طيب

١٢٤٩

وقال عفا الله تعالى عنه معاتبا

تخلف عني في الزيارة وعده * صديق اراه جل قصدي ومطلوبي

فلا زال تصحي اي اقول معرضا * مواعيده كانت مواعيد عرقوب

وقال مورخا لعمارة بيت القائد عبد الغني التي بباب اجياد

دبارعز ثابت المنصب • عنها كمال الحسن لم يحجب
صوننها نفسي بسهم الردا • كل عدو كما هد أو صبي
إقبالها الراكي له طالع • مسعود ، أضوء من كوكب
سناؤه عم بانواره • دائرة المشرق والمغرب
وهو بأفلاك العلا ثابت • مساعد الساعد والمنكب
جاورت البيت فطوبى لها • بالشرف المنتخب الطيب
إبوانها المفرد في شكله • بالحسن من مالكه قد حبي
فلم يزل مبتسما ثغره • للوفد بالمقصود والمطلب
شيده حاكم أهل القرى • اللوذعي الأريحي الأبي
فيصل حكيم حكم عارف • منتبه غير جهول غبي
مسدد الراي له فطنة • تكشف بالذوق لكنه الخفي
وفي اشتباه الامر تبدو له • فراسة من رأيه الاصوب
دام مدى الايام في دولة • طالعها المسعود لا يختبي
متمتعا فيها بما يشتهي • من نعمة بالانس لم تذهب
مبلغا من فضل مولاهما • يهوى وما يرجوه من مأرب
وحسن أخلاق زكى وصفها • فهي له من أزكى المكسب
فان ترد ضبط العام به • قد أتيتك يا ذا النهى
بغاية المطلوب تاريخها • في بيت شعر محكم معجب
دار سعود حل فيها الهنا • شيدها الحاكم عبد الغني

١١٥٥

وله عفي عنه

فيض ركائبك عن ارض تهان بها • ان كنت شهما فهذا ابيض ما يجب
واحرص على العز في حل ومرتحل • وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كان في الاوطان منقصة • فبالرحيل ينال القصد والارب
ولا تقل تلك ارض لي بها وطن • فالمندل الرطب في اوطانه حطب

وله عفي عنه تعالى مورخا لعقد نكاح

بالسادة الغر واجب • تعظيمهم في كل مذهب
عقد بمجلسكم زها • في حسنه وعلا وانجب
باجابة وقبول • بهما صفا الورد ومشرب
لحسينكم زاكي المحتد • الفاضل الشهم المهذب
نجل الاماثل من قريش • نسبة للفخر تنسب
لا زال مسرور [illegible] • في روض انس ليس يذهب
يجنى ثمار السول من • اغصان وجنته كصاحب
وليهنه ضبط [illegible] • للعام في شطر مرتب
وجلو سراج [illegible] بنت [illegible] • فيه كل غيب حب
بمحاسن الغرر التي • هي للافاضل خير مذهب
عقد الافاضل وهو في • عقد النكاح اليه ينسب
ولهم وعنهم بالسيادة • شاهد الافضال اعرب

وله مادحا للوزير احمد بن النعمان الكبرلي متوحد

يا عظيم الجناب عزا ومجدا • ورفيع المقام في كل مشهد
احمد الاسم انت والفوز اضحى • منك كالفضل فهو في الناس احمد
فرع اصل نعمانه هو مولى • صار بالفضل في الافاضل اوحد

فدانيت البيت الحرام لحج ... فيه تبغي الاجر الجزيل والموكد
فتجلى القبول في عرفات ... لك بالفوز فاشكر الله واحمد
وبجمع بلغت ما تتمنى ... بمنى من مقاصد لك تحمد
ورميت العدا وحلقت بالرسول مفيضا الى الطواف لتشهد
اجر سعي به تضاعف فضلا ... لك فيه ازكى الثواب المجدد
فابق بالبدر الحميد عزيزا ... بالغا ما تروم من كل مقصد
في سرور ونعمة لك يجلو ... صفوها العذب كالزلال المبرد
ولقد تمت خدمة وودادا ... لك يا ايها العزيز المجد
فابق بالبدر الحميد عزيزا ... بالقا ما تروم من كل مقصد
ضابطا مجد الهنى بعام ... تمت بيت حكى العقد منضد
الوزير الجليل فاز بحج ... زاد في الاجر بخل نعمان احمد

1183

وقال مؤرخا لمباشرة محسن لخطابة عيد الفطر

محسنا في الفعل دهرا ابدا ... مظهر الحسنا محل الادب
احسنت في خطبة زكت وحلت ... بجميد فطر احلى من الضرب
وانحت لنبذ العلوم متبعا ... منهج جد مشرف واب
خذ مبدأ الانس من مشرفه ... فطر هني بمحسن الادب

ولـه عفا الله تعالى عنه

يا ايها المولى الذي اعلامه ... بالحق في احكامه منتصبه
خذ بيت الشيخ المنوفي الذي ... ملكتم بالفضل منه الرقبه
صال عليه الشيب حتى انه ... اوقعه للعجز في العقبه

ولـه رحمه الله تعالى

لي في ابتكار بنات الفكر اعجاب ... وذكرهن لسمعي فيه اطراب
من كل خرعوبة عذرا اغانية ... كم من اريب لها بالدر خطاب
خدبيدن ما لها عنها فتى ولها ... في سلب الباب اهل الذوق ايجاب
لا ينها من كمال الحسن ليس لها ... على الحقيقة في الاوصاف اتراب
تميل عطفا الى الكيس الذكي وعن ... قرب الغبي لها بالبعد اضراب
قد ارشفتني كاسا من فكاهتها ... فزال عني من الانزاح اوصاب
وضمختني من اعطار نفحتها ... ازكى من العنبر العاطي اطياب
اذا انجلت كعروس في اريكتها ... لها من الرونق الحوري جلباب
فد زفها لي في برد المحاسن عن ... ود لا خلا بالصدق اسباب
خدن وخل وحيد البلاغة من ... اب له في فنون العلم اداب
مهذب المعي في البيان له ... فصاحة ما حواها قط طلاب
ولا زهير ولا حسان مع له ... ولا لبيد كذا قس وعتاب

ولـه رحمه الله تعالى

أمرَ اللهُ ان يطيعك لبي ... يا مُنى القلب بين عجم وعرب
فتملكت بالغرام جميعي ... حين ولّى كامر جسمي وقلبي
لم اقل ذاك عن ملال ولكن ... بك سقمي هجرا او وصلا فطبي
فلهذا اصبحت من غير شك ... انت روحي والروح منا ءأمر ربي

وقال منسبا بالكعبة الغرا وما دحا لبني شيبة في يوم احرامها

اغث ياحويدي اليعملات قلبي نشبا ... لظى الشوق في احشائه مضرما نشبا

أسير الهوى ألقى الزمام إليه من ... غرام فأضحى العبد وهو غدا ربا

لمقلته تبكيه من فقد نومها ... وما برحت في نومها ترقب الشهبا

وكان عتيها يا لقا النوم طرفه ... مسالمة والآن بارزه حربا

إذا لمع البرق التهامي ألهبت ... لوامعه أحشاءه باللظى لهبا

وإن هيم القمري يوما فقد الفه ... يحن حنينا في فقدها السربا

إلى من بهم شط النوى وهو عنهم ... بعيد وإن حلوا بمهجته قربا

يوري بليلى والرباب وزينب ... وما قصده إلا التي أضحت الطيبا

هي السول والمرجو هي القصد التي ... هي الموطن العذب الشهي هي الطربا

هي الكعبة الغرا التي ابتهجت بنا ... بحلتها السودي وصارت لها حجبا

بها الحجر الميمون يعظم أجر من ... يقبله قدرا ويقضي به الأربا

ويحظى المصلي في مشرف حجرها ... بأزكى ثواب في الجزاء هو الأربى

وملتزم قد فاز ملتزم به ... بطيب قبول مخلصا إن دعا ربا

وطاب مقام للخليل بسوحها ... وزمزمها ما زال مشربه عذبا

فيا فوز من قد جاء بالحج ساعيا ... إليها وفي أصرامه يمحو الصبا

وشاهد من تلك المشاهد أجره ... عظيما وبالغفران عاد كما صبا

فيا صاحب الرضا سر عارفا بها ... صباحا وليلا لا يكن سيرها غبا

عسى المغرم المشتاق يحظى بلمحة ... تكون له من حائر بالشفا طبا

وطوبى لأرباب السرادق إذ غدو ... لها دون خلق الله من بينهم قربا

بني شيبة الغر الألى فاح ذكرهم ... بطيب شذا عطر المشارق والغربا

وفتح اله الخلق في فتح بابها ... بتثبيت عبد القادر الأكبر النجبا

مدا الدهر ما صلى محب مسلما ... على خير خلق الله أشرفهم قربا

وقال ممتدحا للسيد الشريف محسن بن عبد الله

غير ٢

مراقي العلي يا سهل مدركها صعب ... ومن دونها قد حال للطالب الخطب

إذا ما محب راح يطلب قربها ... دني بعده فيه وعنه انتحى القرب

وكل جواد رام إدراك وصلها ... بغير اهتمام في معماتها يكبو

وكل فتى ذي نجدة همام طالبا ... حماها حماها الأسر اللدن والقضب

على وصلها الأرواح راحت لأنها ... بها العجم قد تاهت فتاهت بها العرب

ومن فضلها أنسي الأفاضل رغبة ... إليها وفي ساحاتها حطت النجب

فجازا قد تناهت محاسنها سنا ... فظل هيام في صواحبها

وصارت بأفلاك المحاسن بهجة ... فلا عجب فيها إذا ما بدا العجب

وقد أصبحت في جبهة الحسن غرة ... فليس لها ند يضاهي ولا ترب

وراقت ورقت منهلا وشمائلا ... فمن ذا إلى تلك اللطائف لا يصبو

هي الغاية القصوى هي السول والمنى ... هي القصد والمرجو هي المنهل العذب

جلت وانجلت وجها بديعا وهيكلا ... صنيعا وزال عن محاسنها الحجب

وحيت بثغر ضاحك متبسم ... ووجه سنى دونه في السنا الشهب

وشادت على أس المعزة في سما ... ذراها مقاما دونه ينزل القطب

وولفت به المولى الذي هو كفوها ... ونحو طلوبها مضى الهائم الصب

ومن هو في عين الحقيقة عينها ... وإنسانها والجسم والروح والقلب

ومحسنها اسما وفعلا ومقولا ... وإحسانها غيثا إذا أعضل الجدب

سليل أبي عبد الله من ينتمي إلى ... حسيب أصيل في حسب كعب

أبا الفخر وابن الفضل حلو كؤوس ... وموهبة والمولى له الفاضل الندب

وسامي الذرى ليث الشرى ملجأ الورى ... وثيق العرى وافي القرى الضافي

منيل المنا باهي السنا عاطر الثنا … منزل العنا كنز الغنا سوح رهب
ومردي العدا ماحي الردا باذل الندا … مجيب الندا جالي الصدا منهل عذب
له راحة بالبسط للجود لم تزل … لها راحة منها بفيض الندا سحب
وباليمن من يمناه للعدم المغنا … وباليسر من يسراه للمجدب الخصب
عقيد الوغى صدر الجحاجح عقدهم … أسداً أشد هيناً لينّا صعب
اذا سار في جيش يكون أمامه … من الله تأييد ومن نصره حزب
وان جال في ميدان حرب جواده … بصولاً على الفرسان عدواً ولا يكبو
ومهما انبت يوم الجلاد صوارم … تحدّموا في عزمه قط لا ينبو
شريف زكي حسا ومعنى خصاله … وللعطف ما زالت شمايله تخبو
وما برحت بين الافاضل منه … وجوداً واحساناً فضايله تربو
فللشام من شرق احاديث فضله … الى اليمن الميمون يسندها الغرب
صار في وجه المفاخر غرة … بانوار معنى حسنها يهتدي الركب
فيا ايها الراجي اذا حل انما … ويا منجا اللاجي اذا نابه الكرب
اليك عروساً بنت فكر تعلقت … عقود حلاً منظومها اللؤلؤ الرطب
ظريفة شكل راق معنى بديعها … فرقت حواشيها وطاب بها القلب
بنظامها الخل المنوجي منذ غدا … بمدحك تاج الدين وهو اسيف حسب
اتاك باخلاص الوداد مهنيا … بابرك عود طاب من صفوة الشرب
وعادت عهد عيد السرور موافقا … صديقك واسقولي على المفيض القلب
ووافيت في اقبال سعد مؤبد … واسعفك المأمول والقصد والارب
فقابله بالحمد الذي هو اهله … وبالشكر تزداد نعمة بابها نصب
ودم واثقا بالله في الجهر والخفا … تفز بالذي ترجوه القياصي لك الاقرب

معافا من البلوى سليما من الردا … مهنا بما تهواه ما دامت الحجب
ودونك مدحا في فتى لم يزل يرى … دلالك في بعد وقرب هو المقرب
وجد بقبول ثم شفعه بالرضى … وبالصفح عن تقصيره ما فعلته ذنب
وعشر العافي صفو عليها فهم … خلي من الاكدار ما ابت المعتب
لك الامر في حل وعقد جعلتما … من الله ما امليته للمبتدا الخبر
جميعا مفيد مستفيد امسلما … سليما اليك الدهر لا اموجبا
بازكي صلاة مع سلام تتابعا … على المختار من حسنت النجب
وما قام في الاسحار لله ذاكرا … ويتبعه في ذلك الال والصحب
وانشد في نادي المفاخر منشد … مراقي العلى يا اهل قدركما صعب

وقال مادحا لحضرة الوزير ابي بكر باشا

لقد حفك الرحمن من كل جانب … بالطافه فابشر بخير العواقب
ولا تخش من ضيم الزمان وتخف … اذا كنت في مولاك احسن راغب
وفي الله فاجعل حسن ظنك مخلصا … بصدق تجده مخلصا في النوايب
فانت الوزير الذي غدا … لشرع الرسول المصطفى خير صاحب
وانت الذي اصبحت بالعدل حاكما … لنصرة مغلوب لديك وغالب
وانت الذي ان ازعج الدهر خائفا … تأمّنه احسانا بالطف جانب
وانت الذي يرجوك كل مسالم … ويخشاك بالتحقيق كل محارب
فقد حزت اوصافا لدنيا جميلة … عجيب ثناها نشر عنبر ذاهب
وفزت باخلاق علينا كريمة … سموت بها للعز اعلا المراتب
والبسك الرحمن برد مهابة … به نلت سامي القدر خير المناصب
فلا زلت ذا امر ونهي مؤيدا … لشرع طه المصطفى بالمواهب

ولا برحت عين الرضا لك بالهدى — ملاحظة في كل فرض وواجب
لانك قد احييت للعدد سنة — ترآى سناها بين ماو راكب
فيا ايها المولى الذي هو ملجا — منيع لمطلوب اتاه وطالب
اليك محبا فيك احسن ظنه — بصدق صحيح ثابت غير كاذب
اتاك باخلاص اليقين مذكرا — بما قد قضى من حسن قول مناسب
فمن عليه بالوفا وانظرن له — بعين رضا تكفيه كل المتاعب
ودم ابدا ملحوظ عين عناية — ومحفوظ اولاد ودين وجانب
ودونك عقدا فيه مدحك صاغه — كسلك جمان في صدور الكواعب
يعرض بالعام الذي فيه يجتلي — لك البشر بالبشرى الجلا الكواكب
ويذكر فالاسوف تلقاه ثابتا — صحيحا بامر الله مجري السحايب
حواه من البحر الطويل كما ترى — لكم شطر بيت من بديع العجايب
فخذ غاية الاسعاد منه مورخا

وقال مورخا ما وقع من حرب لسكان المدينة وزوارها

يا آل حرب حل سهم القضا — وسيفه فيكم بطعن وضرب
وارضكم من قبح افعالكم — وظلمكم قد اجدبت بعد خصب
لانكم في الحكم جرتم على — جيران خير الرسل من غير ذنب
وقد منعتم عنه زواره — ظلما واجحافا بقتل ونهب
في ضمن عام احكموا ضبطه — ارخوه اذهب الرب حرب
١١٥١
ففي قريب سوف تلقون ما — اجترمتموه من قبيح الادب
بالخزي في الدنيا وبالويل في — دار الجزا من حر نار اللهب
وقد اتى بالفال تحرير ما — كان لكم من غضب مقترب

وقال مورخا مباشرة يوسف افندي شيخ الحرم الخطبة بسبع

هزار المنى في شدوه جاء بالعجب — وغنى على ايك الهنا وهو في طرب
وشنف اسماع المحبين نشأة — جمان قد تنسق بالذهب
وبشرى تغريده بنجاح ما — تامله نفس المومل من ارب
فتى لم يزل مذ ان نشى في محاسن — زكت فهي للانسان منا تحف النخب
وفي خلق والخلق ما انفك دائما — قريبا جميل الوصف مستكملا الادب
هو ابن وجيه الدين يوسف الذي
ولازال قراء الكتاب لهم به — كمال اعتقاد حيث اجهد في الطلب
له في طلاب العلم اعظم همة — تبلغه من فضل مولاه ما احب
فها هو قد اضحى خطيبا بسبعة — من الشهر في ح
لها ببيان واضح عند ما خطب
فلازال في اقبال سعد بعزة — ينال بها من يمنه ارفع الرتب
وازكى نعيم لا يزال حلاوه — بروض الهنا والانس احلاه الضرب
فبشراه في ضبط لعام خطابة — زها بهجة بين الاعاجم والعرب
اتاه وفي حسن المورخ اطيب — جلا يوسف وجه المناسب في الخطب

وقال مورخا لمباشرة الشيخ حسن بن سعيد لمنوفي الخطبة العطر ١١٥٠

قد ضمخ المنبر عطر الخطيب — وجمل المحضر زين الاديب
الفاضل النحرير سامي الذرى — الفطن الندب الذكي الاريب
الالمعي الحاذق الشهم من — له من الافضال اوفى نصيب
اذكرنا قسا وانساه مذ — كان لعيد الفطر فينا الخطيب
فهو لعمري كاد في وعظه — يفطر القلب اسى بل يذيب

فانه بشرنا بالجز ا … مضاعفا اجرا بفوز قريب
وقام فينا واعظا منذرا … محذرا عن كل فعل مريب
فاعجب له من مضحك مبكي … بالامر والنهي وهذا عجيب
فدم عزيزا حامدا شاكرا … لفضل مولاك السميع المجيب
يا ابن سعيد الجد مادمت في … حدل زين العابدين الحسيب
مبلغا ما رمته من منى … في نعمة غرا وعيش خصيب
وسودد ترقى سنام العلا … به باتقيا في هنا لا يغيب
شهما عزيزا سندا اسدا … فاح من عطركم نشر طيب
ماعاد عيد الفطر للناس او … في المظهر الاسنى الجميل النجيب
فانت قد زنت خطيبا به … شموسه للناس بعد المغيب
في ضمن عام اشرقت بالهنا … جمل عيد الفطر احلى خطيب
فهو اذا ما رمت تاريخه

وقال عفا … الله عنه

بدريك تق ابا بكر د واما … تنل من قبضه او في نصيب
واحسن فيه ظنا واعتقادا … فان الله ذو لطف عجيب
ولذ بجنابه سرا وجهرا … بنية مخلص عند الكروب
تكف بعظيم عزته سليما … من الدهر المروع بالخطوب
ونبلغ ما نروم منه الاماني … وما نرجوه من امر غريب
فدونك باعظيم الجاه قالا … حتى في بشره وجه الحبيب
اني لك خادما في ضبط عام … سعيد نشو نحته كطيب
تحذ منه لغاية سد واح … اتاك الله بالفرج القريب

١١٤٣

مكرر
هزار المنى في شدوه جا بالعجب … وغنى على ايك الهنا وهو رطب
وشنف اسماع المحبين نشأة … بسعي جمان قد تمنطق بالذهب
وبشر في تصريده بنجاح ما … تحاوله نفس المؤمل من ارب
فتى لم يزل منذ انتشى في محاسن … زكت فهي للانسان منا تحف النخب
وفي خلق والخلق ما انفك دائما … كريما جميل الوصف مستكمل الادب
هو ابن وجيه الدين بوسف الذي … يجر اليه ينتمي وهو في النسب
فما زال قراءة الكتاب لهم به … كمال اعتنا حيث اجهد في الطلب
له في طلاب العلم اعظم همة … تبلغه من فضل مولاه ما احب
فها هو قد اضحى خطيبا لسبعة ه

لنجل سعيد مسعود تجلت … بدور سعادة الصب الحبيب
واصبح ملكه للناس يسرا … ازال العسر باللطف العجيب
وابدل خوفهم بالامن حتى … تلا في جبره صدع القلوب
فقلت لسائلي عن ضبط عام … له من يمنه او في نصيب
بشطر فيه مبدا الانس ارخ … لمسعود اتى فتح القريب

ولــــه عــفا الله عنه

قادم الافراح قد وافاك مذ … مذهب بالسعد والاقبال مذهب
فلهذا قد اتى تاريخه … ذا امام اجود القرا واطيب

وقال مورخا لنصرة العسكر المنصور على طهماس

بشير بالمسرة يستطاب … لنا منه السوال كذا الجواب
وقد بثت بشارته وصحت … ر وايتها فما فيها ارتياب
بان امام اهل البغي ولى … طريدا هاربا وبه اكتئاب
واصبح نادما من كل عز … ذليلا قد تولاه العذاب

وذلك بعد ان قد قام بغيا … على خطأ يفارقه الصواب
ورام بزعمه يغزو ديارا … لها من كل ما يخشى حجاب
بها القوم الاولى بذلوا نفوسا … واموالا لنصرته فطابوا
بها السلطان محمود فعالا … وقولا ما لذلك ملك مهاب
له من فتح مولاه تعالى … يوم النصر والتاييد باب
تاهب ذلك المغرور لما … اراد السير وانفصل الخطاب
وسار بجحفل كالسحب لكن … من الطغيان بارقه سراب
عليه من هوامي الذل قطر … له بسواكب الخزي انصباب
فلما ان دنى من ارض قوم … لهم في نصرة الدين انتداب
وحاول سلبهم من غير حرب … بزعم ان داعيه يجاب
ابوا الا محاربة وصالوا … كانهم الضراغمة الذئاب
وايدهم من البارى جنود … لهم بالنصر تاييد عجاب
فاصموا جيشه قتلا ونهبا … واذهابا كانهم ذباب
وفازوا بالغنيمة من مواش … وعرض ثم نقد يستطاب
وفر بنفسه مثقل خزي … عليه من الردى الاردى ثياب
فدولته انقضت من غير شك … ودمرها من البغي الخراب
وعلم هلاكه يأتي قريبا … بامر الحق فهو المستطاب
فمن والاه اضحى ذا اكتئاب … حزينا باكيا وله انتحاب
فتبا لم يزل ابدا وويلا … لشيعته فانهم الكلاب
ودونكم حماة الدين ضبطا … لعام فيه طاب لنا الشراب
له قد صح في التاريخ اس … بسهم الذل طهماز المصاب

وقال ممتدحا للسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

يا بغيتي من شيوخ كاملي وصي … بحبكم زال ما اشكوه من وصب
لانه لعضال الدا اذا عجزت … يد الطبيب شفاء من هد العطب
وغاية سرها المكنون يظهر في … كشف الغياهب من هم ومن كرب
انتم لذات المعالي الروح وهي لكم … وهي لكم من اطيب الروح بل من
حيث انتميتم الى المختار من مضر … محمد المبعث المرسول خير نبي
فيا له نسب طابت عراقته … اصلا وفرعا زكى بالمجد والحسب
وآل بيت له شاد الفخار على … اس موطدة في شامخ الرتب
ومصطفى كم من القوم الكرام له … بالعيدروس اتصال ثابت النسب
الصفوة العزي بن الصفوة الغرلي … بن الصفوة العزي بن الصفوة الغرلي
كهف الشريعة بل كنز الحقيقة بل … شيخ الطريقة عن جد سما وأب
احيى لنا بوجيه الدين نخبته … مرآة علم من الافضال والادب
فاليوم اضحى لنا من بعده خلفا … بفعله وكذا في القول غير غبي
رضيع در الهدى طفلا فها هو قد … نما شبابا بتقوى الله في قرب
على المحاسن في خلق وفي خلق … على السماحة مطبوع وللادب
وفي فكاهته يبقى مفاكهه … حلاوة عنده اشهى من الضرب
لم لا وسيده الرحمن جاد له … من العلوم بوهبي ومكتسب
كيس له فطنة من فضل خالقه … بسرها يكشف المكنون في الحجب
فيا ملاذي اذا ما ازمة عقدت … عقدا من العسر انت اليسر لي وابي
اليكها يا ابن خير الخلق غانية … اضحت بمدحك في برد من الذهب
المخلص الود ناج الدين ناظمها … لكم قديما بصدق سالم الكذب

التحف النخب

اجزتها قبل ملقاها اليك بما | كانت تامل منا سول ومنا رب
فقابلنها بترحيب يكون لها | فيه القبول فهذا منتهى الطلب
ودم على منهج التوفيق متبعا | سبيل جدك ازكى العجم والعرب
صلى وسلم بارى الخلق قاطبة | عليه ما فاض هطال من السحب
والآل والصحب ما هب النسيم على | روض وماس به غصن من القضب
او قام ينشد من في الحب يخلطه | يا بغيتي من شوقي [illegible]

وقال مورخا مباشره الشيخ ابراهيم بن احمد المعروف بشماسه الخطيب

في سابع الحجة من عشرها | يوم حلا ترويه للغريب
من كان ابراهيم زاكي الحجا | خطيبه الندب النبيه النجيب
اورد في خطبته مصريا | مناسك الحج بصنع عجيب
ومن احاديث نبي الهدى | فيها اتى بالمستجاد المنيب [?]
افاد بالمقصود مستكملا | حجاج بيت الله فهو المصيب
وقد حدا احدوا الاولى شنفوا | اسماعهم بالمستطاب العجيب
لا زال بالاحسان في قوله | وفعله اكمل زاك اديب
ودام في اقبال سعد وفي | مسرة طابت بعيش خصيب
وصحة لا يعتريها اسا | يكنفها حفظ السميع المجيب
وليهنه ضبط لعام به | كان خطيب الحج قد طيب
بغاية الاطناب تاريخه | في الحسن ابراهيم ازكى خطيب

1169

قلته في عام لاحرى مساد ح | ملك طهماسب باصناف العجب
زد لاقصى السبب في تاريخه | جد نهج الكلب مقطوع الذنب

وقال مورخا لنصر اهل السنة على العجم

حب الاصحاب وفضلهم | في اهل الرفض بدا غلبه
وافت بشراه مهنية | فصفوا وحلا ورد اعذبه
فلعام النصر عليهم قد | ارخت الرفض وهي حزبه

١١٤٦

وقال مادحا مصطفى افندي رئيس الكتاب

جوهرة الكتاب بل رئيسهم | كانه العقد لهم في الرقبه
لخلقه محاسن بديعة | بالطبع في اخلاقه مركبه
فهو نقي مصطفى منهم بلا | ريب باصناف الكمال المعجبه
وافى الى البيت الحرام مخلصا | فطيب الفوز الهني مشربه
وشيد الاحسان بالفضل له | في شامخ الاجر الزكي مرتبه
واجزل الباري له ثوابه | موفرا ونال ما قد طلبه
وحج في طالع مسعود بدا | في عام اقبال له ما اطيبه
فيعود زائرا ازكى الورى | في صحة بها ينال ماربه
تصحبه سلامة توصله | اوطانه وقد قضى ما اوجبه
فان ترد تحرير ضبط عامه | بلا اشتباه عند من قد حسبه
زد مبدا الاسعاف فيه جازما | فهو زها في جلة مرتبه
وقل اتى تاريخه وجه | باجره صح رئيس الكتبه



وله عفا الله عنه متوسلا ١١٥٤

الهي اغث عبدا تطول سفهه | وقد عضه الداء الدفين بنابه
مضيع ايام الشبيبة لاهيا | وشاب ولم يسلك سبيل صوابه
فبالمصطفى داركه يا رب بالشفا | وما يشتكي كن مؤذنا بذهابه
وخاتمة الحسنى اجعلنها مع الرضى | بعفوك يا ذا الفضل ازكى ثوابه

وصل باضعاف السلام عناية … على المصطفى والآل ثم صحابه

وقال مادحا لامير الحج … عثمان بيك

هذا امير الحج معقود اللوا … بالنصر دام على العدا غلابا
عثمان من ملكت محاسن وصفه … وسما على الامثال عزا وجنابا
وافى الى الحرم المحرم حافظا … حجاج بيت الله دام شهابا
متقلدا بالحزم سيف العزم في … اقدامه فاذا انتضاه اصابا
ولهم بتوفيق العناية لم يزل … بالامن يذهب خوفهم اذهابا
وبهم من الاحسان يبني راحة … بالروح عنهم تذهب الاوصابا
لازال بالرحمن منصورا على … شانيه وحاشاه له ارهابا
في دولة ترضي الولي وصولة … تردي العدو نكاية وعذابا
وامارة ميمونة بسعادة … قد البسته من القبول ثيابا
ملحوظ عين عناية الرحمن في … سر وجهر فائزا ومثابا
فاليك يارب المفاخر مدحة … من مخلص لك بالدعا قد حابا
وافاك من صدق الوداد مهنيا … ومبشرا فامنحه له اعجابا
بقبول حج تم عام مزهر … في بيت شعر نظمه قد طابا
فانجم واهمل ضبط شطر اول … وبنجم ثانيه صح حسابا
سعد الامير اتم وافر اجره … في حجه عثمان زاد ثوابا

سح الزمان وصح منه المطلب … فزلاله قد طاب منه المشرب
وشذا على ايدي المسرة صادحا … لسماع اخوان المودة مطربا
وغدا باقبال السعادة ساطعا … في افق طالعها المبارك كوكب

وقال

يا ايها المولى العزيز الذي … لفضله بحسده الشامت
بملبس الابقاء فز غانما … ذا نعمة ما سجد القانت
وان ترد ضبطا له محكما … ارخ وطب منصبك الثابت

وله عفا الله عنه

ان العداوة تستحيل مودة … عند الكرام ذوي النهى السادات
الغافري ذنب المسيء سماحة … بتدارك الهفوات بالحسنات

وله في مدح الحبوش

ما زال يعطفني وجدي القديم على … حب الغواني الحبوش الاحبات
بهن اصبحت مشغوف الفؤاد وفي … عشقي لهن لقد زادت صباباتي

وله عفا عنه

يا صاح كم خضت في بحر الهوى باحات … وكم نزلت بافيا بره ساحات
اريد منه غاية المطلوب لي راحات … وخير زاد الوصل لمن كفه رحلات

وله عفا عنه

مررت على المروءة وهي تبكي … اسائلها الى الحزن التفات
بكاء مفارق اخوان صدق … فقلت لها ولم تبكوا الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي … توالى حزم جمعهم الشتات
وهم عندي بلا شك وريب … جميعا دون خلق الله ماتوا

وله مورخا لكسوة تابوت … الحبر ثم بامعن ذكر

طب وجيه الدين بالاجر الذي … لك في روض ازدياد ثابت
وابق في مظهر عز حسنه … للعدى يبشوك غيظ كامت
لم يزل يحيي باصناف الحرا … في نمو فيموت الشامت

مخرت منازرت ابن عم المصطفى … من هو الحبر الامام القانت

كاسيا تابوته ثوبا به … لم يفت عنك تحنيف خائت

فلهذا قلت في ضبط له … فزوا رخ لك اجر ثابت

وله عفا الله تعالى عنه

الشرعة ابرك الاعوام مرتحل … والحيد فيه اتانا بالمسرات

بعيد الانس قد وافى مورخه … عام جميل به طيب البشارات

وغاية الطيب ايضا في مورخه … في عامنا الانس زانك بالمسرات

وله ١١٩٨

ولما بدا ابرق الثنايا ولاح لي … سنا منه اوري زند وجدي وشمته

ترجم صدا قلبي الشفا لعليله … بجريال ثغر بالعذيب وسمته

وله مناجيا

اقل عثرتي يا رب عفوا ورحمة … فقد اوقعتني في الورى عثراتي

فها انا منها لم ازل في كآبة … تسيل على خدي أسى عبراتي

وله عفا الله عنه

هذا جمال الملك كم من قسوة … عليه باللطف الخفي لانت

وشدة كم قابلتها فرجة … فانحل عقد همها فهانت

في سنة قد صح لي في ضبطها … مورخا كم كبرت وهانت

وله مورخا السيل كبير دخل الكعبة

يا لطيفا في الذي • بالامر قد امضيته • ارسلت سيلا قد جرى • منه الذي قضيته •

وفاض بالمسجد عن • قصد بما اجريته • قد دخل البيت وقد • فاز بما اعطيته •

يسمو اليه زائرا • فنعم ما اوليته •

فقلت في تاريخه • ادخال سيل بيته •

[illegible]

وله في ذم جبل مصدرا ومعجزا

يمر السحاب على جبرة … كلمحة طرف بغير التفات

حثيثا اذا مر في سيره … بماء كثير من المعصرات

يريد الهبوط فلا يستطيع … هبوطا على ارضها بالثبات

وما ذاك الا بامر البديع … لما حل فيها من المنكرات

وله

على مصطفى اعيانه من اخي الوفا … تجا خل للعيين تحملت

وتنشده من بعد تقطيع قدره … باوفى كرامات زهت وتجملت

سعيدا رشيدا بالغا ما ترومه … من القصد والامال انوارها انجلت

انه الراحم الرحيم دعتها … رحمة الله فهي فيها وليجه
غسلتها من منطقها بطيب … هي في طي نشره مدروجه
ضمن عام عنفا لها قال ارخ … دار زينا النعيم مأوى خديجه

١١٥٣

وقال رحمه الله

دم ابا يحيى سعيدا مسعدا … في نعمة بها لك الكرب فرج
واهنا وطب بقادم مبارك … وافاك في اقبال سعد منبهج
في ضمن عام فدا تى تاريخه … سعيد بالخير وافد ابهج

شعبان شهر الرسول جد دبا … خير مليك قامت به الحجج
وعامه فيه يخ فضلك قد … صح وبدر السعد مبتهج
بشراك تاريخه بطيب ابدا … الكرب ولى وقد اتى الفرج

وقال يمدح احمد باشا الكبري محافظ جده

هذا الوزير بن الكبري احمد … بزهو محياه الجميل الابلج
رمضانه الميمون وافاه بما … يرجو وفيه كل كرب يفرج
وله عظيم الاجر قال مبشرا … ارخته رمضان احمد ابهج

وله عفا عنه

من فتح باب اللطف اضحى داخلا … باليسر فضل الله والعسر خرج
مذ جانا النوروز في تاريخه … احسن نوروز اتانا بالفرج

وقال مصدرا ومعجزا

ولما قضينا من منى كل حاجة … وضمخنا من عنبر الفوز نافح
وبالبيت طفنا للوداع تحية … ومسح بالاركان من هو ماسح
وشدت على دهم المهاري رحالنا … وبالعزم منا اظهر الحزم ناصح
وكل فتى قد سار منا مبادرا … ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا … مفاكهة والكل باللطف سابح
وقد بشرتنا بالسلامة عيسنا … وسالت باعناق المطي الاباطح

وله عفا الله عنه

كتب الجمال بعنبر في لولو … متعمدا جد العبير مزاح
فقراته منا ملا فرأيته … سطرين منه سبح على تفاح
الموت للحدق المراض بلا مرا … في ذاك عند مصارع الارواح
والحسن في ذا ثابت متيقن … والسكر للوجنات لا للراح

وقدره فخرا على امثاله … في رتبة العز المكين شامخ

واسمه وقوله وفعله … في كل فطر صالح وناصح

بر رأى ارجى ماجد … بحر بفيض المكرمات طافح

معظم مكرم وطرفه … الى اقتناص الحسنات طامح

مازال في ام القرى لاهلها … ذا رأفة وهو لهم مناصح

معاشر لهم بازكى لطفه … معامل بحلمه مسامح

عدت البها سالما وانت في … عز شذاه بالعبير نافح

فاحمد بشورك المضى قد … لاحت عليه بالثنا اللوائح

وصافحته بيد السرور من … روض التهاني بالمنى صوافح

لازلت ما في نعمة جميلة … جليلة اثمارها صوالح

مسلما من صروف الدهر ما … غنت على ايك الربى صوادح

وهو لباب العلم بالتوفيق منا … خالقه البر الجواد فاتح

فمالكها باذا العلا غانية … من حسنها يعجز عنها المادح

زهت بتاج الدين حسنا بل حلت … شكلا فلا يقدح فيها كاشح

مخلصك المحب من عين مر … وهو قريب منكم ونازح

قام على ساق التهاني ضابطا … عاما به عدت وانت فالح

في بيت شعر قد اتى تاريخه … يزهو ومعناه جلي واضح

وقال مجيبا عن لغز

آتاك جواب اخي فطنة … له فكرة بالذكا قادحه

فالفيته عقد در نضيد … نظاما وانواره لائحه

تسائلنا وهو في نشاة … عن اسم حوى الطعم والرائحه

اذا زال اوله ناب لي … مناب اشارته الواضحه

وللاخر احذف بلا مرية … وحرفه عنا تكن رابحه

وعش سالما في ربى نعمة … مدى الدهر اثمارها صالحه

وقال عفا الله عنه ملغزا

افدتم فلا برحت صفقتي … بسوق المعاني بكم رابحه

وما قد رميتم به فهو من … شذا عطركم طيب الرائحه

بتصحيفه كيف تم لنا … مع القلب بالنسمة الفائحه

وفي الحذف للقلب كم فكرة … اذا دار في بحره سابحه

فخذ حل عقد معانيه في … كتابي ولي فاقرا الفاتحه

فما اسم على طرده لم يزل … هداية للورى طامحه

وفي عكسه مع تصحيفه … له وقعة في العدا فادحه

جرى ذكره في الكتاب العزيز … بنص صريح وسيرته صالحه

وللنفع والضر حاز فقد … تراءت علاماته واضحه

وما هي خافية عند من … سبر اها بلا مرية لائحه

وقال ممتدحا الشريف مسعود بن سعيد في فنا الجيد

يا ابن سعيد الجد انت المرتضى … للملك والعدل الابر الاصلح

وانت مسعود له في طالع … واسعد الاسعد بذا مصرح

دمت به في دولة طيب الثنا … عنها باعطار العبير ينفح

وشوكة صائبها يفري الحشا … من كاشح وللعداة يجرح

مسلما من كل شر فائزا … بالخير ما دام الهزار يصدح

فتق بمولاك الذي اولاك ما … املته منه وطاب المنح

واحمده في السراء والضراء على ... ما قد قضاه فهو وافر الرجح

والخيلان فاتت فنصر الله منه ... تاييده لكن المعجب الا نصح

فعن قريب سترى اضعافها ... بسوح دار الملك عزا تمرح

في ثغرها العذب الشهي وثغرها ... سكران من راح ومن تفاح

فنسيت هل كانت حلاوة نشوتي ... في السكر بالتفاح ام بالراح

وقال عفا الله تعالى عنه

اهنأ بعرس يا ابا الفتح قد ... وافاك باليمن وبالنجح

في طالع السعد واقباله ... اسفر بالمطلوب كالصبح

فاجن لا ثمار المنى والهنا ... من روضة المنتج للمنصح

وابق مدى الايام في نعمة ... هنيئة كاملة الربح

وارخته ابدا ابهج ... مبارك عرس ابي الفتح

وقال رحمه الله ١١٤٤

اذا ما الكرب مد بدا وباعا ... اليك لغلق باب رجتك فتحه

فان الله ذو فرج قريب ... لطيف فارتقب بالنصر فتحه

٨١

حمد المنان به يليق الحمد • وهو العلي في علاه فرد • لم يحص نعماه بحصر عد • له الرجوع واليه القصد •
وفي رضاه بغيتي وقصدي •

وافضل الصلاة منه تترى • على نبي حانا بالبشرى • والال والصحب الهداة طرا • يعبق الكون شذاها عطرا •
ما غردة ورقا بذات الند

وبعد فاعلم يا اخا الاداب ... بان قدر الحب للاحباب ... يجل عنكم وعن حساب ... وحده عند ذوي الالباب
تعلق النفس ولو بالفرد

هذا هو العشق اذا ابراه ... وان يزد فذلك الهيام ... حتى اذا ما استحكم الغرام ... وضلت الالباب والاحلام
فذلك الحب وعين الوجد

يبعثه اطلاقة للطرف ... في كل معشوق بديع الوصف ... يجمع ما بين البها والظرف ... فلم يطق يبقي الهوى ويخفي
ودمعه لما اسر يبدي

الا ترى للظبية الكحيله ... ذات البها وذا الفاجيله ... اجفانها مكسورة عليله ... مذ اعملت لصيد ظبي حيله
تراه وهو راقد في برد

فرنهن اهتزاز الاسل ... مورد الخد كحيل المقل ... بطرة منه كليل اليل ... وغرة تذل عزم البطل
يجسر تيها ثوبه عن نهد

وقال ما لهذه الغزاله ... قد اوقعت لا شك في حباله ... فافلتت كانسها ملاله ... وحار فيما رابه وهاله
وقام لاحتمالها بجهد

حتى دنى يسالها عن حسنها ... وما الذي اوحشها من انسها ... وكيف قد تنقلت من عرسها ... وهي على ما اضمرت في نفسها
صامتة كانها من صلد

فشاقه لما رأى جبينها ... واظهرت لكرها انينها ... واتبعت دموعها حنينها ... حتى اذا صار الفتى رهينها
قالت ترى اهلي دروا ما عندي

هل لا صديق منذ ذي المعالي ... يخبر اهلي بالذي جرى لي ... واني اصبحت كالخلالي ... اهيم في شواهق الجبال
اواه لو اواه يوما تجدي

فقال مهلا يا ابنة الغزلان ... مهما اردت اليوم في مكاني ... من مطعم في افخر الاواني ... ومشرب صاف من البان
وكلما عزاني بالفقد

فاظهرت تاوه الموجوع ... وارسلت وبلا من الدموع ... فقال يا ذات السنا البديع ... ملكتني رحمة جميعي
فلو وهبت الروح قل رفدي

فقام على الركوب منه طاقة ... وشد لاحتمالها نطاقه ... فاغتنمت لذلك اعتناقه ... وصيرت شعورها اطواقه
وبلغت عناق ذاك الفرد

والشاكل الشبل حوى فريسه ... لا سيما لهذه النفيسه ... لطيفة في شكلها انيسه ... يختارها العابد من جليسه
وينثني عن عفة وزهد

ولم يقف حتى استبان داره ... فسيحة كثيرة النضاره ... والبلبل قد غناها استاره ... وهي جذاعا تشتكي الحراره
وتشتكي بلثم ورد الخد

حتى اذا انزلها وقاما ... يريد ان يبلغها مراما ... قالت فديت لا تخف اثاما ... انا شفيت يا فتى سقاما
فالله لا يضيع اجر العبد

قال نعم فما الذي تريد ... قالت شفا قلبي العميد ... ارشف ما في ثغرك النضيد ... والصق الخدود بالخدود
لعل يطفي ما هي من وقد

كيف سكران التصابي فيك يصحو … وللنار الشوق في جنبيه لفح
يا له الله محبا شاقه … من مليح الخد اعراض وصفح
كلما متت الصبر منه صده … وله في خافيات الحب شرح
اغيد جاد على اعطافه … وعلى الخصر له بخل وشح
كلما اغمض جفنيه الى … غامض الشوق له نصر وفتح
يهزم العشاق ماضي طرفه … وله من قده المهزوز رمح
ما على عاشقه من حرج … وبه في كل عضو منه جرح
يشتكي سقما ولو فيه تجني … لكفاه من عليل الجفن نصح
هام حتى انس الوحش به … ومع الطير له نوح وصدح
آه يا جفن لقد عذبني … منك للسهد مع اهراق وشح
انه يمت مستد قرح فلقد … مسني من قبل في الاحشاء قرح
ايها المسؤل دمعي سائل … ابدا مستمر سيل الجود يلح
لا تكن تنهر ظلما سائلي … يا مليحا فله عيش وملح
وارجع ايا ما مضت يا طالما … كان لي في مرتع الاحباب سرح
ومتى ما غطرفت ... … غنت الورق فلي رقص وشطح
وبها لاقيت رجات البها … مع اني ليس لي في السير كدح
غيدات الغيد ان جادوا فما … للنوى حكم ولا للبين فسح

أإن غدا يسلب الالباب او راحا … وان ادار كؤس اللفظ او راحا
او راعني بلحاظ طالما نهبت … من عاشقيها بفعل السحر ارواحا
او حل عقدة صبري في محبته … وحال بين الرجا والقلب از لاحا
وجد وجدي حتى الهزال محى … رسمي واحسبه من قبل مزاحا
غرا اغار على ضعفي بسطوته … اذ كان ناظره المنصور سفاحا
اخاف وقع سطاه بعد ان وثقت … يدي بمن يبدل الاحزان افراحا
ومن اذا ضاق ذرعي والخطوب دهت … رايت لديه الضيق رحراحا
ذاك العلي بن تاج الدين من لهجت … بفضله السن الايام امداحا
مفتي الانام ومرفوع المقام ومن … اسا الظلام فلا يحتاج ايضاحا
اكرم به من طويل الباع كم قمر المستنطا ولين كم انجى الذرلاحا

ليث البلاغة والنظم الفصيح له   فتغلب عنده لم يبق افصاحا
خاض البحور ومن غاص البسيط اتى   بالدر منه لذا يسمون تسباحا
صحاحه لا يلم الجوهري بها   وكان قاموسه المختار مصباحا
تلخيصه للمعاني وهو مغلقة الـ   بيان علق للطلاب مفتاحا
السعد سلم في ابوابه ودعا   له وقام الرضي القول مداحا
والقطب قطب لما فاه فاه بما   في النظم من منطق يا طيب ما فاحا
فابن الملح الابكار سافرة   حتى رأينا بها الاعراض اشباحا
لواعظ الهمداني البديع بما   تباهه من بديع قط ما باحا
وقد اقر له المقري بحضرته   مجللا وجلال الدين قد ناحا
ترى ابن حجة ان ضاهاه حجته   في النظم داحضة للروح مارحا
والموصلي غدا يقفوه منقطعا   في اثره اذرى الاساد جماحا
وما صفا للصفي الورد من ثمد   وذاك تياره قد صار تياحا
وما اعتصام بن معصوم بازهار   الربيع وذا لما اجتنى اصباحا
يا ايها المجدي خاملا تشعنا   بالمعجزات بطن الحنظل صداحا
ازجيته البحر لولا نوح ذكرك في   طوفان تقريض ما ابدعته ناحا
وما عسى بدرك المطرود طلبته   وقد نسج طول الايمن طواحا
فهاكها تتوخا فيض فضلك يا لا   غضا اذ كنت عن غض سماحا
تمشي الهوينا فتاة الخدر ما قبلت   تشبيه وجنتها وردا وتفاحا
تمسكت بالبيد الوطفاء منك فلم   تستمطر المزن بل تدعوه تحشاحا
فقابلنها بما ترجوه منك وقل   حات وجابت توم البحر محصاحا
لا زلت في اوج عز لا يباض على   مر الدهور بعيد الصيت ممداحا

الفضل

وقفنا بباب الفضل وقفة مستجدي   اسارى حيارى لا نفيد ولا نبدي
قصدناك يا بحر الهدى وركابنا   تهادى بنا لكنا بنورك نستهدي
وجبنا الفيافي والقلوب خوافق   تخاف وترجو غير ان الرجا يجدي
تخاف خطايانا التي لو ببعضها   تناقش يوم الحشر كانت لنا تردي
فكيف وقد طمت وعمت فلم تكن   صحائفها السودا تضبط بالعد
اطعنا هوى امارة السوء بينما   نزرعنا وشوم الزرع بعرف بالحصد
كان المنايا آمنتنا فلم نخف   بوائقها حتى اتتنا بلا وعد
وكنا سكارى فوق فرش منعم   تقلب خد ايف الوساد على خد
ونحسو كؤوس اللهو من راحة المنا   دهاقا وسيف العقل قد غاب في الغمد
فلما بدا صبح المنون بيقظة   عيون غراها ما عرى اعين الرمد
وهذا الذي قد كان في كامن القضا   تبدى فهل يا نفس يغني من يعدي
اتاك الذي لا بد منه ولم يكن   لك اليوم عنه بعد ان جاء من بد
فدونك منه نزعة اثر نزعة   واهون بها اردى من الفتك بالهند
وها جسمك الرطب المترف في الثرى   يعفر من بعد الارائك في اللحد
جفاك وخان المال والاهل ان بكوا   قليلا فقد عادوا الى ذلك العهد
وما كان من خير وشر وكلما   فعلت اراه في الصحيفة بالفرد
امامي فريني يا لها من بلية   ويا رقدة طالت ويا وحشتي وحدي
ويا ليت شعري غب هذا وذا وذا   الى النار اذ ذاك ام الى جنة الخلد
نبي الهدى يا رحمة الله للورى   ويا شافعي يا مكرم الوفد بالرفد
نبي الهدى يا سيد الرسل يا ملا   ذ عبد عصى لا كان في الناس من عبد
نبي الهدى يا اسرع الناس نجدة   واكرم من يعطي وارشد من يهدي
نبي الهدى يا خير من سعدت به   قريش وفازت بالرضاع بنو سعد
نبي الهدى يا ابن الذبيحين من بني الـ   خليل ويا اندى البرية اذ يبدي
شفيعي اليك الله يا رب عبده   الهي المعيد الواحد الاحد المبدي
اجب دعوتي واشفع تشفع ولا تدع   محبك دامي العين دائم السهد
وقل رب هب لي ما جناه وما جنا   ويمحو الخطايا من خطاه ومن عمد
وقل لاذي يا رب اذ خاف ذنبه   ويا سمعك ناجاني واخلص في ودي
تشفع بي من خوف سطوة باسكم   البيع فحاشا ان يعامل بالطرد

بامام العلوم رب الافاده   خير من دقت في الموائد زاده
وكذا الزين سيدي مقرئ الضيـ   ف وامام الفضلاء ابي اجاده

سادة قادة ائمة علاهم ... جمعوا الفضل والتقى والسياده
قد بسطتم للناظرين سماطا ... تشتهيه النفوس طبعا وعاده
قد رايناه اسطرا فوق طرس ... قد جعلتم على البياض سواده
هيج الشوق ذكره وحلا لي ... كل ما مر طعمه في الاعاده
ربما كان ذلك النظم اشهى ... من طعام لجائع قد اراده
جاءه بغتة على فاقة الجو ... ع فاشفى لما رآه فؤاده
غير ان الحنيذ شيء لذيذ ... بملاء البطن ثم تبقى الزياده
وكذاك الهريسة بالسمن والغ ... من اصول النفائس المستجاده
ولعمري اما بزرده س ن ... فهي مما احب ازدراده
فاخفض الصوت وانصب الزاد ... وارفع قدره جازما بنيل السعاده
واطرح عن فتوتهم والسجايا ... فهي مولاي لبس تملا المزاده
دمتم في نعمة من الله تترى ... ما انتشا صحبنا المعتاده
وعلى المصطفى كذا الآل والصحـ ... ـب صلاة من الاله مجاده

حتى يرى مسعود اقباله ... في عونه يقضي له ما اراد
والنحس عنه فرمذ كنت في ... اسعافه اقوى عماد
فاعذر اخا الفضل ورب الحجى ... والعز والمجد وحسن السداد
فتى راى شعبان ولى وقد ... اقبل شهر الصوم وافي الزاد
وهو الى الآن لم يقض من ... شؤنه ما قد قضته العباد
فادرك اخا الصدق فضلا وكن ... منبها للمجد عين الرقاد
لا زلت عوادا لامثاله ... في طيب عيش ماله من نفاد
تنال ما قدرته سالما ... من كل سوء بالغا للمراد
ما ادرك الآمال ذو حاجة ... او رمى البها بيد الاعتقاد

وقال مؤرخا الفتنة وقعت بطيبة على ساكنها اشرف السلام

يا اهل طيبة ادركتم بالرضى ... الطاف حال لقينا المبيد الراحد
في وقعة اصمت قلوب ذوي الحجا ... من هولها بلهيب حر واقد
واصمت السمع الصحيح ونبهت ... بمراود الانزعاج عين الراقد
حتى بدى حكم الحكيم ودار في ... اكنافها بخفي لطف زائد
خمدت بطه المصطفى نيرانها ... وصفى رحيق زلالها للوارد
فلقا مها يا سائلي قل محكما ... ضبطا وارخه بشر حامد

وقال مادحا القاضي بمكة عام تاريخه ١١٩٧

يا ايها المولى العزيز المجيد ... محمد انت سعيد رشيد
معظم قد فاق امثاله ... فهم لهم في الفضل عقد وجيد
جوهرة العلم وكنز التقى ... ومنية الطالب والمستفيد
نهاية كالبحر في فضله ... لا النهر ان قصر فهم المريد
وبعري المختار كالدر هنا ... هداية القول لضد عنيد

تنوير ابصار له مودع ... من منح الغفار مولى المزيد
كيف وتفسير احاديثه ... مسندة عنه بحسن تقيد
وفي بيان لمعانيه ان ... قصرت فالصفح جميل حميد
طوبى له زار نبي الهدى ... وفاز بالحج باجر مديد
وقعد اقدام الفتى قاضيا ... للشرع في عام حميد جديد
ولم يزل بالعدل في حكمه ... منتصفا لكن براي سديد
فينصف المظلوم بالعدل من ... ظالم الجاني بحكم اكيد
دام مدى الايام في عزة ... حلت من المجد ببيت مشيد
وهو رفيع القدر سامي الذرى ... في نعمة غرا وفضل يزيد
والدهر منقاد لاحكامه ... في الامر والنهي كبعض العبيد
فيا اخا الفضل الذي ماله ... مماثل في جيله او نديد
اليك من مخلص ودائك ... تهنية صحت على ما تريد
وافتك بالبشرى التي اقبلت ... اليك تحبوك بفال مفيد
اذ لان تاج الدين نظمها ... نجل المنوفي كعقد نضيد
ضابطة عام قدوم لكم ... تاريخه حل ببيت القصيد
محمد نجب لاحكامه ... بالعدل شرعا هو ازكى سعيد

١١٥٣

وقال عفا الله عنه

١ خطيب عيد الفطر حقا اجاد ... وقد تشنف السمع بما قد افاد
٣ ولم يزل في وعظها صادعا ... بالخوف والرجوى صميم الفؤاد
٥ فلو درى فيئس بها واهتدى ... الى معانيها الالتي القياد
٧ انه فصل من تلاها فما ... عنها تلاهي قط في كل ناد
٨ فاتشح المنبر فخرا به ... لما نحا فيها سبيل السداد

٢ ابدع في خطبته بالذي ... اودع من معنى اوام المراد
٤ حتى لقد ابكى عيون الالى ... اضحكهم منها بلوغ الرشاد
٦ فهي لعمري عند اهل النهى ... لفظا في رتبة الاعتماد

٢٥

وقام عز الدين لما غدا
فاقتص قفو البيت بشرا وقد
وهو لبيت العز والمجد في
نجل ابي الفضل وحده التقي
خير همام بالهدى والتقى

مقبر الله رب العباد بجدوا حمدا وشكرا على ما ساق من الصدق بحسن اعتقاد
نما الهنا في اهله بل وزاد ببيت هذا العيد لما بدا حطيسه في المظهر المستجاد
شاد ابو السعود كنف من لم يزل لطالب الفضل عليه اعتماد
اوج العلا بالفخر للعلا
والعلم والافضال والفضل شاد

معتمد الفتوى باوفى سداد
الحبر عز الدين زاكي السناد
في الذكر بالقرب معا والبعاد

فيا حميد القول والفعل في ... قواعد الترجيح والاجتهاد
اليكها غانية اقبلت ... ترفل في برد الهنا يا جواد
تقلدت عقد حلي صاغه ... في قالب يحنو عليه الفؤاد
محبك تاج الدين من لم يزل ... اكبر خل مخلص في الوداد
وافت تهنيك بعيد لكم ... باليمن ما انفك عليكم يعاد
خطيبه نجلك لا زال في ... اقبال سعد ماله من نفاد
ما هنا وطب وانظر الدعاء ... في الضبط واي سالم الانتقاد
في شطر بيت لك ارخته

وقال عفا الله تعالى عنه بمنه

دم يا سراج الدين في مظهر ... بالحسن لا يبرح في زائد
وانت في سعد فيا حسنه ... يسطع للغائب والشاهد
ونعمة غراء ميمونة ... محروسة بالصمد الواحد
عليك بالانس ادار المنى ... كاس الصفا من صفوها الباد
شهما سليما من صروف الردى ... برامها يا عمدة القاصد
واهنا فقد فزت بما ترتجى ... من فضل مولاك بلا جاحد
مذ قمت بالتوفيق عدلا على ... اقدام عدل اكرم ماجد

مجدد احيا سبيل به — امت للشامت والحاسد
بمند اجدك تاريخه — هذا سبيل الله للوارد

وقال عفا الله تعالى عنه

يا ابن السراة القادة الغر الالى — بفضلهم اهل الكمال تشهد
وهو لعمري عند ارباب الحجى — من غير شك ثابت لا يجحد
لازلت زين العابدين المرتقى — ذرى العلا وانت شهم امجد
في شرف العز الذي طالعه — في افق اقبال التهاني اسعد
ودم مدى الدهر باوفى نعمة — من الفنا زلالها مبرد
يحبوك مولاك الذي تختاره — من فضله فهو الكريم الامجد
فانت من اصل تسامت لابه — فروعه فذر اقطاب الولد
ختانه المحبوب قد قارنه — سعد السعود والسرور عقد
في طي عام جيد مبارك — تاريخه ان الختان اجود

وقال عفا عنه

يا ابن سعيد الجد في طالع — مسعوده العز له خالد
منهلك العذب الشهي الذي — اصادر عنه وذا وارد
فالعبد صاد يرتجي شربة — رحيقها مستعذب بارد
يطفي بها حر لهيب الصدا — فقلبه من فقدها واقد
ودمت مدى الايام في دولة — دان لها الغائب والشاهد

وقال عفا عنه

الى الله اشكو الدهر فهو اذا اسا — ام على تلك الاساءة عن قصد
وان من بالاحسان اصبح نادما — على صنع ما اولاه في الوقت بالبعد

للتهاني في الطالع المسعود — شاد دار الاقبال زاكي الجدود
مناره الاسم قوله وكذا الفعـ — ـل فسمي باحمد المحمود
فهو فرع ينمى لاصل علي — عطر في الشذا زكي حميد
سعد سيد حبيب نسيب — ساد امثاله بفضل مديد
قلدته يد المحاسن عقدا — في جميل الوصف السني الفريد
قام في طالع السعود وانشا — دار انس سرورها في مزيد
فعليها قد اشرقت بالتهاني — شمس افراحه بلا تنكيد
وبايوانها بدا بالاماني — بدر اقباله سعده المسعود
دام فيه مدا الزمان عزيزا — بالغا ما يريد من مقصود
سالما غانما سعيدا رشيدا — كابتا بالافضال قلب الحسود
كيف والبدر صنوه حسن قد — احسن الشكل منه بالتجديد
فبا قصى المراد في بيت شعر — صح تاريخه كعقد نضيد
احمد الاكرمين وابن علي — شاد ايوانه بايدي السعود

وقال مورخا لولادة اسعد بن الشيخ ابو السعود المنوفي

دم يا ابن عز الدين والدنيا معا — شيخ الهدى الحبر التقي الماجد
في نعمة غراء راق زلالها — وصفا وطاب فكان احلى بارد
وسعادة سميت من اقبالها — بابي السعود اخي الكمال الزائد
واهناء بوافدك الذي وافى بما — ترجوه من امل وخير مقاصد
في ضمن عام اصبحت شمس الهدى — لك فيه مشرقة بغيض الحاسد
واتاك في شطر حلا تاريخه — اهدى اليك الخير اسعد وافد

وقال رحمه الله تعالى مورخا هزيمة طهماس وهاجيا العرا قضه

حب اصحاب النبي المصطفى ... لم يزل للدين والدنيا عمادا

واعتناما لمنال الفوز في ... موقف الحشر وهديا ورشادا

فموالبهم الى الخير اهتدى ... ومعاديهم على الشر تمادى

فلقد ضلت اناس جعلوا ... حبهم في الرفض دينا وعنادا

ولعمري انهم ممن ذرى ... زارعا في الارض بغيا وفسادا

فلهذا عجل الباري لهم ... بعذاب اصبحوا منه رمادا

حيث اضحى قتلهم والسبي من ... عسكر السلطان متنى وفرادا

واتت بشرى الصنائع بما ... بلّغ النفس من الانس المرادا

قبل ما وقعت في قصتهم ... قلت ارخت وهي الرفض وبادا

وقال مادحا للسيد محمد بن السيد احمد شيخ الحرم ومورخا عمارة دار ١١٤٦

طالعك المسعود يا ذا المجد ... اسعف بالسول ونيل القصد

فدم به في دولة اقبالها ... بسعده انحس كل ضد

يا ابن شهاب الفضل احمد الذي ... سما محلا في مراقي المجد

وقد علا قدرا على امثاله ... في رتب العز بحسن فرد

وانت يا رب الكمال والحجى ... جاله الزيني عدم الند

خليفة نيابة على الهدى ... في خدمة البيت بحسن رشد

وقمت عدلا صارما شونها ... بحفظ شهم باذل للجهد

وهي لعمري خدمة شريفة ... ورثتموها عن اب وجد

دمت لها مولى على رغم العدا ... محكما في حلها والعقد

واسلم ودم في نعمة هنية ... في الذوق احلى من رحيق الشهد

واهنا بدار لم تزل عامرة ... عامرة بالفضل غالي الرفد

جددتها في طالع مسعوده ... اولاك ما تروم من قصد

في ضمن عام قد اتى تاريخه ... جددت الاقبال بيت السعد

لطالع هذا المحفل الاشرف السعد ... تبدى وفي اقباله السول والقصد

ومجلسه المرفوع يزهو نضارة ... بجمع عظيم في الكمال هو الفرد

هو الصدر من غير ارتياب له وان ... تامله الراوون قالوا هو العقد

به احكم القرا لآي الكتاب من ... محاسن تجويد له القصر والمد

وقد حفظوا السبع منه تلاوة ... وبالسبع من حرز الاله لهم جند

وفي علمهم بالعشر اكبر نعمة ... وما شذ احصوا ضبطه واعدوا

هم السعداء البالغون بحفظه ... من الدين والدنيا المنى ولهم جد

خصوصا بمن اضحى ليوسف عمدة ... وشيخا مفيدا ما لافضاله حد

اخو الفضل عبد المنعم المرشد الذي ... لخدمة ايات الكتاب هو العبد

فيوسف القرا لقد نال قصده ... بتجويده القرآن وهو له رشد

وكان بعام قلت فيه مؤرخا ... ليوسف تجويد الكتاب هو الحمد

١١٤٧



وقال يمدح شريف مكة يوسف سعيد بن سعد بن زيد زيد عزه

تسعر برق الشوق في مهجتي وجدا ولاح فاورى في صميم الحشا زندا
وغنت على ايك المبارق صبوتي فغنت محبا مغرما حالف الوجدا
وقد انشدت نشد وبتلحين عاشق تحمل ما اخفى الغرام وما ابدى
وذكرى تلحينها الغادة التي لها الحسن اضحى مطرفا وكها بردا
رداح من الغيد الخرا غيب بضة بديعة حسن لم تزل علما فردا
اذا ما تبدت يفضح البدر حسنها وتخجل غصن البان ان رنحت قدا
مرهفة الاطراف مهضومة الحشا خدلجة الساقين مملوءة زندا
هي الغادة الهيفاء والطفلة التي تفوق الظباء جيدا بالفتها قصدا
وتزري المها نجلا لواحظها اذا رنت بسقيم كم به اسرت اسدا
لها مبسم ينبيك حسن ابتهاجه اذا ابتسمت عن لولو فائق عقدا
به البشر يروي عن رحيق شتيتها حديثا الينا يرسل الخمر والشهدا
منعمة لو لم يكن عقد بندها على الخصر كان الردف حتماله اودى
على خدها الوردي للمسك نكتة بها صح عندي انه جمع الضدا
تعرضه للعاشقين مسالما بفصح ولحظ بالحرب تشبه حدا
لاني بها قد همت طفلا ولم ازل بها في شبابي مغرما هائما وجدا
اجن اذا جن الظلام صبابة واصحو بنفس قد تبعثت الصدا
سمير الثريا باكي الطرف ذاكرا زمان التلاقي والتلاقي وما اسدى
وايام انس كان لي في رياضها نعيم يساوي ملك كسرى اذا اعدا
فرفقا بحالي يا بثينة بعد ما تملكت روحي واختلست الحجا عمدا
وصيرت جفني من صدودك ساهرا قريحا ولم يالف مدى دهره سهدا

فلم لا تجودي بالوصال وتقطعي حبال الجفا عني وتبدي لي الودا
الم تعلمي يا اخت لبنى بانني قصدت شفيعا يمنح السول والقصدا
سعيد بن سعد نجل زيد بن محسن حفيد حسين من غدى حسنا اشترا
مليك مهاب من ملوك تشرفت بملكهم الدنيا ونالت بهم جدا
مليك سعيد الحظ اضحى مساعدا بطالعه مذ صار في برجه سعدا
مليك سديد الراي ان حل معضلا واشتد عقدا احكم الحل والعقدا
مليك غدا حلي الفخار لجيده بصدر العلا يزهو وقد صار عقدا
مليك غدا فرع النبوة اصله فيا حبذا الفرع الذي قد زكا جدا
مليك مهاب سيد المجد عزه وشيد منه فخره الهضب والوهدا
مليك دعته للمعالي ارومة فجاوبها بالفخر مذ لامس المهدا
وقد خطبته رتبة العز للعلا فامهرها مذ كان كفوا لها المجدا
مهاب عبوس الوجه في مهمه الوغى جواد ضحوك السن ان جاد او اهدى
اذا سار يوما نحو قوم يريدها بحرب اطاعته وكانت له جندا
له البيض كف والقنا السمر ساعد وما ر الفضا عيب اذا قابل الاعدا
هو القائد الخيل الجياد وربها وفارسها في يوم حرب اذا اشتدا
اذا جال في يوم النزال جواده يعود وقد عادت مصارعه الاسدا
ومورده النقع الذي لبوسه بحافرها قتلى اذا جال او هدا
فكم غارة اوشى وكم حرقة طغى وكم فارس افنى وكم بطل اردى
يصيد ابطال الصناديد في الوغى جباري بعزم يهدم الحجر الصلدا
تدرع في بحر الفضائل فانتشى حليف الندى مذ صار للبذل معتدا
واحيا ربوع الجود بعد اندراسها وشيد فيها فضله الهضب والوهدا

وقال يمدح احمد باشا الشرلي متولي جده

ياعظيم الجناب عزا و مجدا … و رفيع المقام في كل مشهد
احمد الفعل انت والقول امحى … منك كالفعل فهو في الناس احمد
فرع اصل نعمانه هو مولى … صار بالفضل في الافاضل اوحد
واتيت البيت الحرام لحج … فيه تبغي الاجر الجزيل المؤكد
تجتلي القبول في عرفات … لك بالفوز فاشكر الله واحمد
وبجمع بلغت ما تتمنى … بمنى من مقاصد لك تحمد
ورميت العدا وحلقت بالشو … ق مفيضا الى الطواف لتشهد
اجر سعي به تضاعف فضلا … لك فيه ازكى الثواب المجدد
فابق في البندر الحميد عزيزا … بالغا ما تروم من كل مقصد
في سرور ونعمة لك يجلو … صفوها العذب كالزلال المبرد
فلقد نلت خدمة وودادا … لك يا ايها العزيز الممجد
ضابطا مجدك الهني بعام … ضمن بيت حكى الجواهر منضد
الوزير الحميد فاز بحج … زاد في الاجر نجل نعمان احمد

١١٤٣

وقال مؤرخا الولاية اسكندر لبندر جده

باقبال سعد في برود مهابة … رفيع الذي عقد الوزارة قلدا
فقال بشير العز والمجد ارخوا … لاسكندر سعد الوزارة ابدا

١١٥٢

وقال مادحا من ذكر فيه

ابر اذا حلفت وقلت اني … اهيم بحبه والله شاهد
وذاك لانه من بيت فضل … موطده على اس المحامد
فابراهيم برفع عنه واه … على عز من البيت القواعد

وقال هاجيا من ذكر

قد تقدى بالجور في الحكم عن … وارث الظلم بعد جد ووالد
وسموه وسما بزاه قبيحا … حيث سموه صالحا وهو فاسد

وقال مهنيا من ذكر فيه بمولود

لقد نال عبد القادر الشكر والمنى … بقادمه يحيى فلا زال اوحد
به دام يحيى بالعطايا بروحه … باحسان جدبه من العلم والرشد
على مقام وهو بالسبع سالم … من السنة وهو من العمر الفرد
فقد جاه قال بطيب قدومه … يبشره في جملة حي كالعقد
بقول له اهنا وطب وابق سالما … فقد ارخوه قادم الخير والسعد

وقال مهنيا للقاضي تاج الدين العلوي بعود منصب القضا اليه

اخا الافضال امدادا … من الباري وايجادا
واحسانا وانعاما … واقبالا واسعادا
ونجل الاكملين هدى … لمن قد ضل ارشادا
وصدر الاكرمين حلا … اذا ما منع جادا
وتاج المعربين تسمية … اليك بها التقى انقادا
وحزت بفضلها شرفا … به قد سدت انرادا
وكنت بها لدى الفتوى … بنور العلم نقادا
سرابا ... دبا جى الحكم … ... وهاجا ووقادا
فقد وافتك عائدة … ووفت منك ميعادا
فقابلها باقبال … ودم لله حمادا
وكن ذا منة سمحا … لمن والى ومن عادى
ودونك من اخي ثقة … لكم اخلاصه زادا

نظاما فذ زهى وحلا … لمصغى السمع تردادا
حوى بيتا حلا ضبطا … لمن يبدو به اسنادا
لعام كان فيه العو … د عند الناس اعيادا
الى كم منصب الفتوى … بمن مقبل عاد دا

وقال مورخا عود الشريف مسعود لملك مكة ١١٤٧

فذعا د مسعود الى ام القرى … بالملك فى عز المليك الواحد
وسيادة مقرونة بسعادة … قالت مورخة بغم الحاسد

وقال ١١٤٦

لحانى العاذل الجهول على … حبى لروحى وضل بينتقد
فقلت دع عنك ذا الملام فهل … يلحى محبا لروحه احد
واى البدر فى عامنا … فتولى عنه فعله احمد
فصح بالضبط لتاريخه … طاب جيدا كتحدا احمد ١١٥٣

وقال هاجيا لعسكر طهماسب ومورخا

طهماس لما طغى عنادا … واظهر البغى والفسادا
وغزا اهل العراق حتى … تملك المال والبلادا
وساد فيهم رفعة وعزا … والقوا نحوه القيادا
وجار فى الحكم اذ تعدى … ظلما عليهم بما ارادا
اهلكه بغيه هلاكا … اصبح من ناره رمادا
واصبحت فى خزى وذل … شيعته بعده فزادى
اصابهم فى الردى سهام … قد اتخن الجسم والفوادا
وبدد الجمع بالرزايا … فلم يزل جمعهم مبادا
حيث استقاموا للامر منه … طوعا وقاموا به اعتمادا
فغير مستنكر عليهم … كل قبيح نما وزادا

لا نهم من لئام قوم … بالافك قد انشاوا الفسادا
وصار فى شرعهم حلالا … وهو حرام لنا اعتقادا
لهم من المتعة انتساب … يقدح فى اصلهم زنادا
فنار قبح الزنا التهابا … فى فرعهم شاهدا افادا
فالوبل منا سوء ما جنوه … جزاؤهم من لظى اتقادا
وموت طهماس قد اتاهم … تقصهم مشربا وزادا
فى ضمن عام بالضبط قالوا … مورخوه الجنيبة بادا ١١٥٤

وقال مورخا لدخول السيول فى المسجد الحرام

قد اتى السيل مرة بعد اخرى … زائر البيت قاصدا وتعمد
جاءها سوحه بعزم قوى … ولبعض الدور القديمة هدد
فلجيرانه بلطفك دارك … يا الهى بجاه الرسل احمد
وامنعهم يا رب من كل شر … واجعل الخير فى حماهم مويد
فلعام تكرر السيل فيه … ارخوه بالبيت سيل تردد ١١٥٣

وقال مورخا عمارة السيد محمد خليل المدرج بطريق منى

تسهيل حزن الصاعدين الى منى … لمحمد بن خليل امر يحمد
فى ضمن عام قد اتى تاريخه … قد فاز بالاحسان هذا السيد

وقال مادحا لاحمد بن صالح افندى ومورخا لمباشرة الخطابة

بدر المنى فى طالع مسعود … قد لاح بالمامول والمقصود
وشموس افلاك المسرة اشرقت … بالانس مع طيب الهنا الممدود
وصفا من الاكدار هو مبرد … من منهل الافراح عذب ورود
وبروضة الاسعاف اضحى باسما … بالعون والاسعاد ثغر ورود

لشهاب اهل الفضل احمد ... ازكى الثنا في وصفه المحمود

نسجت له ايدي المحاسن بامنن وشيها للفخر خير برود

فسما على امثاله قدرا بلاريب لدى اهل النهى وجحود

حتى غدا في الفضل يشبه اسمه والقول صار عه بلا ترديد

نجل الافندي المعظم صالح في فعله والقول خير حميد

واليوم قد اضحى خليفته بلاشك باحسن مظهر محمود

فهو الخطيب المحكم الاعراب مع طيب الاداء باوضح التفنيد

فطن ذكي المعي حاذق حسن البلاغة محسن التجويد

لا زال ملحوظا بعين عناية ورعاية من ربه المعبود

متقلدا عقد الرياسة بالغا امالا له ابدا عزيز وجود

في نعمة تبقى وحصن سلامة من كل شيء عز وكيد حسود

فاليكها عذرا بكرا غادة في النظم قد فاقت نضيد عقود

واختم مصلية مسلمة على خير الورى المختار كنز الجود

والآل والصحب الاكارم ما شدا متر نما طير على املود

وقال عفا عنه

رفعت مقاما قد خفقت به العلا فلم يك نصبي لامتداحكم سدى

وقلدت جيد المقام محاسنا فتاهت على الاقران تيها مؤبدا

والبستم تاج الفخار زمانكم فاصبح سلطان الزمان مؤيدا

فانتم لنا المطلوب والسؤل والمنى وانتم لنا عون على الدهر ان عدا

فلا برح الاسعاف بوليكم الهنا ولا زالت الالطاف نوليكم الرضا

باو في سرور في حدائق نعمة حكى صفوها الحالي الزلال المبردا

وقال مادحا الشريف مكة مسعود بن سعيد ومؤرخا عام ولايته لها

العزعن حد المواضي اخبرا • صدقا وانبى • وهو خبر مفند •

أن العلا لم ترض من بين الورى • كفوا وربا • بالشهامة مرتدى •

الا فتى خضعت له أسد الشرى • ذلا ورعبا • ما وهو اشرف سيد •

في حزمه للعزم مشدود القوى • كهفا وندبا • مهلكا للمعتدي •

جاب الفيافي ثم خاض الابحرا • سهلا وصعبا • وهو عذب المورد •

برد المهابة لم يزل متدثرا • سلما وحربا • في كمال مسدد •

لم يرض هونا منجدا ومغورا • ولما احبا • قائما بالمرصد •

واذا غدا او راح يجد في السرى • شرقا وغربا • في انتظام الموعد •

لتمت بديه يد الفخار بلا مرى • كهلا وشبا • فانتدى للمنتدي •

وغدا بافلاك العلا سامي الذرى • ذاتا وحزبا • عقد صدر المشهد •

ما زال في يوم النزال وفي القرى • سهلا وصعبا • مغنيا للمجتدي •

واذا انتضى للعزم سيفا ابترا • تلقاه عضبا • فلّ كل مهند •

واذا علا متن الجواد وكبرا • بنقاد غلبا • كل شهم أصيد •

طرف يراه الطرف حقا ان جرى • كالبرق سلبا • للأسود الصيد •

شرف به صبح السيادة اسفرا • فخرا وعجبا • للانام بمشهد •

فبنشره الزاكي الشميم تعطرا • هبة وكسبا • والكمال المفرد •

مسعود آل البيت صدقا لا افترا • قد فاز قربا • بالنبي محمد •

والمسعد الجد في النسب انبرى • حسنا ولبا • فهو ايمن اسعد •

ملك به المجد الاثيل تأزرا • واشتد صلبا • بل سما كالفرقد •

ملك على الصيد الصدور تصدرا • عجما وعربا • فهو عقد المشهد •

ملك لمحض العدل اضحى مظهرا • وبه ألبا • في مطارف مرشد •
ملك على السنن القويم تامرا • بل صار قطبا • دائرا للمقتدى •
أوما تراه عاد ملكا واشترى • بالبعد قربا • في قرار المعهد •
واتى الى ام القرى مستبشرا • بالحمد قلبا • فضله لم يجحد •
في دولة ولع الامان بها اعترى • والعدل حبا • بالدوام السرمد •
وايالة اضحى فناها مشعرا • ومثنى وإربا • للعفاة القصد •
وصيالة مستونا بإثرها فرى • جسدا وقلبا • من عدو اسود •
فصوره غصن الصفا قد اثمرا • عنبا واَبا • منبتة للوافد •
والكعبة الغرا زباها أزهرا • بشرى ولبى • اهلها الغوث الندى •
واليسر اذهب عنهم ما اعسرا • وازال خطبا • بالنكاية معتدي •
فالحمد منا لم يزل منكررا (لله الذي قد غيرا) • بالحب خصبا • شكر عبد معتدى •
واعاد مسعود الملوك كما ترى • وقضاه نحبا • من احل المقصد •
وكساه بردي السعود محبرا • وحباه اربا • فيه برد الاكبد •
فليهن طرف الانس ما قد ابصرا • مما احبا • من سرور جيد •
عود المليك معظما وموقرا • عظما ترى • في مطالع فرقد •
هاك ارتجالا ضبط عام اظهرا • فرجا عجبا • تم لا عن موعد •
ارخته قد عاد مسعود الى ام القرى • بالملك ندبا • عود ملك اجود •
وقرنته لك بالدعاء وبالحرى • ان لا اذنبا • من عطاء السيد •

١١٤٦

وله

دم صالح الاعمال احمد ولفضل ربك شاكرا (فاحمد) • واهنا بنجل من سعاده يحيى وجعفر فضله يتقلد •
هنئت ايدي اليمن وهو بها نسرا وجهرا لم يزل بعقد • في ضمن عام زاد فيه له اقصى المنا وهو بدا (يحمد) •
فله البشارة في مورخه • منع الطهاد الشر منا اسعد •

لما بدا بدرا لمنى ساطعا • بالسول والمطلوب والمقصد
وافى الى ام القرى اكرم • متسم بالعز والسودد
متصف بالعدل في حكمه • دافع جور الظالم المعتدي
خير وزير احمد الوصف في • اخلاقه للعبد والسيد
محمود فعل صار مسعوده • يزهو له في طالع اسعد
موفق للخير في سره • وجهره هاد به مهتدي
قام وقد حلى باخلاصه • للحجر الاسود بالمسجد
فان ترد ضبط العام به • حلاه توفيق الوزير المهدي
فهو باقصى الفوز تاريخه • في بيت شعر محكم مفرد
قل احمد الاسم وزير الهدى • حلى نطاق الحجر الاسود

١١٥٧

وقال مادحا لسلطان الزمان محمود خان ومورخا قطعية ارض المسعى

سلطاننا الاعظم محمود • طالعه الميمون مسعود
وعزه ما زال في دولة • لها لواء العدل ممدود
وصوله يبرى رقاب العدا • ماضي شباها وهو محمود
بصحبه في الحرب والسلم من • خالقه نصر وتاييد
معمرا كان دين الهدى • منه مدى الازمان تشييد
مدمرا للكفر من فتكه • باهله قتل وتبديد
لانه قد عم ام القرى • واهلها من فضله الجود
وسوع بيت الله لما علا • ارضا ومنها زاد محدود
اوجب بالقطع لها الوصل مذ • اسعف من جدواه مقصود

وكان فى ذلك عينا له   والعون ان اعضل معقود
نجل سعيد الجد مسعوده   من هو عقد الملك والجيد
واحمد الافعال معماره   له بحسن الراى تسديد
وافى الى ام القرى مخلصا   سرما فى ذاك ترد يد
وقام بالخدمة للبيت عن   صدق وهذا القول مشهود
ضاعف باريها لهم فى الجزا   اجرا باو فى الفضل معضود
فقام هذا القطع لما حلا   بالوصل نفعا وهو معدود
من يمنه يحويه بيت زها   حسنا كعقد الدر منضود
لسوح بيت الله سلطاننا   مهديا وهو محمود

١١٤٠

مولاى زين العابدين الذى   لجامع التقوى الحنيفى شاد
وساد بالافضال امثاله   لانه جاد بما قد افاد
رقت معانيه وراقت لنا
فهو لمجرى المنهل العذب فى   شفاء عليل القلب عند اتقاد
مالك يا رب الوفا لم تشر   اشارة منها يطيب الرقاد
لمخلص والله ما شابه   فيك سوى اخلاص صدق اعتقاد
فى قربه والبعد مستمسك   لم يثنه ثان باقصى المراد
وسره والجهر لم يلهه   عنك ولا الحشا حيوة الفؤاد
فانه يرجوك للخطب ان   اعضل والكرب اذا ما اباد
يراك كهفا وملاذا له   عليك فى هذا وذاك اعتماد
واشمله بالعين التى منها   يدنيه للمقصود بعد البعاد

وقال رحمه تعالى مادحا عصبة قبيل مقتهم فى منى المانوسه

سرنا بنغمة عود   طابت كنغمة عود
الى منى فى صعود   وطالع مسعود
مصرحا فى نشيدى   لما زها لى وجودى
يا قبلة الانس عودى   بايام الجمل والقعود
قد تم لى منك قصدى   لما تكامل سعدى
وفاح بالعطر وردى   وقد حلا لى وردى
كسكرا وكشهدى   وانشد البشر عندى
يا قبلة الانس عودى   بايام الجمل والقعود
فان دهرى صفا لى   ومشربى قد حلا لى
وجاد لى بالوصال   ريم عظيم الدلال
ورق عطفا لحالى   لما روى فى المقال
يا قبلة الانس عودى   • • • • • • • •
لسادة خير معشر   فازوا باجمل مظهر
وعنهم العلم يذكر   فى كل نادو ينشر
وفضلهم ليس ينكر   لذا اقول واعذر
• يا قبلة الانس عودى •
هم السراة الاماثل   هم كنوز الفضائل
هم عيون الافاضل   هم صدور المحافل
وفخر كل مماثل   ان راح اوفاه قائل
• يا قبلة الانس عودى •

هم سراج الكرام ... ونور داجي الظلام

ونجل خير الانام ... سامي الذرى والمقام

وجيد عقد انتظامي ... من قال فيه نظامي

يا قبيلة الانس عودي

والشهم كنز المعارف ... جوادنا الشيخ عارف

لا زال بالله عارف ... ومعدنا للطائف

ارويه من ذي الطوائف ... قولا حلا بالتحائف

يا قبيلة الانس عودي

ومن تسمى عليا ... وقد تسامى عليا

مفتي الانام الزكيا ... لا زال برا تقيا

بحرا جوادر ضيا ... اروى عليه رويا

يا قبيلة الانس عودي

ومن لنا في الاباده ... قاض حميد الافاده

نجل المكرم زاده ... شهاب اهل السعاده

اعطاه ربي مراده ... اذ قال لا قول اجاده

يا قبيلة الانس عودي

والاعظمي الممجد ... اعني الافندي احمد

لا زال في الناس اسعد ... في القول والفعل يحمد

وبالعناية يعضد ... لانه لي انشد

يا قبيلة الانس عودي

وفرع اصل زكي ... وخير نجب الحبي

مهذب ار يحي ... رب المقام العلي

وجيه دين النبي ... من قال في الروي

يا قبيلة الانس عودي

فان ترم يا منصف ... فقام بالضبط عدا ... خذ اول الود قصدا منه وارخه عمدا

في بيت شعر تبدى ... كالدر نظما وعقدا ... هذا ومسك ختامي ... صلاتي مع سلامي

على النبي التهامي ... طه شفيع الانام ... والال خير الكرام ... وصحب اهل التمام

ما قال في كل عام ... يا قبيلة الانس عودي

وله عفا الله تعالى عنه

من يسبق الغير في فهم فقل فقها ... بالفتح للقاف فهو ذاك منتبها

والكسر صحح الذي فهم ومنطبها ... على سجية علم الفقه في لها

وله ملغزا

حنت وانت لوجه كاد يظهرها ... احفته من لوعة الاشجان والوله

وصار عنتي غراما وهي سائلة ... عطفا علي بغصن قد وتفتديه

وله عفا عنه

ينادمني بالقهوة الرشأ الذي ... فكا كهته احلى من المن والسلوى

جلا قهوة سوداء فلما ادارها ... ومرت غدت بيننا اذكى من الحلوى

وله عفا عنه

أعرض عني وهو في قوله ... وفعله متبعا للهوى

قلت له بمثلك يا معرضا ... في الصد والاقبال عندي سوا

افدي به ظبيا نافرا لم يزل ... له حبة في القلب عزا وجاه

مر على جان يرى امنه ... جني لورد خديه بلحظ جناه

فهو اذا ما زال من وضعه ... ثلثاه يرجو الصب منه النجاه

او ذهب الربان منه فقد ... نال رجا في نفسه من نجاه

تجده في تبيانه واضحا ... جلاه في الذي قد جلاه

وقال ملغزا في مرجان

ولـه عفا الله تعالى عنه

يا فخر تابوت عليه لم تزل ... من ربنا الباري تصب الرحمه

فيه ابن عباس عفيف الدين من ... هو الملاذ لا نكشاف الازمه

انشي الوجيه نجل مفتينا له ... ملبس حسن فهو خير نعمه

في ضمن عام محجج تاريخه ... بطيب تابوت لحبر الامه

سنة ١١٥٧

وقال راثيا للشيخ شلبي رحمه الله

رحمة الباري على مثوى به … حل مولانا الاعز الامجد
شلبي العلما كنزا لتقى … معدن الفضل الذي لا يجحد
وحماة الدين والدنيا معا … فهو للخير الدليل المرشد
ولعمري انه المرجع ان … اعضل المشكل بل والمقصد
واحاديث النبي المصطفى … عنه بالصحة كانت تسند
كان في مصر وفي ام القرى … بحر علم طاب منه المورد
فعليه لم تزل من ربه … رحمات ما اضاء الفرقد
ولقد فاجأنا في موته … خبر نيرانه لا تخمد
فبمد الامن من تاريخه … ضمن بيت منه قال المجد
طاب في جنات طوبى ابدا … شلبي العلماء الازهد

وقال عفي عنه

لا تقترضن الصديق شيئا … فليس في ذاك من افاده
واحرص على وصله بحفظ … فقرضه قاطع وداده
فالاخذ مثل النكاح حلو … مستعذب عند من اراده
وفيه عند العطاء لبن … والرد اقسى من الولاده

وقال عفي عنه مادحا الشريف سعيد بن سعد

اذا لم يف الدهر الخؤن بعهده … واوفى وعيد ابعد اخلاف وعده
وجرد عضبا من رزاياه عامدا … بغير اعتبار وهو يسطو بجده
وهز ردينى الحوادث طاعنا … به وتعدى عن مضارب حده
وجاد على خيل الكريهة عاديا … بعيدا ان غدر عند فقدان نده
على غير قرم عاجز عن لقائه … صيدا اما ولم يستطع دفاع الرده
يكلفه في حمل ما لا يطيقه … فيحمله قهرا على ضعف جهده

فلما تقدى في الظلامة حده * وصيره في حكمه مثل عبده
تغيض واستدى نجايب عزمه * وهيأها للسير حزما بشده
وسار حثيثا مدلجا ومبكرا * بغير توان وارتيا نار زنده
بجوب الفيافي فدفدا بعد فدفد * الى منهل صاف حلا غب ورده
الى نجل سفيان عبيد افطار حيه * من الصوم ابقى الله افخار سعده
الى المقصد الراجي نجاح مرامه * ونيل امانيه وتحقيق قصده
رفيع الذرى وافي القرى واثق العرى * همام وجود احافظ احاله عهده
جواد اذا ما الضيف وافاه للقرى * تلقاه بالترحيب مجزل رفده
مبيد العدا حامي الردا باذل الندا * مجيب الندا في قربه مثل بعده
ضحوك لدى الجدوى عبوس لدى الوغى * منايا العدا في رمحه وفرنده
أغر له طرف أغر محجل * فريسته الابطال في حرب ضده
اليه مطايانا شددنا رحالها * واوهنها السير الحثيث بجده
وقد اصبحت قب البطون ضوامرا * واضرمها حر النوى نار وقده
فلما تراءت سوحه بادرت الى * منازله دامت حوانر وفده
فحطت بها احمالها وتخلى الصدا * بمنهله العذب الشهي وبرده
وقالت لنا ألقوا عصي السير بالمنى * بدا والعنا قد زال عنكم برقده
وهذا ابن سعد مكرم الضيف منعم * عليه بفضل جل عن حصر عده
فدونك ضيفا قد اتاك معرفا * بشكوى زمان مله حر صده
غدا نافرا عنه ورده * فجد له أخذ الثار وامنن ببرده
وبلغه ما يرجوه وانعم بعوده * الى الاهل في فضل زهى وكبرده
ودم أبدا في العهد للناس وافيا * اذا لم يف الدهر الخؤون بعهده

وقال مادحا السيد الجليل عبد الله مدوهر ومؤرخا عمارة داره

يا ايها المولى الذي لكماله * في الفضل والانصاف خنصرة عقد
انت المقدم والامام الحبر في * محراب تحقيق الفوائد والسند
انت المعظم عند ارباب النهى * في رتبة الافضال بل والمعتمد
انت العريق الاصل بالنسب الذي * طابت عناصره وبالفخر استبد
شهد الرجال بان فضلك دونه * في الذوق من طيب الحلاوة طعم شهد
قد اثبتوا هذا وكل منهم * بصحيح ما مليته بالجزم قد
ولانت معدن كل وصف ماله * في منتهى ابهى كمال الحسن حد
لازلت في أوج السعادة راقيا * رتب السيادة من اله كونه
محفوظ من كل المكاره سالما * ملحوظ عين عناية الاحد الصمد
فاليك يا ابن ابي المكارم جعفر * قطب الوجود السيد السند الاشد
عقدا احلى في نظمه عقدا حلا * محلوله من رايق الشهد انعقد
انشاه مخلصك الذي من صدقه * وولاه بيقينه فيك اعتقد
وافاك يا مولاي وهو محقق * نيل المنى فانله فضلا ما قصد
وبقول طب واهنا بمنزلك الذي * في سوح بيت الله ما فيه نكد
وبه سكنت وانت فيه أمن * مما تخاف بحرز مولاك الاحد
قد شاده الساعي على القدر منه * صدق الوداد بيمن فضلك واجتهد
وأعده لك منزلا تبقى به * دهرا وانت له الملاذ المعتمد
في ضمن عام قد بدا مسعوده * في طالع لك بالذي ترجوه عقد
بجوابه في ضبط مؤرخ ابهج * حليت ابرك منزل لحل العقد

وقال عفا الله تعالى عنه مادحا قاضي مكة المكرمة

يا ايها المولى الـــذى ... بين الموالى اسعد الجد
يا احمد الاسم الجليل ... وقوله بالفضل يشهد
انت المعظم والمكرم ... والمبجل والممجـد
انت الممنطق بالهدى ... بل والموفق والمرشد
انت العلي مكانة ... فى رتبة الافضال والمجد
ولك السيادة شيدت ... بيتا من العز الموطد
وافيت فى عـام بـه ... لك طالع الاقبال اسعد
تسعو الى البيت الحرام ... وانت بالتوفيق ارشد
وقضيت حجك ظافرا ... بالفوز والاجر الموكد
فاقم ببيت الله فى ... سعد واقبال مؤبد
متقلدا عقد القضا ... بكمال عدل ليس يجحد
تنهى وتامر خاشعا ... لله بالراي المسدد
فى صحة تبقى بهـــا ... ابدا وابنك ذا محمد
ونعيم عيشة صفوه ... احلى من الشهد المبرد
فاليك تهنية اتت ... لك بالودا د المحض تشهد
من ذى وفاء جيده ... بعقود ودك قد تقلد
قد قام اجلالا على ... قدم المحبة حين انشد
ضبطا لعام قد حوى ... تاريخه بيت منضد
شرع النبي على الهدى ... حفظا بزين الحكم احمد

فى طالع هو بالاقبال مسعود ... وفت منه الدهر بالوعد الموعود
وراق صفوا من الاكدار منهله ... فطاب وهو بما يختار مورود
وافتر بالسول والامال مبتسما ... بشرا واسعف بالمطلوب مقصود
وسعده بيد الاقبال قام على ... اقدام عزته والنحس مطرود
شاد الهنا دار المسرة فى ... اقبال سعد لها
اقام ايوانها عز الجمال وفى ... اركانه الانس بالافراح مرصود
محمد نجل ابراهيم صفوته ... جماله هو فى الاوصاف محمود
له المحاسن لا تحصى فضائلها ... ولا يحيط بها فى الكنه تحديد
له من الحسن خلق زانه خلق ... من عرف رياه طاب الندو والعود
من بعد والده بالامر قام بلا ... عجز وساعده بالايد مشدود
وقد تقلد من مسعود طالعه ... عقدا من الحكم بالاعزاز منفود
مسدد الراي فى الاحكام متصفا ... بالعقل وهو بعون الله معقود
وهو الذى يجتني اللطف يشمله ... برا فينحل فى الازمان معقود
وعين اسعافه بالعون تلحظه ... فالعسر والبيس معدوم وموجود
فاسلم ودم يا ابن ابراهيم فى نعم ... لها بسيط طويل الفضل ممدود
ودولة لك بالرحوى قد ابتسمت ... وصولة بلظاها الضد مكمود
واهنا بدار حلا ايوانها وزها ... حسنا فمشبهه فى الشكل مفقود
لعام تاسيسها قد قال ضابطه ... فى بيت شعر له التاريخ معدود
دار بايوانها حسن الجاد نما ... فى طالع هو بالاقبال مسعود

ولـه عفا عنه

ختم المقام لمذهب النـعمان كالعقد المنضـد
فلذاك قد أرخـتـه ... ختم باحمد جاء أحمد

١١٤٣

ولـه عفى الله تعالى عنه هاجيا من ذكر في باطنه وهاجيا احمد بن صالح افندي وماد حا للسيد محمد نائب بعينه (الخ)

قد ضلّ احمد طالح طرق الهدى … وعن الصلاح من الفساد لقد ردا
تبّاً له من أحمقٍ لا يرعوي … عن جهلهِ وقبيحهِ طول المدا
أغواه شيطان الغرور فضل في … سوح الغواية تائها متمردا
فذطن من تبيس العمامة أنه … اضحى بها بين الانام مسوّدا
حاشا وكلا بل غدا من خزيه … في سوح بيت الله عبدا اسودا
زار ابن عباس بها متكبرا … ولعقده من غيه متقلدا
وبذا انزوى موهما جيرانه … بلبا سها كالرجل الضحى
جعلته فيهم مفردا
فاشتاق مولانا الجمال محمد … رب السيادة والرياسة والندا
الاريحي الاكرم الندب الذي … ما زال بيت الاكرمين مجددا
من صار في ام القرى كهف الملا … وافاه معتصما به مستنجدا
فزيارة الحبر ابن عباس على … قدمٍ من التوفيق يصحبه الهدى
فاضافه من القبول وقد زكى … اجرا وصار ثوابه متجددا
وبدا المظهر الجميل محاسن الثنا … في طائف فغدا الرشيد الاوحدا
فغدا ابن صالح لا يشاكّه … في ركن بيتٍ باكيا ومعددا
في ضمن عام قد حوى ضبطا له … بيت لقبح فعاله قد قيدا
في بيت شعر قد اتى تاريخه … وبشطره الثاني له قد افردا
زار ابن عباس الحسيب محمد … واباد نورا بين المعاصي احمدا

ديوان ... الدرر المنوّق

ولـه عفى الله تعالى عنه مهنئا بوفود مولود وعقد نكاح

اسعف الدهر بالاماني واسعد … وبنجح المرام زاد وارفد
وشدا بلبل السرور وغنى … فوق غصن من الهناء وغرد
وتبدى بالسؤل بدر الاماني … ساطعا وهو في العلا يتجدد
حيث نال الشهاب ما يترجى … من امانيه وهو احمد اسعد
وعيون الاسعاف قد لاحظته … بجميل اللطف الخفي المؤبد
احمد الفضل كاسمه فلهذا … هو في قوله من الفضل ازيد
قد حوى من محاسن الوصف طيبا … فلهذا بعقدها قد تقلد
فهو في الانتساب فرع حميد … طاب اصلا من الجمال محمد
عمدة في التجار قولا وفعلا … وبهذا له تقر وتشهد
دام في نعمة من الشهد احلا … صفوها لا عذب الزلال المبرد
فليطب سالما رشيدا سعيدا … في سرور باكمل الانس يعضد
بقدوم النجل الذي قد اتى في … طالع ساطع بسعد مخلد
وافد الخير جاء والشر عنه … بالحفيظ المهيمن الرب ابعد
وبعرس في روضة اليمن اضحى … غرسه ثابت الاصول موطد
مقبل بالسعود يسطع نورا … في بروج الاقبال ما لاح فرقد
يجتني من اغصانه ثمرات … زاكيات فيها المبرات توجد
فاليه من مخلص ضبط عام … اقبلا فيه فهو بالفضل يحمد
فاذا شئت ان تحيط لهذا … حصر عدا في لعقد منضد
خذ لمبدا الاقبال من بيت شعر … لهما في التاريخ بالزين اكد
جا لبان الهنا ابن وعرس … لشهاب بالحسن احمد احمد

وقال مورخا عمارة بيت عبد الحفيظ الطبيب

انا قد بنيت بطالع مسعود   في عز دولة مليكنا مسعود

فتمكنت بالعز اركانى على   اس السعود بمحكم التشييد

ومحاسن الاقبال لما احكمت   شكلى باجمل هيكل محمود

اصبحت فى وجه المحاسن غرة   تزهو محاسن نورها المشهود

قد اشرقت شمس المسرة بالهنا   من اوج سقفى محكم التشييد

وكواكب الامال من يمنى بدت   لمشيدى بالسعد والمقصود

عبد الحفيظ الحاذق الفطن الذى   فى الراى اضحى محكم التسديد

وله بطب الطب فضل واضح   لا يحتوى به الحصر بالتحديد

حاز الكمال فصار من اخلاقه   طبعا له من غير ما ترديد

حكم حكيم صار فى امثاله   بفنون علم الطب غير سعيد

فبجسه نبض السقيم ووصفه   يفتح الشفاء بقدرة المعبود

لا زال محمود الفعال مباركا   فى القول موصوفا بكل حميد

فى نعمة غرس النعيم غصونها   فى سرح روض مثمر بالجود

وبكون من اقباله مسعوده   فى طالع بالعز فى تاييد

ملحوظ عين الله فى سرور فى   جهر سليما كبد كل حسود

فاسلم ودم ابدا حكيم الملك ما   سجعت مغردة على املود

واهنا بدار انت قد انشيتها   والعز اطدها على تمهيد

واليك فالاقداى منها على   وفق المراد باوضح التفنيد

فلسانها بالحال قال مورخا   عنها ببيت كامل منضود

انا منزل للانس اسسنى لنا   بحكيم يمن الطالع المسعود

١١٨٠

وقال مورخا لبناية برج دار السعادة

مليك ببيت الله مسعوده   فى الاسم والطالع زاكى الجدود

شيد برج النصر تاييده   فهو لعمرى مفرد فى الوجود

بغاية الرعب له ارخوا   نصرك قد شيد برج السعود

وقال مورخا ولاية السلطان محمود خان

سلطاننا لما ولى حكمنا   وهو بحسن العدل مشهود

احكمت فى التاريخ فالاله   هذا هو السلطان محمود

١١٤٣

وقال مادحا قاضى مكة اسعد افندى

طاب الزمان وجاد بالمقصود   كرما ووفى منه بعهود

وصفا من الاكدار منهله الذى   اضحى بفضل الله عذب ورود

بقدوم اشرف قادم وافى الى   ام القرى فى الطالع المسعود

متقلد الكمال وسداده   عقد القضاء بمظهر محمود

هو اسعد المولى جمال الدين   والدنيا وواحدها بغير جحود

قاضى القضاة ونافذ الاحكام فى   قطع وفى وصل براى سديد

من قام فى احكامه عدلا على   قدم الهدى للواحد المعبود

وجلا لنا مرآة وجه الحق فى   افق الهدى بصوارم التاييد

فالله يمنحه الذى يهواه من   رجواه بالامال والمقصود

ويعيده فى حرز الاحمى الى   اوطانه من غير ما تنكيد

ملحوظ عين عناية ورعاية   وسلامة من شامت وحسود

يلقى بها الاولاد والاهلون فى   اهنى سرور رداء التخليد

فيطيب نفسا بل يقر بجمعه   لمشهد عينا فى الحى المعهود

ما فاه يوما بالصلاة مسلم … ابدا على خير الورى المحمود
والآل والاصحاب ما انهل الحيا … وشدا النا طير على اماود

وقال عفا الله تعالى عنه

يا ابن الاولى ما برحت تقتفي … اثارهم اهل النهى والسداد
وقد غدا انتشر الثنا عنهم … معطرا من فضلهم كل ناد
قوم لهم قد شيد الفخر في … اوج العلا بيتا رفيع العماد
فلم تزل مقتفيا اثرهم … بكل فعل حسن مستجاد
فقابلت بالحمد والشكر ما … اولاكه الرحمن مولى العباد
تفز بما املت من مطلب … منه ويحبوك المنا والمراد
وابق مدى الايام في نعمة … محروسة ليس لها من نفاد
لا تشتكي باسا ولا تختشي … بوسا بعيدا بل في ازدياد
واهنا اخا الفضل ورب الوفا … بوافد بر كريم جواد
اتاك والسعد باقباله … لما تشا الق اليك القياد
لا زال بالسبع مع السبع في … حرز منيع بالغا ما يراد
قد قام … اخلاص لكم نظما … عاما اتى فيه بصدق اعتقاد
تاريخه في بيت شعر لسه … باحسن المعنى جميل انخاد
في طالع السعد ونيل المنى … وافاك عبد الله وارى الزناد

١١٤٣

وقال رحمه الله تعالى فيما يصرف من اسماء الانبيا

مصروف اسماء بعض الانبياء اتى … في بيت شعر وجيز اللفظ منفرد
محمد صالح نوح شعيبهم … هود ولوط فخذه محكم العدد

وقال مادحا الشريف مكه مسعود بن سعيد ادامه الله

مشيد بيت المجد بالملك مسعود … وطا لعه في اشرف الجو مسعود
عفيف بني الزهرا ونظام عقدهم … نوالا وسلما فهو صدر وضيد
مليك عظيم ذو وقار وهيبة … لها تخضع الصيد الملوك الصناديد
مليك سليم الطبع وهو لدى الندا … كريم جواد بحر جدواه مورود
مليك اقام العدل في الناس سنة … مؤبدة فالحق بالحق معضود
مليك به افتن الزمان لاهله … سرورا فغيهم باعث الحق مفقود
مليك عليه من شمائل جده … نبي الهدى برد من الحسن مغرود
وقام باثار النبوة شاهد … على وجهه الميمون فالنور مشهود
وقلد بارينا المهيمن عبده … منا الملك عقدا بالسعادة منضود
فقام به عدلا على قدم الهدى … مقيم لشرع المصطفى سنة تابيد
وشاد مباني الدين بالقسط هادما … لاركان بيت الظلم فالجور مطرود
قدم يا ابن خير الرسل للملك انما … عليك لواء العز بالنصر معقود
لك الحكم في امر ونهي على هدى … من الله فالمسعود بالعز ممدود
وعشن آمنا مما تخاف محصنا … باسمائه الحسنى وشانيك مكمود
وانت سعيد كفرتين تنادما … ترجيه من احسانه فهو موجود
وطب بالملاذ واغتماد تجلس … له بيد الاقبال والسعد تجديد
فلا زلت فيه بالهنا بالغ المنى … بايام انس لا بدا لها تنكيد
فعبدك تاج الدين مخلص الذي … له انت مامول وسول ومقصود
اجاد له ضبطا بعام سناؤه … بانوار مصباح السعادة موقود
فقال لسان العز عنه مورخا … مشيد بيت المجد بالملك مسعود

وله عفا الله تعالى عنه

معاذا اذا رد الغرام الذي اسدى ... واصمى حشا قلب المتيم بلا ردى
وافشى حديثا حل اقصى ضمائري ... وكنت اراه لا يذاع ولا يبدى
هوى راق لي كاساور اق حلاوة ... فصيرته لي منه حلاوته وردا
يناد مني عذب الشفاه تعففا بعنده ... فاقطف منه افنان ذو وجنته الورد
جميل محيا طال ما سطع الزجى ... بغرته البيضا اذا صار مسودا
على غصن بان لاح بدر جبينه ... فواعجبا للبدر كيف علا القدا
وهذا الحسن قد زرع الحيا ... على خده الورد الجني فما ابدى
وابدعه في هيكل صاغه البها ... فاصبح في آفاق بهجته فردا
فلما تجلى وانجلى نور وجهه ... ولاح رايت الغي في حبه رشدا
فصار عتق فيه صبوتي وصبابتي ... فما انقضا عهد ولا اخلفا وعدا
... وملكته حرى وصرت له عبدا
واصبح نظمي في مديح جنابه ... ونثري بسلك يزدري درة العقدا
واحسنت فيه الظن من رتبة ... بحسن اعتقاد صار بالحسن منفردا
فما هو الا رحمة الله للورى ... ومنته ان افحم الجدب واشتدا
ونعمته الكبرى التي بركانها ... بام القرى في الفضل جاوزت الحدا
هو ابن عفيف الدين اشرف سيد ... تواضع للباري فكان له عبدا
هو العبد تاج الدين حسان مدحكم ... ونا شرخفقا بالثناء له بندا
فوفوه بالاحسان والفضل والولا ... جزاء بسيطا وافر الطول ممتدا
وحيوه منكم بالقبول كرامة ... فانتم من القوم الاولى اكرموا الوفدا
ومنوا عليه واشملوه بنظرة ... يسود بها الاكفاء والند والضدا

واقف له آماله وشؤنه ... منه الدين والدنيا فيزهو بها جدا
فلا برحت تنهل سحب الرضا على ... ضريح به كنتم لنا العون والرفدا
مدى الدهر ما هبت نسائم عرفكم ... فازرت بريا عطرها الشيح والندا
ووافاه يوما بالصلاة مسلم ... على خير خلق الله من اسس الرشدا
وثنى على الآل الكرام وصحبه ... ذوي الفضل ما داح ببسرها سرمدا

وقال مادحا لاسماعيل باشا ومورخا عام قدومه بالحج

هذا الوزير هو الاغر الامجد ... الاكرمي الاريحي الاجود
هذا الذي من عطر طيب صفاته ... في قوله والفعل زاك احمد
هذا فتى امثاله بالحسن في ... امثاله أبدا تعد وتحمد
هذا هو ابن العظم اسماعيل من ... عظم لقدر في العلا متوطد
الاعظم الجاه خير مهذب ... شهم له عقد الفخار مقلد
نال السعادة في قبول زيارة ... بالاجر قابله النبي محمد
واتى الى البيت المحرم محرما ... بالحج اخلاصا فطاب المقصد
فتضاعفت حسناته في حجه ... وله به ازكى الثواب موكد
ويعود في حرز السلامة بالهنا ... اوطانه وسروره يتجدد
في كل عام ما شدا متر نما ... طير على غصن وغنى منشد
فلقد حوى تاريخ عام قدومه ... للحج بيت في المحاسن مفرد
زار الحبيب وحج ابهى فائز ... بالاجر في عز وزير أسعد

وله عفا الله عنه

دم علي الذرى ومفتي البرايا ... في سرور ما شابه تنكيد
تنجلي دائما عروس التهاني ... لك بالانس والزمان حميد

وابق واسلم وطب بازكى حفيد … هو من يمنه أبر سعيد
وهو فرع من اصل جد بر زكو … مظهرا طاب حسنه ويزيد
فلهذا من يمنه أرخوه … قادم بالسعود هذا الحفيد

١١٤٧

وقال مادحا ملك مكة المكرمة الشريف مسعود

مليكنا الشهم بام القرى … نجل سعيد الجد ندب حميد
مسعود آل المصطفى دهره في … طالعه كالاسم للمستفيد
احسن ضبط الملك من حزمه … من غير اختلال برأي سديد
وانصف المظلوم بالحق من … ظالمه فهو حكيم رشيد
دام مدى الايام في دولة … باسمة الثغر بسعد جديد
من عزها يخضع طوعا لها … كل قريب في الدنا او بعيد
وهو سليم من جميع الردا … بحرز مولاه الحفيظ المجيد
فاسمع بلا امر ولكن مصغيا … مولاي بالسمع لنظم نضيد
نضده عبد لكم مخلصا … في الود والله عليه شهيد
في ضبط عام بالهنى مقبل … تاريخه بشراك انت السعيد

١١٤٩

وقال مورخا لشدة حصلت بمكة المكرمة

الله يفعل مايشا فلامرد يلقى القضاء … ويكون مايختاره في ملكه وله المراد
وهو المعين لحل ما نشكوا ان اعيى انعقاد … وهو المفرج همنا ان زاد للكرب اشتداد
وهو المغيث لخلقه ان قارن الجدب اشتداد … وهو الرحيم الراحم المقصود وهو لا اعتماد
ان حنا الباس القنوط وضاق بالخلق البلاد … فالغيث نساله بطه من عليه الاعتماد
ويزول عنا الجدب بالغوث الهنى ولا يعاد … في ضمن عام قاله باليمن منتسقا

هذا ارخوه برحمة فذا احسن الدب الجواد ١١٤١

وقال مورخا عمارة احمد اغا الكسرى

معمار بيت الله لما أتى … موفقا في الطالع الاسعد
وافى بعام صح تاريخه … في بيت شعر رق للمنشد
احمد معمارا سما فعله … زين حلي الحجر الاسود

١١٥٠

وقال عفى عنه

طب يا جاد الدين بالنجل الذي … وافاك بالمطلوب خير مساعد
واهنا ولكن مستبشرا افتدوه … يمن عليك وصح اسعد قاصد
لازلت ملحوظا بعين عناية … من لطف بارينا الكريم الواحد
واذا اردت لضبط عام فيه قد … حباك بالبر الجميل الزائد
خذ غاية المطلوب من تاريخه … بالخير عبد الله اجمل وافد

١١٤٨

وقال عفى عنه

جيران بيت الله يهنيكم … عام لكم ابا مه عيد
وافاكم وهو باد في الهنا … والانس والافراح معضود
وبيسره والعسر في حينكم … باللطف موجود ومفقود
فان اردت ضبطه فهو في … شكل عجيب الشكل منضود
بغاية الحسنى له ارخوا … طالع هذا العام مسعود

١١٤٨

وله عفى عنه

لك الحمد يارب البرية والشكر … مدى الدهر يبقى دون ذكرهما الدهر
على النعمة الغرا التى فاض بالندى … على الكون من تيارها الوبل والقطر
واصبحت الاكوان مخضلة الربى … وفاح شذا من روض اكنافها الزهر
توالى علينا بالهنا سرورها … ومن خيرها عنا لقد ذهب العسر
وقر بها الاسلام عينا واهله … تبسم بالبشرى بها مبسم الثغر

وزاد بها دين النبي محمد ... منه الله عزا حين ذل بها الكفر
ونال بها البيت المحرم بهجة ... زها من سنا انوارها في السما البدر
وام القرى طابت لسكانها هنى ... وقد زال عن جيرانها بالشفا الفقر
ومسعود ها منها هو الطالع الذي ... لاحكامه ثغر السعادة مفتر
اتت ولها وجه الرضى متهلل ... باهنى قدوم صح من يمنه البشر
بشائر تاييد ونصر مويد ... بعز له من ربنا الابد والازر
لسلطان سلطان السلاطين من له ... عليهم عظيم الفخر ان ذكر الفخر
ومحمود هم قولا وفعلا واسمه ... على هذه الدعوى هو الشاهد البر
حمى حوزة الاسلام صارم عزمه ... واخذ اهل الكفر من قتله البتر
وشتتهم جمعا واخلا ديارهم ... فها هي منهم بعد تدميرها قفر
غزاهم فارداهم وقد كان ضمهم ... بجيش عظيم منه ينهشم الصخر
به الصافنات السرد تفعل في الوغا ... بعز ساعها الابطال ما يفعل الجزر
عليها حماة الدين من كل ضيغم ... اذا صال لا يعرون من باس ذعر
لاعلاء دين الله هانت نفوسهم ... عليهم فكروا في القتال وما فروا
فنالوا من الاخرى شهادة فائز ... تضاعف من رب العباد له الاجر
فعمرا اركان الشريعة هادما ... بهم دين اهل البغي والخسر الامر
فلا برحت بالله اعلام نصره ... على جيشهم بالكسر خفاقها الجبر
ولا زال منصورا عليهم مويدا ... به دائم الايام ما طلع الفجر
فطوبى لنا يا معشر الحق والهدى ... بعام لنا اوقاته كلها غر
اتى بالهنا فيه البشير فسرنا ... وقد زال عنا العسر من جانا اليسر
ففي كل شطر صح بالضبط محكما ... مورخه كالعقد منظومه الدر
ومن باب تاييد الحميد عناية ... لسلطاننا فتح له اكد النصر

١١٥٠

وقال مورخا البنا بيت بعض السادة

انا في الحسن نزهة الابصار ... والهنا تحفة لدى الاخيار
ومقام شادته ايدي التهاني ... بكمال السرور للزوار
فد علا عن مشابه ومثيل ... فهو فرد في شكله المختار
جامع للكمال في الوضع معنى ... صار في الحسن شاهدا بالفخار
وهو في الطلع حكى غرة في ... جبهة الحسن مثل ضوء النهار
حيث اضحى مولاي سهما عزيزا ... من بني هاشم بلا انكار
هو موسى نجل المجل زين الـ ... عابدين بن جعفر الاسرار
سادة قادة كرام اجلا ... صفوة المصطفى خيار الخيار
شاد ابوانه الذي منعته ... من ردى الدهر عصمة القهار
وحمته السبع المثاني من السنة ... دواما في ليله والنهار
فبافضى السعود من ضبط عام ... فيه تجديده لدى الاخبار
ارخوه اقام ابوان موسى ... عز حب الائمة الاطهار
فعلى حبهم رضى وعليهم ... صلوات المهيمن الغفار

وقال مورخا امارة عمر بيك للحج الشريف

هذا امير الحج زاكي الحجا ... الحكم العدل السني ارخ المنبر
وافى الى الحج يريد الجزا ... من فضل مولاه اللطيف الخبير
فضمن عام صح تاريخه ... تقبل الرحمن حج الامير

١١٥٤

وقال مورخا لعام كثرة المطر

عام لنا بالغيث مازال ايرحمنا ... بالغيث خالقنا البارئ وبالبكر
فان ترد ضبطه في جملة حكمة ... ارخ اقول الثريا جيد المطر

١١٥٦

وقال مادحا ومورخا ورود الوزير احمد باشا

رحيب الاجب بدا باحسن منظر … يزهو محيا كالصباح المسفر

فيه انجلى كالبدر ابدى قادم … وافى واقبل في جبين المظهر

هو صفوة الاسكندر الموصوف في … امثاله بجميل ذكر اعطر

الاكرم بن الافخم السامي علا … في رتبة التعظيم وهو بها حري

هذا ابو بكر رفيع القدر في … رتب المعالي بالمقام الاكبر

كفو الصدارة والوزارة قد غدا … في المحضر

سند الضعيف وملجا العاني اذا … ضاق الخناق وعمدة المتحير

فالله نسال بالنبي محمد … غوث الانام شفيعنا في المحشر

ان يدفع المكروه عنه … ووقاية منه بحفظ اوفر

ويعم لطفا حاله ابناؤه … بالخير من شر الزمان الاعيد

ايضا ويبقيهم جميعا بالهنا … في دولة بالسعد لم تتغير

فلهم هنائه لايزال تقادم … وافى بشيرا بالسرور المزهر

في ضمن عام ان اردت لضبطه … عدا بشطر مثل عقد الجوهر

هذا اول الاقبال منه تاريخه … عز الوزارة احمد الاسكندري

١١٥٠

وله

خير خطيب لعيد فطر … بالفضل فينا اولى واجدر

انذرنا واعظا بعام … فيه لنا بالثواب بشر

بجامع الطيب ارخوه … اسنى خطيب سما فكبر

١١٤٧

وقال مادحا بعض السادة البكرية ومهنياله بالحج

هنيئا لنا الرحمن قد ابدل العسر … بيسر فطوبى للمحب وللبشرى

وضمخنا طيب المسرات من شذا … عرائس افراح تجلت لنا بدرا

ومبشرنا منا مشطل الانس عذبه … زلالا فما احلاه وردا وما امرى

وعنا بفضل الله قد رحل العنا … وقد صافحتنا بالتهاني يد البشرى

وبالسول والامال جدت وبالمنى … وابدت لنا منه وجوها الحسن البشرا

وقامت تهنينا باشرف من اتى … عزيزا مجيدا سيدا شامخا قدرا

الى الكعبة الغرا لله محرما … بحج من الاخلاص اوسعه برا

وادى على اقدام صدق طوافه … وفي سعيه بالمروتين زكى اجرا

حميد المزايا من لامثاله غدا … من الفضل عقدا في المحافل والصدرا

ابو الفيض بل والفيض مينقا وان … اقل مدحي طاب ما قلته ذكرا

وان كان في مصر التي شرفت به … فكل مقام حل فيه يرى مصرا

وما ذاك الا ان منزل جده … يسوحهما المعمور اغلاهما سعرا

ابي بكر الصديق افضل صاحب … لخير رسول خصه الله بالاسرا

فهو آل بيت شيدته يد الهدى … على اس تقوى قد تقوى بها ازرا

وهم صفوة القوم الجحاجحة الاولى … لهم رتبة تسمو السما كيف او الشعرى

كراماتهم اياتها لم تزل على … روس الملاقى كل اونة تقرا

خصوصا ابا الفيض الذي لم يزل لنا … ملاذا اذا ما مشكل اعضل الامرا

فيهنيه حج نال في طي نشره … من الطيب اجرا لا نطيق له حصرا

وقد فاز فيه بالثواب مضاعفا … وحاز به مقصوده في الجزا وفرا

فطوبى له قد احسن الله ظنه … به وله عين الرضا بالهدى اجرى

لذا قام تاج الدين مخلص وده … على قدم التعظيم فهو به احرى

بتشنيفه سمعا بفال سروره … يهلله وجها وينحيه ثغرا

ووافاه يرجو منه فضلا ومنة … فنح جميلا بسره تذهب العسرا

بحسن اعتقاد ضابط عام تجم … ومحكم من ادابه النظم والنثرا
فان رمت احصاءه يا اخا الذكى … بشطر طويل فاق فى نظمه الدرا
فقل قاطعا عن التهاني مورخا … لقد نلت من مولاك فى حجر الاجرا

وقال لما جا ملك مكة المكرمة الشريف مسعود

نحن الملوك اعزهم مسعودهم … اسما وطالعه بذا مشهور
نصبت له العلياء تحت سرادقة … بشذا وطوى الثناء منشور
فعليه من عز الخلافة هيبة … وعلاه من شرف السيادة نور
فلعامه المنصوب على الهنا … فال اتى بالضبط هنه سرور
فبا ولد الاسعاف فى تاريخه … عرش المليك مويد منصور

وله عفى عنه

ومن يصنع المعروف مع غير اهله … ويودعه شخصا له غير شاكر
فذاك على معروفه وصنيعه … يجازى كما جوزى مجير ام عامر

وله عفى عنه

اذا ما محب زارنى فله الجزا … ومن لم يزرنى فهو فى اوسع العذر
وان زرت هذا فى ملم اصابه … فلى كامل الافضال مع وافر الاجر

وله عفى عنه

واذا بليت بجاهل متحكم … لا يرعوى عن جهله اضرابا
ودعه على خطاراته فانه … يجد المحال من الامور صوابا
او اوله منك السكوت فربما … يرضى به من حمقه اعجابا
فلمثل ذا فى الحكم عند ذوى النهى … كان السكوت عن الجواب جوابا

ولـه

بشرى لنا بمليكنا … المسعود فى سر وجهر
ملك اقام العدل فى … احكامه من غير نكر
وبشرع طه المصطفى … قد قام فى نهي وامر
فبحسن سيرته تمسكت البلاد بطيب عطر
وبه اتى الفرج القريب … وزال عنا كل ضر
فليهنه الفال الذى … وافاه بالفال المسر
قد قلت فى تاريخه … فرج اتاكم بعد عسر

١١٥١

ولـه عفى عنه

آل ابى بكر هنيئا لكم … بالخير فى الدنيا وفى الاخرى
من مخلص قد قال تاريخه … صحت بطيب لكم البشرى

٥٤

وقال مهنئا للعلامة الشيخ محمد بن الطيب بنجله ومورخا له

يا ايها الحبر الذى اهدى لنا … عطر العلوم شذا فوائده
وغدا اجال الدين بالفضل الذى … اضحت به الدنيا واهلوها
وبنى على اس الهداية شاهدا … لجوامع التقوى محل بها وقر
يهنيك وافدك الذى وافاك فى … شرف السعود بما ترجى منه وطر
وملابس التوفيق صارت بالتقى … من فضل مولاك الكريم له حبر
فاهنا وطب بشرى باشرق وا قد … وافاك بل حياك بالوجه الاغر
واتاك ميمونا سعيدا سالما … بكلاءة الرحمن من كل الضرر
تبقى واياه با هنى نعمة … لا يعتريه صافى حلاوتها كدر
واذا اردت لضبط عام قدومه … فى شطر بيت فاق نظم الدرر
زه مبدا الاسعاف فى تاريخه … هذا الجواد محمد المكى ابر

١١٤٨

وله مورخا تعمير ابو بكر باشا جامعه الكاين بجده

لقد فاز بالذكر الجميل وبالاجر * وزير عزيز ماجد شامخ القدر
كريم السجايا والطباع موفق * عظيم المزايا في محاسنه الغر
قريب لفعل الخير في الجهر والخفا * بعيد ومحروس عن الشر والفقر
هو الاكرم الموصوف في نظرائه * باسدائه المعروف للعبد والحر
بنى جامعا في جدة حسن البنا * من البر يأتيه المصلون والبحر
فاصبح في امثاله مفردا بها * فما هو الا جامع جامع الذكر
فطوبى لبانيه فقد ضاعف الجزا * له الصمد الرحمن من وافر الاجر
واولاه ما يختاره ويريده * من الدين والدنيا ولا زال ذا يسر
فتعميره الميمون صح لعامه * من السعد ضبط بالهنا باسم الثغر
يقول لمن وافاه ارخ بعده * بنى جامع التقوى بقينا ابو بكر

وله

نادر بغي عليه دارت * بالمكر سوء ارحى الدوائر
فبشرونا مؤرخوه * عن قرب بياتي هلاك نادر

وله ١١٥٥

مسعود خير مليك * به الملوك تفتخر
لا زال بالله على * كل عنيد ينتصر
يرعى الرعايا ابدا * بالنفع في الامر المضر
ولهم يزل موبدا * لهم بحكم المقتدر
في الامر والنهي هدى * بعدله كما أمر
فقال من غير افترا * مقال مكسور جبر
له لسان حالهم * وهو مع العجز مقر
معترفا مؤرخا * قومت جبرا المنكسر

وله مادحا الشيخ ابراهيم الزمزمي الرييس ومهنئا له بالزيارة

لكم لاح في اوج الهنا الانجم الزهر * بطيب سرور دونه في الشذا الزهر
وقد صافحتكم من صحايف يمنها * يد اليسر بالاسعاف والحسن المسر
رحلتم لنيل القصد والسول والمنى * وعدتم وبما رمتم حظكم وفر
وزرتم ختام المرسلين شفيعنا * وملجئنا الاحمى اذا ضمنا الحشر
وقفتم لديه وقفة طبتم بها * وضمخكم من مسك نفحتها العطر
وقابلكم منه القبول مضاعفا * باذكى ثواب ضمنه الغنم والبر
واضحى لسان الانس ينشد قائلا * وفيه باصناف الهنا ابتسم الثغر
هنيئا لابراهيم قد نال قصده * من الدين والدنيا فحق له الفخر
ولما انثنى بعد الزيارة عائدا * الى الاهل تم الجبر والتئم الكسر
هو ابن الجمال الرييس الاراس الذي * لمطوي زاكي وصفه يعذب النشر
فروع اصول طاب عرف ثنائهم * وقد عطر الاكوان من طيبهم عطر
لهم في مقام الشافعي مناقب * من الفضل جلت ان يحيط بها العد
قد وتد يارب الكمال خريدة * بديعة حسن دونها في الضيا البدر
بمدحك لما ان تناهت محاسنا * تباهي على امثالها فلها الصدر
مهنية وافتك من مخلص يرى * وداد كاقصى السول ما دوم عذر
ومنشد هادي بهذا وشاهد * لنا وهو في نشر الثنا عنكم عطر
فاكرامه منا ومنكم نراه من * كمال الوفا والامر يعقبه الشكر
ويهنيك فال في الزيارة ضابط * لعام تداني خيره وبان النشر
فخذ اول الاسعاف فيه مورخا * زيارة مقبول له كمل الاجر

وله مادحا لابي بكر باشا ومورخا لورودة جدة

لقد لاح في ام القرى لايح الزهر ... وفاح لدى سكانها فايح الزهر
وعم شذاها الناس طيبا فاصبحت ... بها سائر الاكوان زاكية العطر
وما برح البيت الحرام لاهله ... يحييه بوجه مشرق باسم الثغر
وابدى لهم افق الرجا كوكب المنا ... بتحقيق ما في النفس من طلب وفر
وقد اشرقت شمس الاماني بسوحهم ... على وفق ما يبدي الضمير من السر
وحفتهم الالطاف من كل جانب ... وحياهم وجه البشارة بالبشر
وهيم في روض المسرة ساجعا ... هزار تهانيهم بيغرد كالقمري
وزال الغلا عنهم وقد اقبل الرخا ... اليهم وفيهم بدل العسر باليسر
فحمدا وشكرا واعترافا لمنعم ... جزيل العطايا واجب الحمد والشكر
تطول احسانا وجودا ومنة ... عليهم واولاهم من الفضل والبر
بقادم خير كان فيهم قدومه ... من البشر بالافراح كالعيد للفطر
وزير اليه الدهر القى بالامرا ... مقاليده للحكم في النهي والامر
وزير تحلى جيد مفخره الذي ... تحلى بعقد الفخر في شرف الصدر
وزير رآه الملك للملك ساعدا ... فقلده امر المناصب عن اسر
فقام بها منذ اقعد الضد راغما ... على قدم التقوى لدى العبد والحر
هو الصيقل الجالي صدا الحكم عدله ... باحكام ذي عقل واراء ذي خبر
ابو بكر الميمون اشرف صاحب ... لشرع الرسول المصطفى الطاهر الطهر
وخير تقي كان للدين ناصرا ... على المنهج المرضي بالبيض والسمر
تباهى كما الامر تناهى مفاخرا ... فاصبح في افق المحاسن كالبدر
فها هو الا في الحقيقة غرة ... زها حسنها الوضاح في جبهة الدهر
فلا زال سلطان السلاطين احمد ... اخا ثقة بالله في السر والجهر
تلاحظه عين العناية بالرضى ... وتسعفه الاقدار بالفتح والنصر
ولا برحت يوم الجهاد جيوشه ... تدمر اهل البغي من ملل الكفر
فقد مد احسانا وفضلا ونعمة ... على جيرة البيت الحرام بلا نكر
بارسال هذا الغوث غيثا ورحمة ... سحائبها بالفضل منهلة القطر
فاقبل وجيش من الفرح كما ... على ضده بالذل من شدة القهر
فوافاهم والسعد يسعى امامه ... الى الخير لما ادبر النحس بالبشر
ووافاهم بالنفع عهد الانه ... جلى عنهم لما اتى غيهب الضر
واصبح في ام القرى وافر القرا ... لذي سعة اواخي فقر
مقيما بها للنفع على سنن الوفا ... لسكانها في العهد والجاه والقدر
وقدره في اهله كل منصب ... فكان بهذا مفرد الوقت والعصر
وادى بتوفيق المعين وهديه ... فرائض حج وهو خال من العذر
فقابله الفوز المضاعف للجزا ... باضعاف ما لاقاه من كامل الاجر
فدم ايها المولى المبجل حامدا ... لربك واشكره ولازمه بالذكر
وعش راتعا في روض نعمته التي ... اطالت فروعا انتجت ثمر البر
وبشراك يا من لم يزل وجه بره ... لقصاده من بشره باسم الثغر
مليا من التقوى سليما من الردى ... خليا من البلوى معافا من الضر
باعوام افراح اتت بمسرة ... وايام انس اقبلت بالهنا تجري
ودونك عقد الحكمة نظم دره ... بيد مخلص يرجوك في العسر واليسر
محب صديق صادق باذل الدعا ... لحضرتكم بالبيت والركن والحجر
يبشر بالفال الذي هو ناطق ... لكم بمزايا لم تنلها يد الحصر
باحسن وضع صح تاريخ عامه ... ببيت طويل نظمه مجمل الدر

زمان بطيب الانس بين هو وبالهنا … وعام سعيد بالوزير ابي بكر

١١٣٨

فخذه باقبال يكون قبوله … له ملبسا بعد الجزا حلل الفخر

وعامله بالاحسان عطفا ورحمة … تفز عند رب اللطف في موقف الحشر

بازكى صلاة بالسلام تتابعت … على المصطفى المنعوت في محكم الذكر

كذا الآل والاصحاب ما قال منشد … لقد لاح في غام القرى لاح الزهر

وقال مورخا لمباشرة السيد عمر بن احمد العلوي لخطبة عيد الفطر

خطيب الناس بفطر عيد ٥ … هو مسعود سعيد انور

قد تجلى بالهنا طالعه … فصفا الانس وزال الكدر

ورقى المنبر فيه ماجد … من اليه الفضل ينمى عمر

قرشي علوي اشرف … نبوي فاطمي حيدر

احمد الاصل وفي افعاله … وكذا الافعال اذ يفتخر

بشر الناس وقد انذرهم … مرشدا فهو البشير المنذر

وهو في وجه المفاخر غرة … نورها الساطع حسنا يبهر

فلهذا قلت في تاريخه … بخطيب العيد فاز المنبر

١١٤٩

وله عفا الله تعالى مصدرا ومعجزا

حملوا لابناء الرسول علامة … هي حجة قامت بدحض المنكر

مذ قال من حسد لديه ثابت … ان العلامة شان من لم يشهر

نور النبوة ساطع بوجوههم … كالبدر لكن للمحب الاكبر

والضد قال بان نور سنائهم … يكفي الشريف عن الطراز الاخضر

وله

ناد ربعي عليه دارت … بالمكر سوءا رحى الدوائر

فبشر وناموا رحوه … عن قرب يأتي اهلاك نادر

١١٥٠

وله عفا عنه مصدرا ومعجزا

فبذلي قد اسا اليك فلان … واعتذاره ندامة وانكسار

واكتئاب بعد المعزة باد … ومقام الفتى من الذل عار

قلت قد جانا واحد يتعذر … ومحى جرم ذنبه استغفار

وعفونا عنه فنحن اناس … دية الذنب عندنا الاعتذار

وقال مادحا آل المنوفي ومورخا لخطبة محسن عيد الفطر

اليكم سرورا بالهنا وافت البشرى … وابدت لكم من وجهها الحسن البشرا

افضال ذو دحتها لكم … باحلى جنى اهنى من الشهد بل امرى

وقد ساعفتكم بعد نجح مرامكم … به الخير لما عنكم اذهبت كسرا

وغنى على ايك المسرة صادحا … هزارا تهانيكم بافراحكم تترى

فطوبى لكم يا نخبة العابد الالى … صحائفهم في العلم ما برحت تقرا

بما قد حويتم من مزايا كريمة … محاسنها لا نستطيع لها حصرا

فروع زكت احسابهم واصولهم … فهم آل بيت شيدت العلى فخرا

به الشرف العلمي والعلم سلكت … فلا غرو طيبا ان يضوع لهم ذكرا

لهم نسبة تنمى الى خير ماجد … فتى كان في الدنيا سعيدا وفي الاخرى

حسيب ابر ما برحت بجيبه … اهيم لافضاله احرى

وبرهان هذا ان جعفر فضله … لنا محسن بالفيض

كرام امجاد افاضل سادة … لعقد كمال الفضل قد اصبحوا صدرا

فدونك يا ابن الاحسنين طريفة … طريفة تسكل حرة غاية عذرا

تناهت جمالا اذ تباهت بمدحكم … فتاهت على امثالها وعلت سعرا

تهنيك بالفطر الذي انت عيدنا … به فائق لامثاله هدرا

منوفيه واقت الى اهلها ومن   متارمهم والعطف تلتمس العذرا
لتقصيرها فيما اتتهم بشانه   ومن يصنع المعروف يستوجب الشكرا
ا محسننا فى الفعل والقول   بفطر لعيد انت اضحكته بشرا
جلوت به وجه الخطابة ساطعا   بانوار حسن فى الضيا فاقت البدرا
فانسيت قسا حين انشا خطبة   بلاغتها كانت هى الاية الكبرى
وبهنيك عيد كنت فيه خطيبا   فهنيت فى افطاره العبد والحرا
فقال لك الفال الحميد مورخا   خطيب اجل محسن طيب الفطرا ١١٥٥
فلازلت تقفو اثرا بائك الاولى   تذكر معانى فضلهم
من السنن محروسا ونعمة نفسها   بدوم بحفظ السبع لا تختشى الغدرا
باوفى سرور فى حدائق نعمة   لكم بالهنا تجلو جنى قطمارا
وفوزا بالذى ترجوه من واسع العطا   سعيدا رشيدا حامدا شاكرا برا

وقال مورخا عمارة   بيت الشيخ عبد القادر بن يحيى

ايوان حسن لا يرى للناظر   من حسنه الا بوجه ناضر
متهللا من بشره ببشاشة   دلت على ترحيبه بالزائر
وعرائس الافراح تجلى بالهنا   فيه لقاصده كبدر زاهر
شادته ايدى السعد واقباله   ورواقه شراحة للخاطر
واقامه اليمن الموطد اسه   بالعز منتزها بحسن فاخر
للماجد الندب الالمعى اخى الحجى   رب المحاسن كفوء كل مناظر
الشهم عبد القادر المولى الذى   هو بالفضائل قرة للناظر
هذا ابن يحيى الفاضل المفتى الذى   قد كان للتوفيق خير مبادر
فالله يبقيه ويرقيه الى   سنن التقى بكمال فضل وافر
ويكون فى عمل لمجد به وفى   علم يسود به كبحر زاخر
متقلدا عقد السيادة راقيا   رتب المعالى فى برود مفاخر
يبقى بخير فى حدائق نعمة   محروسة من شر دهر غادر
وليهنه انشاء بيت سعادة   مازال بالاقدار ازكى عامر
ايوانه المعمور قد سكن الهنا   فيه بافراح وطيب خاطر
ولقد حوى تاريخ عام بنائه   بيت يروق لناظم ولناثر
السعد احسن وهو فى اقباله   واقام ايوانا لعبد القادر ١١٥٩

وقال بمدح ابابكر باشا   على احسانه الى اهل مكة

جزى الله بالخير الوزير ابابكر   ووقاه بالسبع المثانى من الشر
جزاء له ازكى الثواب مقارنا   بفضل اله الخلق من وافر الاجر
والبسه برد السعادة وهو فى   كمال من العز المويد بالفخر
واولاه من احسانه ما يريده   ووفقه للخير فى السر والجهر
خصوصا على معروفه الحسن الذى   قضاه له فى الضبط جلت عن الحصر
لجيران بيت الله ثم رسوله   نبى الهدى طه المشفع فى الحشر
وما ذاك الا انه فى اعتنائه   بهم من صنيع اللطف والفضل والبر
اراد بتقديم العلوفة نفعهم   ودفع الذى لاقوه من الم الضر
فلازال ذا عز يا حضن دولة   لها السعد فى اقباله باسم الثغر
فهم حملوا ابدا الدعاء بلا امر   له واجبا طول الزمان مدى العمر
وهم قابلوا معروفه وجميله   جميعا دوام الدهر بالحمد والشكر
وقد احكموا ضبط العام عناهم   به رحمة من فيض احسانه الوفر
بغاية طيب حرروه وارخوا   ثواب لما اعطى الوزير ابو بكر
١٢٦٧ه



وله مشطرا

ونحن اناس لا توسط عندنا   لدى العفو والاجلال ان ذكر الفخر
لنا الانا الا ولى في السلم والحرب لم يزل   لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا   ولبيس لها فخر لديننا ولا سعر
فمن يطلب العليا يسمح بروحه   ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر

وله عفا الله عنه

هذا العمري ايها المولى الابر   طبي لقلب المستهام قد عمر
اشار بالعين ومرنا فرا   من عاشق متيم له هجر
فاعرب لنا يا معدن الاداب عن   اسم لارباب العقول قد سحر
جاد بمبدا الحول في سر وقد   مال بعطفيه دلالا فاسر
فكشف لثام الحسن لي عنه وجهه   حتى اراد واضحا مثل القمر

وله مشطر الابيات ~~...~~ ابن عباس ومدحه
لابيات حسن الاباة

اذا طارقات الهم ضاجعت الفتى   ودار عليه من رحى الكرب دائر
وفي السن امسى بضرب الخمس حائرا   واعمل فكر الليل والليل عاكر
وباكرني في حاجة لم يجد لها   فتى ذا يد للمكرمات يبادر
ولم يلق ان اعياه في الامر معضل   سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
فرجت بمالي همه في مقامه   بلا مهل مني واني لصابر
وقد صافحته بالاماني يد الهنى   وزايله هم طروق مسامر
وكان له فضل علي بظنه   مشتو بحسن اخلصته الضماير
وما زلت حادا لمن كان زاعما   بي الخير اني للذي ظن شاكر

تبسم ثغر الدهر مذ وافت البشرى   بعود الذي ابدى لنا وجهه البشرا
وجدد ايام السرور قدومه   وعادت ليالي الانس مجلية غرا
له الله عود اشرقت بضيائه   شموس التهاني بعد ان افلت دهرا
ولاحت بتبليغ المرام ونجحه   بدور الاماني في سنا يخجل البدرا
وغنى على ايك الرجا صادح المنى   يبشر باليسر الذي اذهب العسرا
فيا حسن ما املي ويا يمن ما تلي   ويا نجح ما اولى من النعمة الكبرى
هي المنة العظمى هي القصد والرجا   هي الغاية القصوى هي البشر والبشرى
هي القصد والمطلوب حقا بلا امترا   هي العيش ما اهنى حلاها وما امرى
هي الفوز تحقيقا بلقيا الذي اتى   عزيزا بخير لم يخف ابدا اشرا
وعاد الى الاوطان والاهل وهو في   سعادة دنيا رد شد تالي الاخرى
اخو وابن ودي وصلة وقرابة   وكهفي اذا ما ضاق بي واسع صدرا
ابو الدين زين العابدين الذي غدت   من البر والتقوى جوامعه بحرا
وما برحت بالفضل والرشد والهدى   مجامعه مملوة ابدا ذكرا
حوى ابن سعيد المجد اشرف نسبة   زكى اصلها حتى انتمى فرعها فخرا
وما زال يقفوه بكل جميلة   وقد كنت عندا زبا النهى في الثنا عطرا
فتى مد ايدي الفضل لما تطاولت   اياديه بالافضال فاستكمل البرا
الى ذكي لوذعي مهذب   اخو فطنة تذكي الذوق والفكرا
فكم مشكل قد حل بالفهم عقده   وابديه بعد الخفا فغدا يقرى
اذا جال في ميدان فضل جواده   نبيه ما اوفاه سمعا وما احرى
هو المصقل الجالي صدا القلب فهمه   بيانا اذا ما فاه ابدى لنا السحرا
هو الحكم المرضي حكما وحكمة   لدى كل صعب معجز مفحم امرا

هو العلم المنصوب بالرفع قدره ... بخفض اعادى سنة المصطفى الغرا
خطيب معاليها امام حديثها ... وحاز بها مجد ومنها السر والجهرا
لعمري هذا هو المطلب الذي ... اذا حازه الانسان ساد الملا طرا
فيا روح ذات الفضل من غير مرية ... وانسان عين الاكرمين سنا فخرا
اليك صديقا فرح العين دمعه ... لبعدك يا مولاي بل فقد الصبرا
فقدت وكان العود فيه لها الشفا ... مزيلا لها الداء الذي كان والضرا
وطابت برؤياك التي ... مسراتها في حينا بالهنا تترى
وابت عزيزا في سرور ونعمة ... سعيدا رشيدا سالما غانما برا
ومنا يمنا وافيت باليمن قادما ... لام القرى تختال في حلة خضرا
وكان قدوما في زمان مبارك ... نترقب شهر الصوم ننتظر الفطرا
وعودا هو العيد الذي عاد بالهنا ... علينا ونلنا فيه من قربك الاجرا
مجدا وشكرا واعترافا ومنة ... لمن يستحق الحمد للفعل والشكرا
فطب وابق في روض المعز راقيا ... ذرى المجد تجني من اطايبها الزهرا
ودونك بكرا اسفرت عن محجب ... بمدحك فاق الزهر بل ضارع البدرا
اتتك تهادى في برود سرورها ... مهنية فاجعل رضاك لها مهرا
وخذها عروسا قد جلا حسن وجهها ... مدبجك تاج الدين فابسط له العذرا
وان قصرت مدحا فطولك بالغنى ... مرجيه ذا الفضل لا تخشى فقرا
ولا برح الاقبال بالسعد مقبلا ... مدى الايام تقضي به العمرا
ولا زالت الاقدار تكفيك دائما ... صروف الردى والعيش في روضة خضرا

وله عفي عنه

لعادي سلطاننا ذا العلا ... وزيره القائم بالامر
قلت له بشراك تاريخه ... يطلب للخير ابو بكر

تكرر له رسم ملا ستطعت فبا ... لتكرار تبلغ علما وبالكسر حبرا
بجر النزر فيه اشر لما ... تكرر الضرب وهويره بكسرا

وله راثيا ومورخا

من اهل طيبة معدن الخير الذي ... ابدا حماه ربنا من كل شر
عبد لعته رحمة الباري الى ... دار النعيم فحل فيها واستقر
فبغاية المطلوب قلت مورخا ... في دار عدن فاز رسيك عمر

١١٣٩

وله يمدح الوزير محمد بن الوزير ابراهيم الشامي

على نجل ابراهيم مني تحية ... لطيب شذاها في الوجود عبير
فتى الفضل والاحسان من جاله ... اذا ما دجى ليل الشدائد نور
هو الاسم المعهود في الوعد بالوفا ... واني بهذا من نداه جدير
وقد حق لي انشاد بيت سمعته ... له فيه معنى بالكمال بشير
وان قميصا خيط من نسج تسعة ... وتسعين حرفا في علاك قصير

وله عفي تعالى عنه هاجيا

يجر ذيول التيه يطلب رفعة ... وذا عند اهل الفضل يخفض القدر
خصوصا اذا ما كان ذلك واقعا ... على من غدا بالعجز يعرف والفقر
فهذا من الطغيان يا رفقة الورى ... وفعل قبيح اشنع منتج الكبر
فويل لهذا في الجزا يا ذوي النهى ... الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر

وقال مورخا مباشرة الشيخ عبد القادر بن يحيى المفتي

خلاصة صديق طه الرسول ... من البدر في الضوء ابهى وانور
فمنها الذي كان مفتي الورى ... بام القرى القدوة الهدى البر
ولعقاد الدب عبد ويحيى ... محافظ اهل المعالي المصدر.

وقد طاب اصلا وذا فرعه … بازكى المحاسن فى خير مظهر
علي مقام بفتواه قد … بدا عارفا اسعد الجد ازهر
وجيها سراجا لدين الرسول … واحمد لله جل وا شكر
فهم ان تصفحتهم صفوة … من العصر حسنا لها الحظ اوفر
وذا نجل يحيى الذى لم يزل … به الفخر يجبى وقد كاد يقبر
فتى من صفات الكمال له … محاسن مطو بها عنه ينشر
عليه مخايلها به من … فضائل عم تلوح وتظهر
وهذى نتائجها قد بدت … عليه بما هو ابهى وابهر
علوم المناسك ادى لها … باحسن تادية ثم قرر
بمنبر ام القرى آمرًا … بها ناهيا عن قبيح ومنكر
فلا زال ما بين امثاله … فحيا له بالكمالات تذكر
فيهنيه ضبط لعام به … رايناه فيه خطيبا بمنبر
ومن يمنه صح تاريخه … خطيب المناسك بالطيب اعطر
١١٥٧

وقال مورخا السفر المكرم قل
احمد باشا الى الديار الروم

سلطاننا الاعظم محمود على … اعداء دين الله والاه الظفر
ولم يزل مويدا بنصره … فى السر والجهر على من قد كفر
دعى الى حضرته وزيره … قل احمد الاسم العزيز المفتخر
اشرف مولى حاكم فى احكامه … مويدا للشرع عدلا بالوزر
فقلت لما سار بالعز الى … اوطانه تاريخه خير سفر
١١٦٠

وقال مورخا القدوم ابى بكر باشا بغداد جده

رجب الاصب بدا باحسن منظر … يزهو محيا كالصباح المسفر
فيه انجلى كالبدر رابدك قادم … وافى واقبل فى جبين المظهر
هو صفوة الاسكندر الموصوف فى … امثاله بجميل ذكر اعطى
الاكرم ابن الافخم السامى علا … فى رتبة التعظيم وهو بها حرى
هذا ابو بكر رفيع القدر فى … رتب المعالى بالمقام الاكبر
كفو الصدارة والوزارة من غدا … عند … فى المحضر
سند الضعيف وملجاء العافى اذا … ضاق الخناق وعدة المتحير
فالله نسال بالنبي محمد … غوث الانام شفيعنا فى المحشر
ان يدفع المكروه عنه … ووقاية منه بحفظ اوفر
ويعم لطفا جار سما ابناؤه … بالخير من شر الزمان الاغبر
ايضا ويفيض جميعا بالهنا … فى دولة بالسعد لم تتبدد
فلهم هناء لا يزال بقادم … وافى بشيرا بالسرور المزهر
فى ضمن عام ان اردت لضبطه … عدا بشطر مثل عقد الجوهر
خذ اول الاقبال من تاريخه … عز الوزارة احمد الاسكندرى
١١٦٥

وله مهنيا بعقد نكاح

عقد لعرس مثل عقد الجوهر … قد فاق فى حلواه عقد السكر
اقباله بالسعد يزهو بهجة … فى طالع زاك جميل مبهر
وبلابل الافراح قد حث على … ايك الهنا بكمال انس اوفر
لما زكا ايجابه بقبوله … من احمد الزاكى جميل المنظر
فى مجلس يزكو بجمع مفرد … فى حسن اوصاف الكمال المظهر
من طيبهم فاحت فواح مسكه … فتضمخ النادى بنشر اعطر

يارب باسمك والرسول محمد … الطيب بن الطيب بن الاطهر
كن شاملا لجميعهم باللطف في … علنٍ وما يخفونه من مضمر
واغفر وسامح رحمة وتكرما … ذنب الجميع فانت اكرم غافر
وامنن بعيش عناية ورعاية … لجميعهم وبهاليهم فانظر
متوسليت اليك بالطهر الذي … هو غوثنا وشفيعنا في المحشر
واجعل بفضلك عرس احمد صالحا … ومباركا وارزقه غير مقتر
فلعامه يمناك تاريخه … عرس انسها زها كبدر مزهر

١١٤٠

وله عفا عنه

كشفك عجيب الشكل محكم البنا … فاق على امثاله بفخره
انشاه في طالع مسعوده … بيسره قد حل عقد عسره
مشيد اركانه على التقى … بعدله في نهيه وامره
اسكنه الله به مسلما … من الردا في سره وجهره
موفقا للخير محفوظا به … من كل شر به وان عمره
ملحوظ عين ربه خالقه … من سوء ما يحذره منه دهره
فيمنه احكم ضبط عامه … اسسه العزيز طيب عطره
بغاية المطلوب قل تاريخه … من شاهد البيت يفز باجره

١١٤١

فانه تزد ضبط العام فيه فقد

عفا الله عمن صبر الهم واحدا … وقابله بالرحب وهو صبور
ويسلم لله المقدر امره … وايقن ان الحادثات تدور
تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت … وما هي الا للمسير عثور
ويجري القضا في الكائنات بما قضى … وتحدث من بعد الامور امور
وتمضي الليالي باجتماع وفرقة … وذو الحزم في ايامهن جسور
وفيها يرى بدر الهنا وهو افل … وتطلع فيها انجم وتغور
وتطمع ان يبقى سرور لاهله … دواما بلا حزن وفيه حبور
ويجلو لهم في ضمنه شمس الهنا … وهذا محال ان يدوم سرور

وقال يمدح ابا بكر باشا

ابو بكر الوزير ابو العذب عقد … نفيس حل في صدر الوزارة
فلا زالت به تزداد عزا … بوجه ابلج حسن النضارة
اقام بسوح بيت الله حينا … يراعي اهله ويعز جاره
وبالاجلال في سر وجهر … يعظم محسنا ابدا جواره
دعاه اليه سلطان البرايا … لربح ليس فيه من خسارة
ليمنحه الذي يرجوه منه … بحق لم يزل فخرا ووقاره
فاصبح وهو في حزم وجزم … على سفر يبلغه مداره
بخير ليس فيه عليه شين … بحفظ الله يوصله دياره
اتى تاريخه في بيت شعر … بديع صح فيه له البشارة
وزير اطيب حسنا جوادا … ابو بكر حقيق بالصدارة

ولهه عفى عنه

صح في طالع السعود النفيس عرس يحيى نجل الجمال الرئيس
العلي المقام عزا وقدرا بين امثال على التاسيس
وحميد الخصال قولا وفعلا عند اهل الحجى بطبع غريب
زفه اليمن بالسرور اليه مذ محا سعده جميع النحوس
وتجلى بالافق بدر التهاني لمحيا جماله المانوس
دام في دوحة المسرات يجنى ثمرات الفؤاد بالتانيس
فائزا بالمرام والقصد منه والاماني مسلما كل بوس
وهو في نعمة من الشهد احلى صفوها العذب في هنا محروس
وله مصرف السلامة مما يختشيه من احسن الملبوس
فاليه من مخلص ضبط عام فيه زفت اليه ابهى عروس
قال لي ذو الاداب ماقلت فيه قلت ارخه جاء خير عريس

١١٩٤

ولهه عفى عنه

قلت لها مذ اقبلت وهي في برد البهار افلة مائسه
بالقد هل غصن يحاكيه في ميس فقالت قط ما مايسه

وقال يمدح المفتي علي ومورخا للولاية الاولى

دم يا علي القدر مفتي الورى في رتبة بالعز تاسيسها
ودولة اقبال مسعودها بمنحك المقصود مانوسها
ونعمة يجلو باوج الهنا في روضة الافراح مغروسها
وانت والاهلون في صحة تدوم بالرحمن محروسها
ملابس الافتا بها طب هنا في كل عام انت لبيسها
بمبدا الاسعاف تاريخها هنئت بك الفتوى وملبوسها

١١٩٧

٥٩

وله في فوار

فوار ~~[illegible]~~ كبير كتنا | يمتد مرتفعا على الجلاس
فكأنه ماء اللجين اذا جرى | وصفا وهم زهر لسما للناس

وله عفا الله تعالى عنه

بيت مسعود عرس يجي نراه | لاح في طالع السرور النفيس
فلهذا اقد صح في صحة عام | ابهج ارخوه خير عرس بيت

١٢٥٠

وقال مورخا لخطبة ابراهيم شمس لعيد الفطر

خطيب المنبر المكي لما
وبشر مهد باللنفس حقا | بصدق واضح ما فيه لبس
وانذر مرشدا بطويل وعظ | بقصر عنه في الابداع قس
غدوت اقول في ضبطي لعام | بطالع سعده ما فيه نحس
لكل موفق ارخ بحمد | لعيد الفطر ابراهيم شمس

١١٤٦

وله هاجيا

شيخ الخزي فاسقا قد تعدى | بقبيح الفعال حد الخساسة
قد بنى من فساده بيت فسق | شاده بالخنا وقوى اساسه

وله رحمه الله تعالى مصدرا ومعجزا

باصورة الغربين من لمتيم | بالسخط قد ابدلته بعد الرضا
وبنار هجرك والصدود فقرا | لم ترد بيته واحلت ذاك على القضا
وجيوه حبك لم يبق على سلوة | وملالة وعليه قد ضاق الفضا
والشوق اضرم في الحشا نيرانه | بل كان ذلك للخيال تعرضا
لا اسفي ان زار طيفك في الكرى | ليلا واجج مثل برق اومضا
وبعدك المباس فهم ثانيا | ما كان الاشل سخطك معرضا

وله

اذا اغفا الدهر عن قوم وقام لهم • بالانس داعي الهنا فليغنموا الفرصا
لانه ما صفت يوما منا هله • لطالب الورد الا اعقب الغصصا

وله

ان زرتم من لم يرد سخطكم • فهو حقيق منكم بالرضا
اولم تزوروه لعذر به • فيحمل الاوقات مما مضى

وله

سهم الحوادث يلقاني به زمني • كانني حيث يرميني له غرض
فما علمت اهذا كان بي عبثا • منه على غير قصد ام له غرض

٥٦

ولـه

عام جديد خيره مقبل — والشر ولى مدبرا وانقضى
طالعه المسعود من يمنه — فدار حوزه طاب عام الرضا

وقال مورخا ١١٥٥ ردا لازكي الجديد المسلمين

طوبى لنا يا معشر الاسلام في — أزكي لقد وقعت وصارت واقعه
فخذوا الاقصى الذي تاريخها — أزكي لنا ردت بسيف الصاعقه

ولـه عفي عنه ١١٥٣

حادثة عم بنا كربها — فهي لعمري للحشا صادعه
فقل بضبط صح في عامها — مورخا بالحبر في الواقعه

وله يمدح السيد محمد نائب الحرم ويورخ مباشرة الخطبة

هذا المحل للافاضل مجمع — فهو المقام الاشرف الارفع
اوما ترى فيه بدت انوارهم — تزهو ضياء فاسنا للموضع
اوما ترى بدر الجمال كماله — سطعت له زهر السعود الطلع
هذا محمد نائب احمد من له — شرف السيادة بالمعزة يتبع
هذا الذي ما زال في امثاله — فردا وللعز النفائس مجمع
هذا افتى لقضاء ذي الحاجات في — يسر وفي عسر اليه المرجع
فينال من وافى اليه قصده — ويبح ما في النفس منه يرجع
هو نخبة الاصل الذي ما زال من — طيب المحاسن عرفه يتضوع
وبخدمة الحرم الشريف لهم علا — امثالهم شرف وفضل انفع
زانتهم شرفا على شرف فذا — فخر اليه المنتهى والمشرع
وهو الذي منهم حباه ربه — فضلا محامد بره تتنوع
فرقى خطيبا منبر البيت الذي — للاجر تقصده الانام وتهرع
فاجاد في اعراب خطبته كما — يختاره الذهن الاديب المصقع
ولها بحسن بلاغة ادى وقد — اسدى بما منه يطيب المسمع
فالله يبقيه سعيدا سالما — من كل سوء آمنا لا يفزع
متقلدا عقد السيادة وهو في — شرف له عنق المعزة يخضع
يمضي لصولتها سهام صائب — يعزى حسن الثناء له ويقطع
فاليكها يا نجل احمد غادة — بكرا لها حسن الجمال مبرقع
قد اسفرت لك عن محياها الذي — هو يا مقتدا حكي في المحاسن ابدع
انشى لهيكلها صديق صادق — لك عن صحيح الود لا يتزعزع
وافت مهنية بعام خطابة — في ضمنها للفضل سر مودع
واذا اردت لضبطه فلقد اتى — في شطر بيت للمحاسن يجمع
خذ غاية المطلوب منه مورخا — حسن الخطيب زها كبدر يسطع

ولـه عفي عنه ١١٥٥

رأى اللوم من كل الجهات فراعه — ومد على عزم التفرق باعه
واعرض عني ما تحاجفني الكرا — فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
ولا تسالوه عن فؤادي فانني — لخشيته مما رأينا خداعه
تناساه خوفا منهم فلاجل ذا — علمت يقينا انه قد اضاعه
له الله ظبي كل شيء يروعه — فيظهر للواشين عنا انقطاعه
ويبدي لهم مني انقباضا وروعة — فيا ليت لي شيئا يزيل ارتياعه
ويا ليته قد كان من اول الهوى — تعلم حزما ما يقينا صداعه
وقرت به عيني والا فليته — اطاع عذولي واتقينا نزاعه
فما راشنا بالسوء الا لسانه — وطبنا ضرا ازاد انتفاعه
وما جرحتنا غير موسى كلومه — وما خرب الدنيا سوى ما اشاعه
اشاع الذي اغرى بنا السن العدا — وحذر من اسدى الينا اصطناعه

وقال يمدح مليك مكة الشريف محمد بن عبد الله
ذوي [illegible] بالقتل الشيخ العجيب طهماس

بدر المسرة في افق الهنا طلعا | وبالمنى وتمام القصد قد سطعا
ولاح وجه الاماني بالمنى فرحا | مرآة اقباله بالسعد منطبعا
وافتر باليمن ثغر البيت حين بدا | فخر الملوك ببرد العز ملتفعا
الفاطمي ابن عبد الله خير فتى | مجدد لشتيت الفخر قد جمعا
محمد قرن الرحمن دولته | بالفتح والنصر والسعد المقيم معا
ولا خلا الدهر في احكامه ابدا | عدلا لشرع رسول الله متبعا
قد قام بعد ابيه بالامور على | وفق المراد وفي احكامه برعا
ولم يزل عاملا بالحزم متصفا | في القول بالجزم للامر الذي اخترعا
شهم تكامل في خلق وفي خلق | حسنا وللفضل والمعروف قد صنعا
وساد اقرانه في الفخر مرتبة | لها الجلال باوج العز قد رفعا
فدانت السادة الصيد الكرام له | في الامر والنهي واختاروه متبعا
وقلد واجيده عقد السيادة مذ | راوه فيهم اماما للعدا قمعا
فامهم وهو في محراب دولته | امام عدل الى الحق القويم دعا
فهو المليك الذي يرجى ويرهب في | سلم وحرب لمن والى ومن قطعا
وهو المليك حميد القول اشرف من | بفضله بجميل الفعل قد شرعا
وهو المليك الذي ما زال ملتزما | بالله معتصما فيما حمى ورعى
اذا انتضى سيف عزم للكريهة في | يوم النزال يرد القرن منكسعا
ندب همام عقيد الخيل فارسها | في الحرب منتدب لا يعرف الجزعا
ليث هزبر جواد فارس بطل | بالعزم ما زال بعد الحزم مدرعا
شريف نفس كريم الطبع سمح متى | يجود بالفضل والاحسان متبرعا
دامت له نعمة الرحمن شاملة | بالعطف والامن لا يخشى بها الفزعا

واوقعنا في معرك الهجر والقلا | وطير عن وجه التصابي قناعه
واصبح من اهوى على فيه قفله | حذار وشاة قد اثار شياعه
فيبدي لهم امنا وبشرا ولم يزل | بكتم خوف الشامتين انجاعه
وآلى على ان لا اقيم بارضه | ولو لحظة تروي عيوني بقاعه
وابعدني بعدا اتيلاقى بقربه | واحرمني يوم الفراق وداعه
فرحت وسيري خطوة والتفاتة | رجا عطفة منه تزيني انبراعه
وتسعفني بعد التنائي بعودة | الى فانت منه ارجو ارتجاعه
ذرعت الفلا شرقا وغربا لاجله | فاصبحت اعدا في مسيري ضباعه
وشمرت ساق العزم للسير راحلا | وصيرت اخفاف المطي ذراعه
فلم يبق بر ما وطئت بساطه | ولم يبق حزن ما علوت تلاعه
ولم يبق سهل ما عرفت رباعه | ولم يبق بحر ما رفعت شراعه
كاني ضمير كنت في خاطر النوى | فاظهر مني ما احب ضياعه
وافشى مني السر المحجب ضعف ما | احاط به واشى السري فاذاعه
خليلي من دار الهوى زارها الحيا | واخصب مغناها وابقى ارتفاعه
وحيى رباها بكرة وعشية | ومد اليها صائح الغيث باعه
بعيشكما عوجا على من افاعني | وكان قديما حفظ ودي انتفاعه
فرفقوا ان وافيتموه كرامة | وحيوه عني ثم حيوا رباعه
وقولوا افلانا او هشتنا مكانه | وما كان اشهى هزله واختراعه
وما كان ابهى في مديح نثره | وما كان احلا شعره وابتداعه
فتى كان كالبنيان هو لك واقفا | فاخربت بالهجران منك تلاعه
وبالصد والابعاد عنك رفقته | فليتك بالحسنى طلبت ارتفاعه

ابحث العدا سمعا فلا كانت العدا | فقد غيروا ممن اود طباعه
ولا بلغوا فينا المرام لانهم | متى وجدوا اخرفا اخبرا اشاعه
فكنت كذي عبد هو الرجل والعصا | فيحسن في كل الامور اتباعه
ويجتنب الامر الذي لا يريده | فيجني بلا ذنب عليه قناعه
لكل هوى والله فان ضعضع الهوى | دليلا به اجرى عليه براعه
وقوي حديث الشامتين مبهجا | فلا تلم الواشي ولا من اطاعه
اذا كنت تشتاق الشهد ممن تحبه | وتبلغ منه ما اردت رباعه
فقد فزت بالمطلوب والقصد الذي | هدى كل ذي والله يبيع قطاعه
وقولا رابنا من حمدت افتراقه | وجمعت من جيش الجفا ما اشتر
وخلنا فتى قد شتت الهجر شمله | ولم ندر بانه لم يدم اجتماعه
فان اطرق الغضبان او خط في الثرى | وقال لكم او صفتموني رقاعه
وجئتم تناجوني بذكر غرامه | فقولوا فقد القى اليكم سماعه

والسعد في طالع الاقبال يخدمه   والوقت للامر فيما شاء قد خضعا

والدهر بالسعد قد القى القياد له   فيما يريد مطيعا كيف ما صنعا

مسلما من صروف الدهر مقتحما   بالله من كل ما يخشاه ممتنعا

في اوج عز به يجني المنى ابدا   من غصن روض الهنا ما طاب سحما

فيا اخا المجد فخرا والندا كرما   والعفو حلما ومحمود التقى ورعا

اليكها بنت فكر قد حلت وحلت   في نظمها الجوهر المنضود لا الودعا

قد صاغ هيكلها في قالب حسن   نجل المنوفي الذي في حبكم نفعا

فاجعل لها العفو برد او الفبول ردا   فالنجح قارن حقا من اليك سعى

لانها الله قد وافت مهنية   بشهر مولد طه سيد الشفعا

صلى وسلم ما غنت مطوقة   عليه خالقنا او بارق لمعا

والال والصحب ما هبت نسيم صبا   وما هوى ساجد لله او ركعا

ولـــه

عن حال طهماس قد وافى بشرانا   فال نزيد سرورا كلا من سمعا

بمنتهي عطب قد قال لي فرحا   ارخ لراس الشقي الحق قد قطعا

١١٥٧

وقال عفى الله عنه

من يراه الناس بالعين التي   هي للتعظيم والعز ارتفع

وبهذين افتخارا من يرى   نفسه فهو لها حقا وضع

وقال ملغزا

ايها الاديب ما اسم لشخص   جامع للكمال في كل جامع

جعلوه المتبوع وهو اذا ما   شطروه بلا مرا هو تابع

واذا ما اردته فهو ماء   طاب شربا لناظر ولسامع

فلقد اوضح النظام خفاه   فهو باد للامر والنهي طائع

وقال يمدح ملك مكة الشريف مسعود

لجيران بيت الله اشرف مالك   عظيم جليل طيب الاصل والفرع

كريم السجايا والطباع مهذب   حميد المزايا بالجميل من الصنع

هو ابن سعيد المجد مسعود الذي   بدولته عنا انتفى الضر بالنفع

اقام على دين التقى اس ملكه   وشيد معدلا لدى الحكم بالشرع

وسار الى سيرانا على سنن الهدى   بعيني من الانصاف في الوصل والقطع

وايدنا بالحق تأييد فيصل   منفذ احكام الشريعة والفرع

واسدى الينا من صنائع بره   معارف راع اجزل الفضل للمرعى

شمائله الغرا اذا مر ذكرها   على سامع تحلو وتعذب للسمع

هو المحسن المعروف من غير شبهة   باسدائه المعروف للناس عن طبع

فضاعف باربنا له الاجر والجزا   مضاعفة تزداد في الوتر والشفع

ولا برحت تزهو بدولته سنا   معززا سعائر بيت الله سالمة الصدع

خصوصا بعام صح في الضبط   لسان الهنا بروبه عن اغلب الجمع

بمبدا اقبال السعد مليكهم   لقد ارخوه صحت الست بالسبع

وقال مضمنا

أسرة عن صديق غائب خبر   بعوده فازال الحزن والفزعا

فمذ اتى وهو لم يعلم باوبته   انشدته بيت شعر راق مستمعا

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راء كمن سمعا

وقال مضمنا له ايضا

بنى له العز دار السعد وهو على   بعد ولم يرما اقباله صنعا

فمذ به احدثوه تمت انشده   بيتا حلا لذوي الالباب مستمعا

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راء كمن سمعا

وقال مضمنا له ايضا

قد حدثوه بما لاقاه مغرمه ... في حبه وهو لم يعلم به جزعا
واستزفنوا منه وعدا في زيارته ... وانشدوه لبيت راق مستمعا
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا

وله عفا الله عنه راثيا من ذكر

رحمة بارينا الجواد لم تزل ... تنهل تترى بالرضا الحقيقي
تسقي ثرا روض انجي الهمام المرتقي ... ذرا العلي بالفضل عن تحقيق
يحيى بن عبد القادر المفتي الذي ... كان امام البحث في التدقيق
ادناه مولاه اليه واشفقا ... من حامه بحبله الوثيق
وعمه الغفران فيه بالرضا ... مقابلا برفقه الرفيق
ولم يزل في ارض طوبى ابدا ... يسقي بكوس السلسل الرحيق
منعما في دوحها مخلدا ... مفتتحا بمسكها السحيق
تخدمه الولدان والحور بها ... بها ويكفي شرها ضيق
فدونكم الدابي بكر فتى ... كان لكم من احسن الصديق
ابدع في ضبط وفاته لكم ... بشرى أنت من مالك التوفيق
في ضمن بيت ساكن اوله ... بالضبط في تاريخه الرقيق
حل بعفو الله وح عرشه ... يحيى ابن عبد القادر الصديق

دم يا نشيها الفضل في عز وفي ... ملحوظ عين الله في جهر وفي
متقلدا عقد السيادة لابسا ... حلل الرياسة والكمال الاشرف
متشرفا بفضائل العلم الذي ... هو في الحقيقة فخر كل مشرف
انت الذي لقوم دين المصطفى ... خير البرية كنت ازكى مصطفى
ولشرعه بالهدي والتقوى معا ... في الاقتفا ما زلت ادين مقتفي
حيث استقمت بمصر في حكم القضا ... للامر والنهي استقامة منصف
وخفضت ظالمها بعدلك رافعا ... مظلومها في الحكم بالحق الشفي
فلذاك قد اولاك مولاك الذي ... نرجوه من امل وجد مسعف
فاتيت مصحوبا الحام القرى ... في اسعد الاقبال باللطف الخفي
تسعى على قدم الهداية طائفا ... بالبيت ملتزما وانت به حفي
مستشعرا تعظيمه ووقاره ... في حلية المتواضع المستعطف
وصفا لسعيك بالصفا ورد الهنا ... من سائر الاكدار فاهنا واطف
ثم انثنيت الى المدينة زائرا ... خير الانام المطهر غوث اللهف الا
ووقفت بين يديه معتصما به ... مما يخاف فكان اشرف موقف
فبلغت اجر الفائزين حقيقة ... وظفرت منه بالقبول المتحف
فاهنا وطب نفسا بعود كثانيا ... للمسجد المكي في سعد وفي
طلبا لمرضاة المهيمن قاصدا ... للحج فافعله ولا تتوقف
وابشر من المولى باضعاف الجزا ... تلك العشية عند ذاك الموقف
والفوز بالغفران فيه بلا مرا ... لك بالقبول يتم فاغنم واشنف
فاذا ازدلفت الى منى فارم العدا ... للدين وانحرهم ولا تتخوف
واعزم اذا ما شئت للاوطان في ... حفظ المهيمن فهو ذو لطف خفي

تلقاك عين عناية وكلاءة … منه تبلغك السلامة باوفي

وترى جميع الاهل بالحال الذي … تهواه فاشكر فضل ربك واعرف

فاليك نظما فاق معنى مذ عذي … اشهى واحلى من رحيق القرقف

انشاه من صدق المحبة مخلص … لك في الوداد عرفته ام لم تعرف

وافاك في اوفى السرور مبشرا … ومهنيا لك بالمرام الاتحف

مذ زرت ازكى المرسلين المجتبى … وحججت في عام سعيد اشرف

احصيت عدا في الزيارة ضبطه … والحج فهو في اللطافة مكتفي

فانظر الى تاريخه مذ تم في … بيت بديع حسنه لا يختفي

زار ابن اسماعيل احمد حامد … طه وحج ففاز بالاجر الوفي

وله عفى الله تعالى عنه

خذ ايها المولى العزيز مبادرا … بيدى محب ماله من مسعف

الا جنابك فاصطنع فيه يدا … طالت من الاحسان بالطول الوفي

وانج وحسن الظن فيك بحثه … سعيا اليك بحسن صفو اخلاصه

يرجوك تشفى داء ما يشكوه من … دهر له في حكمه لم ينصف

فاحكم بعدلك فيه وانصف مخلصا … لسواك في شكواه لم يتكلف

فامنن وجد فضلا بنيل مرامه … وتمام مطلبه بغير توقف

لازلت في روض المسرة جانيا … ثمر الهناء بحفك اللطف الخفي

ولـه

يا علي المقام طب في هنا عذبه صفا … لا تخف سطوة الردى انت والجنا

واستمع فالكرام الذي عنهم السوء قد نفا … ضمن شطر مؤرخا ذهب الداء بالشفا

ولـه

تناءيت بعد القرب عنى تعمدا … وابدلت ذاك الود بالصد والجفا

واوجبت بالاعراض ترك زيارتي … وسنتها معلومة يا اخا الوفا

ولـه عفى الله تعالى عنه

زال الجوى بالجواب الذي … لما اتاني بالهنا انحفا

وقد تضمنت بصدق الرضا … منه فما ازكى وما الطفا

بالمعروف في حيه … من صنعه المعروف بالاحتفا

محاسن الاقبال مروية … عنه من الاماثل اهل الوفا

سراج دين الله من نوره … يزهو صفو الذي لا اصطفا

طلق اياديه بايدي الندى … فلم تزل منه هبة للعفا

لا زال في اقبال سعد زكي … يمنا وعنه طرفه ما غفا

نسال الله باسمائه الـ … ـحسنى وطه المرسل المصطفى

ان يبدل الشكوى الذي يشتكي … له سريعا عاجلا بالشفا

ويجمع الشمل كما كان لي … به على ازكى الهنا والصفا

وقال ملغزا

يا ايها الحاذق ما اسم هو في … معناه جزما بالسمو متصف

ايقنت بالقلب بان قلبه … على في حكم الهوى لا يختلف

وهو بهذا الحال على رغم العدا … من غير اثبات عليه معترف

ومن عجيبه الامر ان اهملته … بالعكس كي بين الموالي يعترف

احرف في الطرد مثل اول … بالعكس ياذا اللب فهو قد عرف

فارفع لثام اللبس لى عن وجهه … لعله ياذا الايادي ينكشف

ولـه

يا صاح جانب خمر الكؤس وكن … لعذب شهد الثغور رشافا

وعف عن غيره ودعه ولا … تكن من الصبر عنه عفافا

ولـه

عاشر اخا جهل لا انصاف منه … وانصف بالكف ان شئت ان صافا

وصاحب المذق عنه واهجر ندوله — تركن اليه ولو والاك اوصافا

وله عفا الله تعالى عنه

ايها البر الذى خصصه — بارئ الخلق بفضل لا يكيف

انت بالتوفيق قد صرت له — سالم التمكين بل ادرى واعرف

انت من قبض عطاياه لذا — منحة بالبر والمعروف تقرف

انت من الطائفة العظمى بنا — من حميم صادق احنى واعطف

قد تنزهت من الدنيا على — منهج الدين الحنيفى المشرف

وجعلت الزهد فيها مغنما — معرضا عنها وهذا الذ اشرف

فابق ملحوظا بعين الحق فى — جلوة السر الذى بالصدق يوصف

واهنا مذ زرت ابن عباس بلا — نصب والله بالالطاف اسعف

ضمنه عام قد اتى تاريخه — لك الاجر بيمن الحبر اتحف

انت فرع الدوحة الخضر التى — اصلها بالطاهر الطهر تشرف

ولك المشرب ورد اطايب من — منهل اشهى من الشهد واظرف

فيه للقوم معان قد حلت — تملوا سكرا بها من غير قرقف

فلهذا اصرفتهم عنا سوى — حب مولاهم بعشق ليس يصرف

وعلى جدك صلى ربنا — سبلام ما سرى العرى ورفرف

وعلى آل وصحب ابدا — ما محب لك بالاخلاص انصف

وله فى فوار

فوارنا المنصوب فى بركة — مرتفع الماء الى السقف

يحكى اذا ما امتد من حسنه — مسلاسل الفضة فى الوصف

مجلس عقد العرس هذا اشرف — ووصفه بالحسن لا يكيف

والسيد الفاروق بين الحق والبا — طل فيه العاقد المشرف

سراج دين الهاشمى جده — صلى عليه الله فهو الاشرف

كيف وقد حل به القوم الاولى — من طبعهم عرف العبير يعرف

فهم صدور العقد والمعقد له — قد حار فى فضلهم المكيف

افاضل وكل شهم منهم — احمد فعل فهو لا يتصرف

وكل قول مستحج اشتين — عنهم بفضل ربنا منصرف

فقابل الايجاب بالقبول فى — مجلسه الشهم الظريف الالطف

مهذب ما زال فى امثاله — بكل حسن احسنى يوصف

له الكمال سمة مرضية — فهو به المعروف والمتصف

نجل العفيف ابن ابى بكر الذى — بالفضل ~~حماز لا يختلف~~ من صنع الجميل يعرف

فروع اصلهم تنزل اثماره — من دوحة الصدق فى ايعطف

لا برحوا فى طالع مسعوده — لهم بانجاح الامانى يسعف

وليهنهم عرس ابى بكر الذى — له بما يختار لا يختلف

فان ترم ضبطا لعام حل فى — احسن فال بالمراد يتحف

خذ غاية الافراح من تاريخه — عقد ابى بكر الافندى اشرف

وله عفا الله عنه

من كان ظاهره يماثل باطنا — متمكن الاخلاص فى الود الصرف

صل حبله ولفضله كن حاويا — تسكرا والا عنه بالبعد انصرف

وله

انتك حروف الحلق يا صاح ستة — فخذها على الترتيب فى عدها الوفى

فهمز تلاها هاء وعين وحاوها — وغين وخاء فافهمنها ذكو اعرف

فان حل فى لام المضارع بعضها — او العين فافتحها بغير توقف

ولـه متغزلا

ابى خاله ان يجعل الخد منزلا … له حكمة فى صنعها قد تلطفا
وحل بانف رفقة لمقامه … ليصبح ذا حفظ على الورد مشرفا

وله عفا الله عنه

هنوا ابن ياسين الجمال بفوزه … فى الحج بالاجر الجزيل على الوفا
فيه هو المبرور احسانا وفى … سعى هو المشكور ايضا بالصفا
ويزور ايضا بعده ازكى الورى … المصطفى الهادى الرسول الاشرفا
ويفوز منه بالقبول ويثنى … فى حرز مولاه بحسن الاحتفا
فاليك يا زاكى المجى من مخلص … فى جهره لك بالمودة لم تخفا
ضبطنا لعام قدومك الميمون قد … ابداه متسقا بهيا اتحفا
جح ابن ياسين الجمال وطاب با … لاجر الجميل وزار طه المصطفى

١١٤٧

وله عفا الله تعالى عنه

مليك ببيت الله اعدل قائم … بشرع رسول الله للكرب كشاف
هو ابن سعيد المجد مسعود الذى … له من آله الخلق عون واسعاف
خصوصا بعام خالق فيه امره … بنو حسن عمدا وما ذاك انصاف
وحكم القضا فيما جرى هو نافذ … ولو كان فى ذاك المقدر اتلاف
فالفوا البيد بالمقاليد بعد ان … اتى شيخهم والشيخ للحق عراف
فقال لسان الحال عنه مورخا … مطيعا اتى للامر والنهى عساف

٦٢

ولـه مهنيا ملك مكة مسعود بصلحه مع ابن اخيه الشريف محمد

السعيد الراقى

منه بدا الطالع الذى قد تسامى … بدر مسعوده على الافاق
وتراءى فى مظهر الحسن يزهو … بهجة بالجمال للحذاق
وانجلت بالهنا شموس الامانى … وكمال المقصود فى اشراق
جمع الله شملكم آل زيد … وكفاكم بالخير شر الشقاق
وحماكم من الردا وحباكم … نعمة الاجتماع بعد الفراق
فاحمدوا الله واشكروه على ما … منّ من فضله الجزيل الباقى
والزموا خطة الصداقة حفظا … لوفاء العهود والميثاق
واحملوا الذب عن حمى حرم البيت … شعار الكرام على الاطلاق
فهو فى حوزكم وحتما عليكم … منعه من كناية الفساق
بالظبا البيض والقنا السمر … وبالنهد الجياد العتاق
واحفظوا ملككم حفظ شهم … لا يعد الا بطال عند التلاق
ثم كونوا للحق اخوان صدق … فى جميع الاحكام بالاتفاق
سالمين الاغراض والعرض خال … من جميع الادناس بين الوفاق
وبقيتم فى دولة قد تسامى … عزها بالخضوع للاعناق
بترت صولة بحد المواضى … لرقاب العدا واهل النفاق
فاليكم ايها السادة الغر … كرام الانساب فى الاعراق
عبد رق فدا اخلص الود فيكم … فهو فى حبكم مثال العشاق
بعثته حقيقة الصدق لما … جمع الله شملكم بالوفاق
فرأى بالاخلاص ضبطا لعام … صلحكم تم فيه بالاتساق
ضمن بيت فى كل شطر اتاكم … فيه تاريخ باحلى سياق
سعدكم دام مقبلا فلهذا … جمع الشمل اطيب الاتفاق

شيخ فضلاء ... ثنا ... عنا متكن ... ان ٢١ عشاق

واني الافندي المعظم احمد … للحج مشتملا على التوفيق
وبنيله للاجر فيه مضاعفا … قد فاز مقبولا على التحقيق
وبخدمة البيت الحرام وشو … قد قام ذا صدق بلا تعويق
احيي مشاعره واكرم اهله … ولهم بفضل كان خير رفيق
فالله يجزيه على افعاله … خيرا ويهديه لخير طريق
ولمعهد الصدق كان مجددا … لله عز باحسن التنميق
فلذاك صح الضبط للعام الذي … احياه فيه موافق التصديق
قد ارخوه نال اجرا زاكيا … تجديد احمد معبد الصديق

١١٨٠

ولـــه

دم يا علي القدر ذا عز يرى … للسعد والاقبال خير رفيق
في نعمة محروسة ورآسة … موسومة بمحاسن التنميق
واهنأ بابرك فاليمن قد … وافاك في مجد بلا تعويق
فاذا اردت لضبط عام قدومه … في شطر بيت سر كل صديق
فبغاية المطلوب ارومورخا … عش يا علي بصالح التوفيق

١١٨١

ولـــه

يا عظيم القدر والجاه ادم … مخلصا في ربنا حسن اعتقادك
وخصوصا بعد ازمعت على … سفر في صحة نحو بلادك
ضمن عام قد اتى تاريخه … سفرا سفرا عن نيل مرادك

١١٨٢

ولـــه

لا احب السواك من اجل اني … لم ازل باغضا لذكر سواكا
ولاني اراه في الذوق مرا … ان ذكرت السواك قلت سواكا
واحب الاراك من اجل اني … كل حين اود اني اراكا
حيث اني اراه في الطعم حلو … ان ذكرت الاراك قلت اراكا

وقال ممتدحا الملك مكة الشريف مبارك بن احمد ومورخا لولايته

يا جيرة البيت الحرام فقد انجلي … عنكم من الاكدار ليل حالك
وبانسكم شمس الهنا قد اشرقت … تزهو ابتهاجا والسرور مشارك
والسعد اقبل بالاماني نحوكم … والنحس ولى وهو هاو هالك
ولكم غدا وجه الرضى متهللا … بجميل حسن جماله فتباركوا
وتيقنوا ان الجوار وحقه … باب لاهل الفضل فيه مسالك
والله اكرم ان يمد بنصره … جيرانه فهو المليك المالك
كم كربة ما زال في تفريجها … عنكم بوافر لطفه يتدارك
ولكم مهم ادركتكم رحمة … من عطفه فانحل منه شبابك
فاستبشروا وافى البسير وانمحى مذهبا … للعسر وهو لما نسجتم حائك
واستشعروا اليمن مع بشرى به … لمناهج الاحسان يهدي السالك
واستقبلوا عاما جديدا يمنه … بالخير فيكم لم يزل يتبارك
قد عاد فيه لملكه الملك الذي … للملك منه على الملوك ممالك
اعني ابن احمد احمد الافعال من … بالعدل في الاحسان برناسك
من اسمه والفعل منه مبارك … بين الانام ولطفه متدارك
لازال ملحوظا بعين عناية … تكلوه وهو بها مليك مالك
ويسود دبر فخر به فرق العلا … فخرا وشامخ بعزسامك
فاليك يا سندي وغاية مقصدي … نظما حواه من اللجين سبائك
قد قام اجلالا لعود رضاك بطا … عاما سعيدا خيره متبارك
فبغاية المطلوب قال مورخا … عام تبارك والمليك مبارك

١١٣٦

وقال مستشفعا بالشريف مساعد بن سعيد الى الملك يوسف

مساعد بن سعيد المجد خذ بيدي   لازال رب البرايا آخذا بيدكم
فقد قصدتك يا مولاي تشفع لي   فيما ارجيه زاد الله في مددك
ودمت في دولة مسعود طالعها   بولييك اقباله ما كان في خلدك
حتى تزيد على ما حزته عددا   قوية تنتج التكثير في عددك

وله عفى الله تعالى عنه

لما تبدى في الدجى ضاحكا   اضاء عقد يفتن الناسكا
ولاح كالبدر لنا حسنه   يجلو سناء حاليا حالكا
تنافس المسواك في ثغره   فخرا بمن اضحى له ماسكا
وقد غدا مقتبسا قائلا   ختامه مسك وفي ذلك

وله عفى الله عنه

مولاي دام السعد والاقبال في   شرف السيادة والمهابة في يديك
والعسر عنك غدا وولى ذاهبا   واليسر حل بيمنه في راحتيك
وعيون الطاف العناية لم تزل   بالنصر والتاييد ناظرة اليك
والعون والاسعاف من رب الورى   ابدا مقيم بالذي تهوى لديك
فالحظ فضل الله الذي اولاكها   برا واحسانا بنير مقلتيك
واحمده واشكره عليها دائما   وعليك يا مولاي بالتقوى عليك
واهنا بكشف في جوار البيت قد   شيدته فانظر اليه بناظريك
غاية واني بغاية مطلب   وله تاريخه ويتم نعمته عليك
١٣٠٤

وله عفى الله تعالى عنه

دم عزيزا ابدا في نعمة   بالهنا من يمنها مشتبكة
بالغمام منه من مقصد   دائم الدهر سعيد الحركة
واهن بالعام الذي وافاك في   طالع مسعوده ما ابركه
فلهذا قد اتى تاريخه   جاء ذا العام باحلى البركة

وله عفى الله تعالى عنه

لك مولاك تعالى   بخفي اللطف دارك
ضمن عام عدت فيه   والهنا قد حل دارك
فباعتى الطيب ارخ   ذلك العود المبارك

وله عفى الله تعالى عنه

يا جيرة البيت سروا وهنا   قد اذهب الرحمن عنا الضنكا
واليسر قد اضحكنا لما نفى   للعسر لطفا منه بعد ابكى
وبالشفا ازال عنا الباس من   احسانه فطاب منه تشكى
في طالع مسعود ه الميمون قد   احسن بالعدل القويم الملكا
يزهو بعام قد اتى تاريخه   تنفس الدهر بعطر ازكى

وله عفى الله تعالى عنه

غادرني عمدا على غرة   صارم لحظ فاتر فاتك
يفعل في عشاقه مثل ما   بسحره يفعل بالناسك
فان تركني في الهوى هائما   لست له يا صاح بالتارك
او شاكني باتر اجفانه   منعت عنه صولة الشائك
لانه حقا بلا مرية   بين الموالي شافعي مالكي

وله عفى الله تعالى عنه

اوطنت هام العلا بالفضل أقدامك   فقابلت بامتثال الامر إقدامك
واستحسنت ورات يا خير اعلامك   بانها تشترى بالفخر أعلامك

وله عفى الله تعالى عنه

شيدت ايدي العلا بالعز دارك   ولك الرحمن بالالطاف دارك

وبما نرجوه منا عز شه … في مقام المجد قد اعلا منارك
ومن العلم ومنسوج الهدى … جعل الافتاء بالتقوى دثارك
يا ابن عبد القادر المفتي الذي … كان في الفضل وحيدا لا يشارك
انت مفتي باعلا القدر قد … قمت بالافتا وقد صار شعارك
بابق في عزبه في مظهر … حسنه الوافي كمالا يتبارك
بالغاما رمته من مطلب … ومن المكروه مولاك اجارك
حيث اولاك المنى من بعد ان … اذهب العسر وباليسر تدارك
واعلى الشر وباب الخير قد … شاد بالسعد وبالاقبال دارك
والذي قد صار فيها وبها … كان عيد الخير اذا ابدى اقتدارك
فاحمد الله على احسانه … ابدا واشكره مولانا تبارك
فهو قد اولاك منه عوضا … لم يزل يبدي على الاعدا انتصارك
وبدا طالعك المسعود في … افق مجد زاد بالعز افتخارك
وهو تولاك بفال حسن … ضمن عام فيه بالاسعاد زارك
خذ لفصل الانس من تاريخه … عمر الله يا مفتي ديارك

ولـه متغزلا

ايا ربة الخال التي سلبت نسكي … وقد اوجبت في الاخذ روحي بلا شك
ييمناً لان واصلتني او هجرتني … على كل حال انت لا بد لي منك
فاما بذر وهو البيق بالهوى … واحرى باهل العشق في الحبس المحكي

ولـه عفا الله تعالى عنه

ملبوس عز به سعد الجاد بدا … في طالع صح بالاقبال مشتركا
في ضمن عام له قد قال ضابطه … ارخه ملبوس فخر بالجمال زكا

ولـه عفا الله تعالى عنه

في طالع مسعوده انشي على … اس الهنا وضعي وكان مداركي
فزهت على زهر الرياض نزاهة … انفاس مجلسي الرفيع السامك
بحديثها المتلوي في نشر الثنا … عن طيب جلاسي بثغر ضاحك
فكها انهم ذوي الالباب عن … نقل الحلا والادبب السالك
فلذاك قال كمال النسبي ارخوا … انا نزهة طاب السرور لمالك

لاحمد عهد صالح وحماله … مدا الدهر يحكي وهو للسعد مالك
فجلى سراج الدين عقد نظامه … بنسج له لفظ من الدر حائك
بمجلسه سادات قوم اكارم … لهم في طريق المكرمات مسالك
بدور المبادي بل وعقد صدورها … بهم لم تزل تخلو وتزهو الممالك
فلا برحوا في جبهة الدهر غرة … بنور محياها تضي الحوالك
بهم حسن الايجاب بعد قبوله … لصاحبه وافتر بالبشر ضاحك
وزال العنا والسول تم والهنا … وللانس محمود السرور وشارك
خصوصا بهذا العقد لما تكاملت … محامده الغر الحسان السوالك
يؤرخه ذا عقد بهي مبارك … على المصطفى ما قام لله ناسك
ويعقبه بعد الصلاة مسلما … وما ابتسمت فيه الزهور الضواحك
وال وصحب ما بدا الروض يانعا

١١٦٤

لقد فاز بالغفران والعفو والرضا … على مقام الشافعي بلا شك
ومنه عليه واسع الفضل بالذي … يروم من الاحسان من غير ما فتك

فمقبا ه حاكت حسن مبداه في السنا ... فطاب له عرف الختام من المدى

لذا الله وافى ضبط عام وفاته ... بقال حميد عنه اخبرنا يحكي

وقال لنا قد قلت فيه مورخا ... بجنات عدن مسكن ابن الملكي

سنة ١١٥٢

وقال متغزلا ومتخلصا بمدح الوزير محمد سعيد باشا

طرفك هذا السقيم من كحله ... قد صار بالعشق باعثا رسله

والسحر منه من ذا احل له ... وهو حرام جواز من قتله

ووجهك الكامل المحاسن من ... صير منه زهر السما خجله

ودر ذا العقد المنضد في ... ثغرك حالي الشفاه من خجله

ومن بحر يا له الرحيق يرى ... لكلدا فيه الشفا عسله

وقدك التدن من رشاقته ... في مشيه كالاغصان من عدله

والورد في الخد من أجاد له ... نبتا وخط العذار من شكله

وصبك الهائم المتيم من ... في أسر قيد الغرام قد عقله

ومن رماه بسهم مقتله ... عمدا فاضني الحشا بما فعله

فو الصباح الذي محاسنه ... اضحت بها الناس كون مشتغله

ان لم تعد للجواب وهو كما ... اهواه لي شافيا على عجله

لانثني قاصدا اخا ثقة ... بلا توان يجيب من سأله

ذا منطق في البيان يعرب عن ... بلاغة بالبديع مشتمله

مهذب حاذق فصاحته ... قد فصلت من حديثه جمله

اضحى جميل الجمال عاضده ... حسنا بما قاله وما عمله

وهو سعيد في طالع حسن ... اقباله منهج المطالب له

الى علي الوزير نسبته ... بالفخر بين الانام متصله

قوم بهم اضحت الوزارة من ... كمال حسن بالعز

فهو لعمري العقد الثمين لها ... لا زال بالفا امله

كهفا ملاذا ابا القصد يسعف منه ... قد ضاق ذرعا من حادث عضله

في صحة لم تزل مسلمة ... من كل سوء ونعمة خضله

ما قال ذو لوعة لفاتنه ... طرفك هذا السقيم من كحله



وله عفا عنه

لما بدى بدر التقى ساطعا　　وهو بانوار الهدى ينجلي
وافى الحمام الغزى ماجد　　اسعد قاض عادل فيصل
احكامه بالعدل مقرونة　　في كل امر مبهم مشكل
مازال للمظلوم عونا على　　ظالمه بالحق في المعضل
مهد شرع المصطفى قائما　　بالقسط للناس بعلم جلي
فضبط عام فيه نال القضا　　تاريخه اسعد قاض علي
١١٤٦

وقال عفا تعالى عنه

ياسادة قدرهم جليل　　وفضلهم وافر طويل
لكم صفا تنتنى بجسنى　　الى عبيد الثنا تئول
مشرفا جمعكم بهمام　　بعزه يكرم النزيل
نجل سعيد لا زال كهفا　　ياوى الى سوحه الدخيل
لكم تقضى بيوم شريف　　مقبله ظله ظليل
بمجلس لم يزل رحيبا　　مرحبا بشره جزيل
السيد الندب خير فرع　　طابت عبيرا له الاصول
وجيه دين زكا بتقوى　　جاء به جده الرسول
وهو بفضل الحكيم فينا　　بالعلم تختاره الفحول
هو ابن من قد سما فخارا　　العالم العامل المثيل
سلم من شبهة بشك　　للناس فيها قال وقيل
فليهنه للمقيل ضبط　　عن جمع معربا يقول
في شطر بيت قد ارخوه　　بجمعنا يعذب المقيل
١١٥٩

وله عفا عنه

بدا الهنا بالانس قد صافحت　　ايدي عفيف الدين مولى الجميل
المحسن الاوصاف زاكي الحجا　　رب الكمالات الاعز الجليل
مذ اصبح السعد له مسفرا　　عن وجه اقبال جميل صقيل
واليمن في منزله لم يزل　　له بما يختار احلى مقيل
وهو بهنيه يحرس له　　الى التقى والرشد اهدى سبيل
ممتعا شهما سليم الردا　　في سعد اقبال عريض طويل
وليهنه ضبط لعام به　　فيه له الانس كثير جزيل
بغاية الفوز اتى محكما　　تاريخه هذا اقتران جميل
١١٤٠

وله عفا الله عنه

لما بدا بدر التقى ساطعا　　وهو بانوار الهدى ينجلي
وافى الى أم القرى ماجد　　اسعد قاض اعلم فيصل
احكامه بالعدل مقرونة　　في كل امر مبهم مشكل
مازال للمظلوم عونا على　　ظالمه بالحق في المعضل
مهد شرع المصطفى حكمه　　بالقسط للناس بعلم جلي
فضبط عام فيه نال القضا　　تاريخه اسعد قاض علي
١١٤٦

وله عفا الله تعالى عنه

اهنا باحمض وفرغا نما　　بوافد يمنو حميد الفعال
وافى بعام خيره مقبل　　وشره عنك غدا في ارتحال
لذا اتى يضبط تاريخه　　قادم يمن ذا علي الجمال
١١٦١

وله مورخا لولادة عبد الرحمن بن محمد بن صالح

اشرقت بالمرام شمس الوصال　　وبدا بالمطلوب بدر الكمال
وتجلت في مطلع السعد زهو　　بالاماني عرائس الاقبال

وشدى بلبل السرور بشيرا … ببلوغ المقصود والآمال
يتغنى على غصون التهانى … صادحا بالبكور والاصال
حيث جاد البارى واسدى ومنّا … منعما بالاحسان والافضال
وتوالت منه علينا امتنانا … نِعَمٌ سَحّ فيضها بالتوال
فله الحمد لا يزال بشكر … يتوالى على ممر الليالى
بقدوم النجل السعيد الذى قد … كان بالمُيمنِ محسن الاحوال
جاء فى طالع له قد تجلى … نور مسعوده بازكى اتصال
فسماه الجاه شرا جميلا … صح فى حسنه وحيد المثال
واليه من جعفر الفضل يحكى … سلسبيل الهنا بغير انفصال
فهو يحيى به سعيدا رشيدا … احمد الفعل صالح الاعمال
حصنته السبع المثانى منا … السنّ فيكون بهن كل وبال
وبقيتم فى نعمة يا ذويه … برُدُ ها فاسق رحيق الزلال
فاليكم من مخلص ذى وداد … سمطُ در سبكه قاعقد اللآلى
محكما فى قدوم ضبط عام … ضمن شطر حلا باحسن فال
فاذا ما شئتم له ارخوه … تَمَّلَا الخير فى وجيه الجمال

١١٥٠

ولّه عفا الله عنه

انى بالطالع المسعود قاض … له فى ذروة العليا محل
عظيم القدر ذو فضل وعلم … لشرع المصطفى حق وعدل
هو ابن ماجد بر جواد … زكى فاضل سمح وسهل
فوافى ضمن عام قد توالى … علينا الخصب فيه وزال محل
بمبدا النشيء يا صاح ارخ … عبيد الله قاضينا اجل

١١٦٨

ولّه معزيا للسيد عبد الله مدهر فى السيد علوى الحداد

رحمة بارينا على مثوى الذى … بالعفو والغفران فيها قد نزل
ولا زال الضريح من تسنيمها … بالعوث من فضل المهيمن قد غسل
وحنوطه مسك الختام ورمسه … جنا طوبى فهو فى اعلا محل
عبد هداه الله احسانا الى … دار البقا ومن الفنا قد انتقل
فاجاب داعيه ولباه وقد … بلغ الذى يرجو وما خاب الامل
واختاره لجواره قربا حبيبا … طوبى لمن يختاره الرب الاجل
هو صفوة الحداد محمد تنا الذى … صلاحه فى القول رشد والعمل
علوى عترته الشريفة بدرها … وهزبرها المقدام والشهم البطل
شيخ الحقيقة والطريقة قطبها … علم الهدى فكانه بدر افل
فالله يرحمه برحمته التى … فياضها بالغيث وابله هطل
فاليك يا ابن ابى المكارم جعفر … شيخ الاواخر فى الطريقة والاول
فالا اتاك مضبط عام وفاته … وحوا به اضحى يقول لمن سال
بجنتيه يا آل طه ارخوا … علوى فى ساحة الفردوس حل

وله عفا الله عنه ايضا

رحمة بارينا دواما على … من حل فى الجنة اهنى حلول
وفاز فيها بالنعيم الذى … يبغى وبالعفو الذى لا يزول
العالم العارف بالله من … بصحيح النقول
نجل السراة الاكرمين الالى … فروعهم طابت مع الاصول
العلم المشهور فى حينا … بالسيد الحداد قطب الفحول
هو الشريف العلوى الذى … له من الرحمن اوفى قبول
قابله الله برضوانه … لما تولى فطاب الوصول
فى ضمن عام صح تاريخه … قد ساد فى الجنة نجل الرسول

وله مشطرا في البيتين الاخيرين

زار الحبيب بخيلا مثل مرسله … في ليلة لطفها بالانس مشتمل
فبتنا في سرور كامل فرحا … وما شفاني منه الضم والقبل
وما درى ان نومي حيلة نصبت … لان شوقي لمرء وباه هو الامل
فالنوم حببها منكم شركا … لطيفة حين اعيى اليقظة الحيل

وله عفا الله تعالى عنه

ايضام عبد في حماكم قد نزل … يا سادة لهم السيادة في الازل
اني اتيت اليكم مستنجدا … يا من بهم يحي الاماني والامل
انتم ولاة الحي يا غوث الورى … نصرا لنا غوثا غياثا بالعجل
فالقصد بدو الفتح انتم سادتي … بلا بذا للاجي اذا الباب انقفل
واذا انعاظمت الكروب فبسركم … تفريجه عجلا لعقد المسترحل
فتعطفوا افضلا على مسترحم … اضناه حمل الذنب ضعفا بالثقل
فالعمر ضيعه بلهو غافلا … عن صالح الاعمال مع زاكي العمل
واليوم اصبح بعد هذا شائبا … وشبابه ولى وكوكبه افل
متاسفا في حسرة يبكي على … عمر مضى بالسوء فيه ما انفعل
وغدا على التفريط حزنا نادما … من سوء عثرته وقد حان الاجل
فبكم الى الله الملاذ لانكم … احلى الملاذ لمن له مر العسل
ارجو بكم منه السماح مضاعفا … بالعفو عما به مني حصل
متشفعا بالهاشمي المصطفى … والال والاصحاب في محو الزلل
صلى وسلم ربنا متفضلا … ابدا عليهم بالرضا ما انهل
او قال عبد مادحا مستنجدا … يا سادة لهم السيادة في الازل

وله عفا الله عنه

طوبى لعبد قد دعاه الى … رحمته راحمه ذو الجلال
في ضمن عام خذ لافقي الهنا … من عمه فهوله خير فال
وقل هنيئا صح تاريخه … بجنة الفردوس روح الجمال

وله مادحا من ذكر فيه وموبخا لولادة ابنه

هذا عظيم القدر مفتينا علي … في رتبة التفضيل منزله علي
فرع لعبد القادر المفتي الذي … لاصول علم الفقه خير مفصل
لما ترحل زائرا ازكى الورى … طه شفيع الخلق اشرف مرسل
حياه في سوح السبيل مبشر … ببلوغ ما يرجوه اسعد مقبل
نجل اتاه وهو ايمن قادم … بالخير والمكروه عنه بمعزل
لم لا وقد نال السعادة كلها … بزيادة المختار كهف الارمل
فالله يحرسه بجاه نبيه … خير الورى من كل سوء معضل
فيراه قد حاكى اباه وجده … في منصب الافتا بفضل اكمل
فاليك تهنية اتت بقدومه … من ذي الوداد الناصح الاسنى الجلي
واذا اردت لضبط عام قدومه … من غير اخلال لدى المتومل
خذ مبدا الاسعاف منه تاريخه … وافى الرسول يا بنه المفتي علي

١١٦٤

يهدي الصلوة مع السلام عليهما … هبت صبا نجد بعرف المندل
والال والاصحاب ما برق تشدى … وهما السحاب وحن صوت البلبل

وله عفي عنه

قد اسكن الرحمن في جنانه … نجل الخواجي الزكي علي الوجل
قطب الوجود وعمدة اللاجي اذا … ما جاء معتقد الكشف المعضل
فاتى بتبشير الفوز عنه مخبرا … ببشارة فاقت عبير المندل
منا بعد انشدنا وقال مورخا … دار النعيم ثوى بها سيد علي

١١٦٤

قابل على الاحسان والترك ضده … فالعفو افضل ما يكون لمن فعل

واذا اردت مقابلا فاعمل به … ان الجزاء يكون من جنس العمل

وله عفي عنه

بجمل حالي عند مولاي قد … احطت بالسان تفصيله

فمنتهى الامر على انه … قد وقفت بي ناقة الحيله

وله عفي عنه

بدر السعادة من جبين جماله … فهلال يزهو وهو في اقباله

وبدا باقبال المسرة ساطعا … والانس يزهو في تمام كماله

تنبي بشائره بتحقيق الرجا … ونجاح ما في النفس من احواله

لاخي الوفا المعروف من طيب الثنا … في الذكر بالمعروف في امثاله

الطاهري الفتح من مولاه في … قوله الزاكي وحسن فعاله

هذا محمدنا الذي لم يزل … ابدا سعيدا من حميد خصاله

حيث انتشى فرعا له اصل زكي … حسنا فساد بعزه وجلاله

هو في صفات الحسن وخلق وفي … خلق حوى الغايات من امثاله

متقلدا عقد الخطابة محسنا … اوضاعها في فعله ومقاله

ولها تقلدا وافصح معربا … ببلاغة دلت على افضاله

فلقد اتاه لعامها ضبط حلا … وزهاله في الحسن طيب فاله

في شطر بيت منشدا تاريخا … زين الخطيب بحسن نور جماله

١١٨٦

وله مادحا للسيد محمد نايب الحرم الشريف ومورخا لولايته

جاءتك ترفل في برود جمالها … شوقا اليك بعزها وجلالها

واتتك عائدة لما عودتها … من محكم التفصيل في اجمالها

وبسوحك المعمور بالسامي الذرى … قد حطت الاحمال عن اجمالها

غراء كاملة المحاسن قد زهت … في وصفها فسمت على امثالها

قد اسفرت لك عن محيا دونه … حسنا بدور التم عند كمالها

ورأتك يا رب المكارم والوفا … كفوا لها والمستقيم بحالها

وتقلدت عقدا بمدحك فازدهت … حسنا به فاقت على امثالها

فلانت واصلها ومحكم امرها … بالفصل في التدبير من اشغالها

والفارس الكرار في ميدانها … وجوادها المعدود من ابطالها

واحق بالتقدم في محرابها … فخر الحجى سواك عن اكمالها

هي خدمة الحرم الشريف هي التي … عقدت خناصرنا على افضالها

هي مظهر الفخر الذي من حازه … جمع المحاسن من حميد خلالها

لا زلت نايب شيخها بالعز في … شرف جزيل السعد من اقبالها

فلك البشارة يا ابن احمد ماجد … قد كان بالتعظيم عين رجالها

مخلفته بالامر في احكامها … والنهي حيث حللت عقد عقالها

لم لا وانت الاريحي محمد … صدر الاولى كانوا عقود كمالها

والسيد السند المنيع جنابه … كشاف معضلة لدى اشكالها

فاسلم ودم ابدا بها في دولة … منصورة واهنا بطيب وصالها

وسيادة مقرونة بسعادة … قد اصبح الاقبال من عمالها

ذا نعمة بالانس ضارعها الهنا … وصفا من الاكدار برد زلالها

منها تبدى بالمنى لك طالع … مسعوده انبى بصدق فالها
ملحوظ عين الله فى جهر وفى … سر من الاسوا وشوم وبالها
واليك تهنية اتت من مخلص … فيك الوداد فطاب عنبر فالها
ولعام عود المنصب الميمون فى … سعد اليك روت بضبط مقالها
ببنان نهى قد احكمت تاريخه … من صدقها فى قولها وفعالها
فمع يحويه سطر اول … والكل فى ثانيه من اعمالها
بشراك ما املت تم لانها … وافت اليك وانت زينة جمالها

١١٥٢

ولهُ عفى تعالى عنه مورخا

يا ايها الملك الذى مولاه قد … والى عليه من السعاده فضله
وبراه مسعود الطالع سعده … وسعيد جد بالكمال احله
وحباه ما يرجوه منه احسانه … متفضلا واعزه واجله
وحماه بالاسم العظيم من الردا … ويحفظه ما زال يجمع شمله
حتى توالت بالعناية والرضا … الطافه فى كل حادثة له
لا تخش من ضيم وانت بحبله … متمسك فاحفظه والزم حبله
يبخل بالتيسير عقد العسر منك … الطافه بك بعد ذاك وقبله
وبنصره ابدا على الباغى ترى … تاييده فاحمده واشكر فعله
فى ضمن عام قالت البشرى لنا … تاريخه البغي يهلك اهله

١١٤٩

وله عفى عنه

نجل رشيد المجتبى … والمصطفى من اهله
هو الجماد المنجلى … فى حسنه بفضله
دام لنا سهد با … فى قوله وفعله

ولهُ عفى تعالى عنه … مادحا من ذكر فيه

يا ابن السراة الاعظمين الاول … فروعهم طابت معا والاصول
بالشرف الثابت حقا بلا … ريب لدينا بالشهود العدول
نسبة تعظم وفخرا الى … صنو رسول الله زوج البتول
انت على رتبة ضارعت … اسمك فى الفخر بطول وطول
حتى ترائى بدر تقواك فى … افق الهدى لا يعتريه افول
ومن مولاك جزيل العطا … عليك فضلا بجميل الوصول
للحرم الاسنى فوافيته … والفتح منه مؤذن بالدخول
فجئت للحج وبلغته … موفر الاجر باوفى قبول
فعد عزيز القدر بالفوز فى … كلاية الله لتلك الطلول
تلق بها الاهل كما تشتهى … وهم باهنى الانس فيها حلول
ودم عزيزا اسندا سيدا … شهما على رغم الحسود الجهول
فى سؤدد يكمت قلب العدا … ونعمة دائمة لا تحول
واسمع اخا الفضل ورب الحجا … لمخلص فيك ودادا يقول
نظما له فى بيت شعر به … حجك للاجر الموفى يؤول
فى بيت شعر كان تاريخه … من غير ما نقص به او افول
يا ابن بهاء الدين قوبلت فى … حجك بالفوز وابهى القبول

١١٤٦

ولهُ

صح للساعة ايات اتت … سنة يا صاح فاسمع واعقل
فهى مهدى ودجال طغى … والنبى عيسى وياجوج يلى
وطلوع الشمس من مغربها … وكذا الدابة بالقول الجلى
فاخلص التوبة للرحمن من … كل سوء محسنا للعمل

وقال مصدرا ومعجزا للبيتين الاولين ومذيلا لهما

دع المقادير تجري في اعنتها   بما يشاء الحكيم المالك الوالي
وكل الى الله ما تلقاه من تعب   ولا تباتن الا خالي البال
ما بين غمضة عين وانتباهتها   يعود مد الذي تشكو الى حالي
وهكذا شأنها طول الزمان بها   يغير الله من حال الى حال
فسلم الامر للمولى الجليل تفز   بما ترجيه من قصد وامال
واصبر على نكد الدنيا تنل ابدا   بذاك اقبال ذا اسعد باكمال
وما اتاك على حكم الارادة منه   خير وشر فقابله باقبال
واعلم بان الذي قد فات يخلفه   عليك مولاك اضعافا بامثال
وفيه عن كل مفقود لنا عوضا   مرضاه في الاهل والاولاد والمال
فهو الرحيم الجواد البر الرحيم منه   ام واب واعمام واخوال
وهو الغياث اذا ضاق الخنا وبنا   من حادثات الدهر في حل وترحال
فلذ به وارض بالمقدور منه تجد   الطافه بك لا تنفك في الحال
واجعل وسيلتك العظمى اليه اذا   ما ازمة انشبت مخلاب مغوال
خير النبيين اوفاهم يدا وندى   اجلهم رتبة في المنصب العال
محمد احمد الذكر الجميل لدى   وصل وفصل باقوال وافعال
ذات الهداية بل روح العناية بل   عين الرعاية عن تفصيل اجمال
صلى وسلم بارينا وخالقنا   عليه طول المدا والصحب والال

وله

شمس خطيب العيد قد اشرقت   بالانس في طالع سعد الكمال
وهو بعام قد اتى ضبطه   في شطر بيت حسن الاعتدال
فبغاية المطلوب تاريخه   زان خطيب الفطر زين الجمال

وله عفا الله عنه

يا معشر الاسلام صح خبر   عن كافر على الفساد قد جبل
اخرب كل بلدة حل بها   وكل من فيها عن القصد فصل
بانه اضحى على فراشه   مجندلا وهو عن الملك عزل
فانظر اخا التوفيق في ضبط اتى   لعامه بحسن بشرى متصل
تكن له بمبتدا اهلاكه   ارخه طهماس شقي قد قتل

وله عفا الله عنه

علينا المفتي بام القرى   في مطرف الفتوى عديم المثيل
دام له بالعز في طالع   اسعده في طالع مستطيل
وهو علي القدر في مظهر   الحسن وعنه ابدا لا يميل
فابق اخا الفضل له لابسا   وانت بالمولى عظيم جليل
وطب به واهنا وارخه في   مطارف الافتا علي الجميل

وله راثيا السيد الجليل السيد علي الاهدل نفع الله

ما هذه الدنيا الدنية يا خلي   في كونها الا ديار ترحل
واعلم بانك عن قريب راحل   عنها فغير انت منها او ملي
دار اذا ما احسنت ضنت وان   جادت بخطوبها لا تنجلي
دار اذا ما انصفت طورا فتى   قلبت له ظهر المجن بمعضل
دار اذا راقت صفا او حلت   مرت على كدر كطعم الحنظل
دار اذا ما اقبلت يوما على   شخص فبالادبار عنه تنجلي
دار بها ريب المنايا فاجتنا   ارواح اهليها بغير تمهل
كالزرع نحصده بذاك اقدار من   حكم الحكيم القادر الرب العلي
فبهاذه الاحكام يقضي عدله   فيها بامضاء القضا المنزل
رب تفرد بالبقا وبالفنا   للكائنات قضى بحكم اعدل

واختار من اولاه من احسانه ... قربا اليه بفضله المتطول
ودعاه من حسن الرجا رضوانه ... فوزا فلبى وهو كالمستعجل
العبد بل والسيد المعروف في ... نسب الى قطب الزمان الاعدل
من وافق العدد اسمه في رتبة ... جازت عليا فهو ما لكها العلي
من كان بالله المهيمن عارفا ... علما على العمل الزكي الاجمل
العالم الورع الذي شهدت له ... امثاله بفضائل لم تجهل
رب الكرامات التي اسرارها ... ظهرت لمعتقديه بالوجه الجلي
فهو الذي كالبدر كان ضياؤه ... بسواطع الانوار لم يتحول
واليوم اصبح آفلا قد غاب في ... حجب من النور الالهي المنجلي
فعليه من رب البرايا رحمة ... ينهل هاطل وبلها المسترسل
والله نسال بالنبي المصطفى ... خير الانام الهاشمي المرسل
ان يجعل الصبر الجميل لنا على ... امر معضل طول
ويثيبنا اجرا باضعاف الجزا ... من وافر الفضل البسيط الاطول
فوفاته كانت بعام محكم ... تاريخه في بيت شعر اجزل
في دار عدن طاب لطفا بالهنا ... الاهدل القطب الولي المولى علي

وله

لما بدا بدر التقى ساطعا ... وهو بانوار الهدى يتجلى
وافى الى ام القرى ماجد ... اسعد قاض عادل فيصلي
احكامه بالعدل مقرونة ... في كل امر مبهم مشكل
مهد شرع المصطفى قائما ... بالقسط للناس على جلي
فضبط عام فيه نال القضا ... تاريخه اسعد قاض علي

١١٤٢

وله عفي عنه

يا علي القدر دم في نعمة ... صفوها من خالص الكدر خلا
ولك الرحمن من احسانه ... ابدا يوليك بالامداد فضلا
واهنا بالنجل الذي وافاك في ... طالع بالسعد والاقبال يجلى
ضمن عام قد اتاكم بيسره ... مقبلا والعسر بالمكروه ولى
فبفال حسن تاريخه ... لعلي صالح بالخير حلا

وله عفي عنه

دم يا علي القدر وابق مكرما ... في المظهر الحسن البهي الاجمل
ذا نعمة تجني ثمار الانس من ... اغصانها بكمال سعد مقبل
واهنا بوافدك الذي وافاك في ... شرف السعود بطيب يمن اكمل
وضمن عام ان اردت لضبطه ... في شطر بيت بالمحاسن يجتلى
خذ مبدا الافراح من تاريخه

وله عفي عنه

احمد قاضينا الذي اسمه ... احمد في القول وفي الفعل
وفقه الله تعالى لما ... يرضيه في الاحكام بالعدل
مؤيدا شرع نبي الهدى ... بعلمه في القطع والوصل
وينصر المظلوم حقا على ... ظالمه الفاصل للجهل
وشاهد الدعوى له مثبت ... شكري وقد ابده نقلي
دام مدى الدهر رفيع الذرى ... وسعده في الطالع المجلي
في نعمة اغصانها بالهنا ... قد اثمرت في دوحة الفضل
مقتطفا اثمارها فرعه ... في اكمل الانس مع الاصل
تبقى مدى الايام محروسة ... وجمعه منتظم الشمل
فيا عظيم الجاه دم راقيا ... ذرى المعالي زاكي العقل
ملحوظ عين الله من كل ما ... تخشاه في جد وفي هزل

وله عفا الله عنه

ابهذا الجاه دمت عزيزا غانما فائزا باحسن حال • وبحسن الصفات في الناس تقضى • واجالا بسابرود الكمال •
تجتني من اغصان روضة التهاني ثمر الانس بالصفا المتوالي • بالغا ما ترومه من فضل مولاك • لاقصى المقصود والامال •
سالما بالرحمن من كل سوء • وعنا ونكبة ووبال • فابق واسلم واهنا بسبب بناه • بيد السعد صانع الاقبال •
فاذا ما اردت ضبطا لعام • جا فيه باحسن الاحوال • خذ لاقصى المطلوب منه وارخ • شاد بيت الافراح جد الكمال •

واهنا بشهر الصوم فهو الذى … وافاك بالافراح فاستجلى
عرائس الصحة فيه ومن … تهواه بالاضعاف فى المثل
صمه وصنه حامدا شاكرا … وانت بالتوفيق فى شغل
مقابلا فيه بازكى الجزا … والاجر من ربك فى فضل
وانت عيد الناس فى فطرهم … وبدره الساطع للكل
لا زلت عوادا لامثاله … فى صحة عالية الفضل
ما ذاكر صلى على المصطفى … ازكى الورا يا خاتم الرسل
والآل والاصحاب ما فاض من … سحب وحي هاطل الوبل
قابل على الاحسان وانزك ضده … فالعفو افضل ما يكون لمن عقل
او ان اردت مقابلا فاعمل به … ان الجزاء يكون من جنس العمل

ولد عفا الله تعالى عنه

هذا الوزير الاعظم الشهم الذى … بالعز قد سما الى اعلا مقام
هذا المشير محكم الاراء ان … اعضل امر بسديد الاحكام
هذا ابو بكر عزيز القدر من … بلغه خالقه اسنى المرام
وفاز بالاجر المضاعف الجزا … بفعله فى جيرة البيت الحرام
فانه بالبر من احسانه … قلدهم عقدا جميل الانتظام
حتى روت عن ذكره طيب الثنا … للحر والعبد احاديث الكرام
دعاه سلطان سلاطين الورى … اشرفهم … بين الانام
بالفر محمولا الى حضرته … معظما على جواد الاحترام
واختصه لقربه واختاره … للمنصب المرفوع فى ارقى المقام
اصحبه الرحمن فى مسيره … سلامة توصله الى المرام

اشرقت بالمرام شمس الوصال … وبدا بالمطلوب بدر الكمال
وانجلت فى مطالع السعد تزهو … بالامانى عرائس الاقبال
وشدا بلبل السرور بشيرا … ببلوغ المقصود والامال
يتغنى على غصون التهانى … صادحا بالبكور والاصال
حيث جاد البارى ومن واسدى … منعما بالاحسان والافضال
وتوالت منه علينا امتنانا … نعم سح فيضها بالنوال
ولك الحمد لا يزال بشكر … يتوالى على ممر الليالى
بقدوم النجل السعيد الذى قد … كان باليمن محسن الاحوال
جا فى طالع له قد تجلى … نور مسعوده بازكى اتصال
فكساه الجمال ثوبا جميلا … صح فى حسنه وحيد المثال
فهو يحيى به سعيد ارشيدا … احمد الفعل صالح الاعمال
واليه من جمعة الفضل يجرى … سلسل الهنا بغير انفصال
حصنته السبع المثانى من السـ————— فيكفى بهن كل وبال
وبقيتم فى نعمة يا ذويه … بردها فائق رحيق الزلال
فاليكم من مخلص ذى وداد … سمط در يفوق عقد اللالى
محكما فى قدومه ضبط عام … ضمنت شطرها باحسن فال
فاذا ما شئت له ارخوه … نمل الخير فى وجيه الجمال

دم يا شهاب سعيدا موفقا للرشاد … فى نعمة تتوالى من فضل رب العباد
واهنا وطب فى سرور يشفى صدا الاكباد … بمن اتتكم ووافت وخيرها فى ازدياد
فى ضمن عام سعيد باليمن وهى تنادى … تقول بشراك ارخ اتتكم بالمراد

١١٤٣

من نظم الشيخ تاج الدين المنوفى

ارى الدهر فى فعله لم يزل … يشتت يا صاح شمل الكرام
ويصرم حبل اخلا الصفا … وينثر منهم عقود النظام
ويرسل فيهم بحكم القضا … سهام المنون كحد السهام
مصيبا به عمدة الافضلين … وكنز الهدى وامام المقام
وابهى خطيب على منبرا … وبين معنى بديع الكلام
مويد سنة خير الانام … رسول الاله النبي التهامى
وخادم مذهب فتوى ابى … حنيفة رشدا باوفى قيام
هو التاج للدين فى امره … بفعل الحلال وترك الحرام
تولاه مولاه لما دعاه … الى جنة الخلد دار المقام
وحياه بالفوز رضوانه … وبلغه ما يشا من مرام
فلا برحت رحمات الكريم … تنهل بالعفو طول الدوام
على روحه فى جنان النعيم … باهنى الرضا وازكى السلام
فان رمت عاما فى الضبط عاما لــــه … قضى الله فيه بحسن الختام
فقد وارخوه لاهل النهى … وارخ توفى مفتى الانام
وذلك فى ليلة الاحد فى السدس الاخير منها الثامن والعشرين
من صفر

١١٤٦

محروسا اولادو مالا سالما … من كل ما يخافه على الدوام
تشمله الطاف مولاه الذى … يكنفه بحرزه بلا انفصام
فليهنه فالاتى مبشرا … له بما يطلب من حسن النظام
لعامه الميمون قال ضابطا … مورخا

وله عفا [الله] تعالى عنه

مولع القلب حليف الغرام … فى حبكم يا سادتى مستهام
حمى الكرى عن مقلتيه النوى … عنكم فمنوا بالمنى والمرام
محيت من قلبى سواكم وقد … اثبت حبى لكم بالدوام
ولا له تغنى بتصريحها … عن شرح حالى فى الهوى والسلام

وله عفا [الله] تعالى عنه

تبا لمن تاه اعجابا بمنصبه … وما درى ان هذا الفعل مذموم
وتام نقصا لاهل الفضل وهو بما … ابداه من قبح سوء الفعل معلوم
لذاك فيه مضى فينا على عجل … سنان سهم ذوى الصدق مسموم

وله عفا الله عنه

ومازال يشكو الحب حتى سمعته … يقول اغيثوا ها انا القلب مغرما
وما انفك حتى سره من لظى النوى … تنفس فى احشائه فتكلما
ويبكى فابكى رحمة لبكائه … وعطفا على من صار قلبى متيما
ولكننا فى الفرق بينى وبينه … اذا ما بكى دمعا بكيت له دما

وله عفا الله تعالى عنه

يا صاح ما فيه ريبة عرضته … للمرء دعه تسلم من الندم
وكن لمعنى الحديث متبعا … احذر وجانب مواضع التهم
قد قال من احبه وهو بلطف مبتسم … يا هل ترى محبنا بالقرب منا قد نعم
وزال ما يشكوه من … لظى النوى قلت نعم

وله عفا الله تعالى عنه مؤرخا عام البيسر

بشراكم يا جيرة البيت فقد ... حل الكرم العدا عقد كربكم
والسعد بالبيسر اتاكم مقبلا ... وبالعسر الخمس انتفى عن حيكم
واشرقت شمس المنى لكم بما ... املتموه من نوال ربكم
فقابلوا احسانه وفضله ... عليكم بحمدكم وشكركم
فانه مازال بالنفع لكم ... بشنى بلا ريب سقيم ضركم
وعمكم منه خفي لطفه ... في عامكم هذا الحسن صبركم
فاستمعوا ضبطي له مبشرا ... وارخوه بزوال غمكم

وله مؤرخا قبر حسنة المتوفى

يارب بالاسم العظيم المؤتمن ... وحبيبك الطهر الرسول المؤتمن
كن راحما حسنة المتوفي الذي ... فرق الاحبة والمنازل والوطن
واجعل قراه العفو يا ذا الفضل في ... دار النعيم فانها اهنى سكن
وافض شابيب العطية والرضا ... ابدا على مثواه في ارض اليمن
فاذا اتاه الزائرون يورخوا ... عقبى الشهادة نال طيبها حسن

وله عفا الله عنه

يا اجل ارباب العلا انت الذي ... اصبحت في الدنيا سراج الدين
توخي الصديق ضياء نور بالوفا ... لعهوده من غير ما تعيينا
واراك من غضبت طرفك معرضا ... عني واحلامي لكم بيقينا

وله مادحا عثمان بيك من مصر

بمصر اناس احكم المكر عندهم ... وقام على هذا دليل وبرهان
فكان لعثمان الامير بدحضهم ... من الله بالتاييد والنصر اعوان
وشاهد هذا قلت في ضبط عا ... له ارخو بالحق ينصر عثمان

حث المطايا يا حادي الرحال ... بمن يفوق الغصن في الاعتدال
يعوق بدر التم في الكمال ... مرنح الاعطاف ربيب الغزال
زين الملاح حسن الخصال ... الاهيف الاورعن باهي الجمال السني
وان تبدى في حلا الدلال ... وثوبه الفتنى يزري غصون البان والعوالي ... بالقدحين ينثني
ساجي الرنا قد صاد بالنبال ... حشى فؤاد مضنى وكم سبى من سحره الحلال ... لب الشجي العني
باعاذلي لو دقت يا جرى لي ... منه عشقه من ستني لكنت تركت رحما الحالي ... وفيه ما لمتني
ابات مضنى ساهر الليالي ... متيم عني فاعطف على مضناك بالوصال ... يا ذا الجمال السني
وحاسد الموصوف بالخبال ... والقبح قد سبني يا من وسم بالقبح في الرجال ... بالهجو كلمتني
ولم تراعي مسلك الرجال ... اهل الكلام الهني في عشق الاهيف راضي الشمائل ... وطره السوسني
لا تشك انك من هواه خالي ... ما انت به مفتني فلو تكن في الحب مثل حالي ... لكنت انصفتني
لكن اعمي بالصد والمطال ... من سبة الحسن يصبر منك الجسم في انتحال ... والطرف ساهر مضني
محبوبه قد شاخ المطال ... مسهد الاعين ويشتفى لي مفرد الكمال ... رب الجمال السني
بقطعه المطلم والامال ... وماله امتني وبالهنا من روضة الوصال ... زهر الذي اجتني

وله مهنيا منذ ذكر فيه بناء داره ومؤرخا لها

تهنى على ابيك المسرة والهنا ... هنا ببلوغ القصد والشول والمنى
وبدر الاماني لاح في فلك الرجا ... بالكمال حسن نوره ساطع السنا
وقد اشرقت صدر العناية عندما ... تراءت بايوان له العز قد بنى
واصبح في وجه الاوان غرة ... زهي حسنها من صار في الشكل احسنا
له اتسعت ايدي السعادة للعلا ... وشيده الاقبال حصنا محصنا
من العين بالسبع المثاني كلاءة ... وحفظا من الباري له وتيمنا
لنجل الذي مازال يحيي بذكره ... وافضاله ميت الرجا وتحننا
هو المسمى كشمس الاعز اخو الحيا ... رفيع الذرى رب الوفا عاطر الثنا

فلا زال في اقواله وفعاله ... مدى الدهر محمودا حميدا ومحسنا
سليما من البلوى معافا من الردى ... باهنى سرور روضه حالي الجنا
فدونك باذا الجد ضبطا محكما ... لعام به الايوان احكم بالبنا
وقال لسان الحال عنك مؤرخا ... لذا انت ايوان المسرة والهنا

وله عفا الله عنه

وافى الى البيت الحرام المحسن ... قولا وفعلا وهو برا يمن
العالم النحرير افضل من غدا ... في مصر للعلم الشريف يبين
سند الشريعة كهفها مفضالها ... وعصامها علامها المتفنن
راوي الحديث مصححا احسانا وفي ... ارساله عن ناقليه يعنعن
وهو البليغ بنثره وهو الفصيح ... بنظمه وهو الاديب الالسن
من لم يزل لله عبدا ابدا ... في سره وله بهذا يعلن
بالحج احرم مخلصا لله عن ... ما غيره وبقينه متمكن
وانى وطاف ببيته سبعا وفي ... سعي لهذا اجره هو امكن
وقضى المناسك ثم عاد لاهله ... وعليه من حفظ المهيمن اجنن
فقصد المصطفى الذي لم يلقه ... في حجه والعجز فيه بين
ذو الود تاج الدين الذي مخلصه ... عطرا بطيب ثنائه يتفنن
يرجو من الرحمن بجمع شمله ... يجنا به فهو الجواد المحسن
فاليك يا رب المكارم بالوفا ... يا من لكل فضيلة هو معدن
ضبطا لعام قد حججت به ومنا ... كل المكارم انت فيه محسنا
يعلو به بيت محكم تاريخه ... وبكم به حسن البشارة تفتنا
الحبر عبد الله فاز باجره ... في حجه وله القبول الاحسن

وله مهنيا بنجل سعيد

ايها البدر الذي وافاك في ... طالع مسعوده زاك حسن
وافق خالقه يحرسه ... دائم الايام من كل المحن
وتراه وهو قد شب على ... طاعة الرحمن في اهدى سنن
فيه طب وابق في عز ودم ... حسن الفعل بسر وعلن
زد لمبدا الانس في تاريخه ... بعلي الخير يجلو لحسن

وله عفا الله عنه

لما بدا بدر الهنا ساطعا ... ارتحل الهم وزال العنا
بمجلس العقد الذي لم يزل ... انواره مشرقة بالسنا
في ضمن عام صح تاريخه ... بيمن هذا العقد يجلو الهنا

وله عفا الله عنه

دم يا علي القدر سامي الذرى ... في مظهر الحسن رفيع المكان
وانت في اقبال سعد له ... بما تشا من كامل العز شان
مبلغا ما شئت من مطلب ... ومقصد تهواه في كل آن
مسلما من كل ما تختشي ... وانت في اهنى رياض الامان
ومصطفى نجلك لا زال في ... حرز آله العرش طول الزمان
ختانه في ضمن عام اتى ... تاريخه طاب الهنا بالختان

سنة ١٥٢

وله راثيا ومؤرخا

يا من تفرد بالبقا في ملكه ... وهو العظيم الواحد الحي الغني
دارك بلطفك يا الهي وافدا ... وافى اليك وانت اكرم محسن
وافض على مثواه من سحب الرضا ... في دار عدن هاطل الغيث الهني
وامده بتحائف الغفران في ... دار النعيم فتلك اهنى مسكن
واجعل قراه العفو منك عناية ... فلانت بالوفاد اكرم معتني
فالفوز اخبر عنه وهو مبشر ... بسعادة الغال الحميد الاحسن

واني بعيد الامنة تاريخه　　لكم جنة الفردوس عبد المحسن

وله عفى عنه

نظرت اليكم بالعناية اعين　　وجرى من الفيض الالهي اعين

وبدا لكم بدر المعزة زاهيا　　في طالع مسعوده متمكن

وسواجع الافراح قد صدحت على　　غصن التهاني بالمسرة تعلن

تجلو عرائسها عليكم بالهنا　　ولها بمنزلكم دواما موطن

وافت تهنيكم بفطر عيدنا　　فيه خطيبكم البليغ الالسن

الاحسن بن الاحسن بن الاحسن　　الندب الابي الاريحي المحسن

والمسعد الجد نجل محمد　　نيمي ومن هذا بطيب المعدن

فرع تقلد بالعراقة جيده　　عقد السيادة فهو زاكي الازمن

هذا حسين واضح برهانه　　بالفضل ما بين الافاضل بينا

يجري بحسن عذب جعفر ندى　　معروفه فهو يجود ويحسنا

هم نخبة القوم الكرام وغرة　　في جبهة المحسن الذي هو احسنا

هم صفوة العلماء من قد اوضحوا　　مكنون اسرار العلوم وبينوا

فثناوهم بين البرية عاطر　　وحديثهم في المكرمات معنعن

تجميع من تلقاه منهم ماجد　　كيس نبيه المعي افطن

فاليك يا عضدي اليمين وساعدي　　الزمان المدهن

منسوجة قد حاكها الاخلاص منا　　صدق الوداد لكم وفاء متقن

وافت تهنيكم بعيد الفطر لا　　زالت بكم اعيادنا تتزين

وخطيبكم لا زال فيه محسنا　　في قوله والفعل فهو الاحسن

فلقد حوى تحريرا احصاءها　　لفظ صنيع في البلاغة متقن

فلذا قلت لمبانيها عن ضبطه .　　ارخ خطيب الفطر ندب محسنا

وقال مورخا عمارة عين مكة

نجل سعيد المجد مسعوده　　مليكنا لا زال عالي الهمم

الفيصل الواصل حبل التقى　　لله في الحكم اذا ما حكم

والناصر المظلوم في حكمه　　بالعدل تاييدا على من ظلم

عامله الله بالطافه　　وعمه من فضله بالكرم

لاحظ للعين بعين الشفا　　منتدبا لما عراها السقم

فانتبهت بشرا وقد اضحكت　　جيران بيت الله بعد الندم

وكم بكت عين على نومها　　وفقدها بالحرم المحترم

فالله يجزيه على صنعه　　خيرا ويبقيه حميد الشيم

في دولة بالسعد مقرونة　　منا روضها يجني ثمار النعم

وصولة بالنصر مصحوبة　　تصيب اعداه بسهم العدم

والدهر منقاد لاحكامه　　في الامر والنهي بعض الخدم

فقد اتى الضبط لعام به　　تنبيهها للبشر فيها ابتسم

وصح تاريخي بازكي الجزا　　تنبهت بعد النوم عين الحرم

١١٥٢

أنور زهر لاح في دجى　　ام نور روض ضاحك باسم

ام غادة قد قلدت جيدها　　عقد احلى في النظم للناظم

ام درر من غرر صاغها　　منطق لفظ السيد العالم

نعم لنا ارسلها تحفة　　هدية للمخدوم للخادم

هذا ابو القاسم من لم يزل　　متصفا بالفضل للعالم

اني بازكي الحج اجرا وقد　　نال ثواب الفائز العالم

وفي حمى البيت لما غدا　　مجاورا في صحة السالم

انشدته والبشر قد زادني　　انسابها كي فرحة القادم

وله مورخا صلح السيد الشريف محمد مع عمه مسعود بن سعيد

رتق الفساد هد متوه بصلحكم … وبنيتم بيت الصلاح بنصحكم
حتى نشرتم للبرية ما انطوى … من طيب عطر ثنا يفوح بذكركم
وحميتم البيت الحرام واهله … بسنان صولتكم وصارم فتككم
ودمتم ملوكا في مراتب عزة … والقسط في الاحكام عاضد عدلكم
وحماكم الصمد القديم من الردى … كرما ومن على العباد بحفظكم
واقره ولتكم واضحك ثغرها … للخائفين من الزمان بامنكم
محفوفة بالنصر والتاييد من … اسعافه لنظام موكب نصركم
وامدكم باليسر والالطاف في … كل الامور وحل عقدة عسركم
وادام محسنكم بجود لمن اسى … بالعفو اشعار الكامل فضلكم
في نعمة مقرونة بسعادة … وسيادة ثبتت بعزة جدكم
وبقيتم بحما الكمال مؤمل … وافاكم يرجو عوائد رفدكم
والواقفون الى فسيح رحابكم … متطفلون على موائد فضلكم
فالبحر يا مقصد الراجي اذا … ضاق الخناق شملتموه ببركم
عبد اصد سنا مخلصا في ودكم … متفننا بنظامه في مدحكم
وافى بحثيكم بصلح لاح في … افلاك اقبال السعود بعقدكم
قدتم ما بيت الشريف محمد … فيه وبينكم الوفاء بعهدكم
فجلى بحسن الضبط غرة عامه … في شطر معرب عن يمنكم
فبغاية الاصلاح قد ارخته … رتق الفساد هد متوه بصلحكم

وله مورخا

نرى الخير موجودا بعدل مليكنا … وانصافه في الحكم والشر معدوما
خصوصا بعام فيه قد هدمت قبة … مشيدها بالقبح اصبح موسوما
بعبد انعاف له قلت ارخو … بسعدك بيت السوء قد صار مهدوما

وله

يشملوا الرحمن في دار الجزا … بجزيل الصفح والعفو العميم
واعدوا وافاه يرجو فضله … وهو في الصدق رجاء مستقيم
فبها قد فاز في جنانه … بكمال الانس واللطف المقيم
فعليه تتوالى رحمة … ابدا منن من الرب الرحيم
وابشروا يا آل سيف بالجزا … وجميل الاجر من مولى كريم
فلقد عوضكم خيرا به … وكفاكم ضرر الدهر الوخيم
وحماكم من تصاريف الردى … دائم الايام في عز وسيم
والبكم مخلصا قام على … قدم الاخلاص بالود القديم
قد اتاكم ضابطا عاما به … جاور الرحمن ذا الملك العظيم
فابشموا تاريخه منه على … فاله الميمون في بيت نظيم
ابد الفوز وعلى مجلسا … لابي بكر بن سيف الى النعيم

وله عفا الله عنه ١١٣٩ مذيلا للبيتين الاولين

الهي اتت ايام خير المواسم … فاضحك بفصل منك وبلا مباسم
على جمال الذنب حطت رحالها … فانت لها يا رب اعظم راحم
فباسمك يا الله واسما قرنته … به كن لنا بالعفو ارحم راحم
وغوثا اذا ما ازمة عض نابها … وقد عرجت بالفادحات الحواسم
وبرا وغفار العبيد ذنوبهم … نوالك وما يقرع لها سن نادم
فانت لمن ناداك يدعوك مخلصا … سميع مجيب منعم ذو مكارم
فصل وسلم بكرة وعشية … على اشرف الرسل الكرام الاعاظم
محمد اصل الارض احمد في السما … بخالقه الرحمن افضل خادم
كذا الآل والاصحاب مالاح بارق … وفاض سحاب بالهوامي السواجم

رحمة باريناه واما على … محمد تهمي بفيض عميم
لانه قد فاز من ربه … في دار طوبى بالنعيم المقيم
فان ترد ضبط العام به … وفاته في شطر بيت نظيم
خذ مبدا الامن وقلا رخو … بالعفو مثواه ديار النعيم

ولد عفي عنه ١٢٦١

يا ايها المولى الذي انا عبده … انت الجواد المحسن المتكرم
ارجوك تطفي حر قلبي من لظى … فقد الفراش فان عبدك أيتم

وله

من حل في ام القرى قسمة … من ربه المولى ابو القاسم
قلت له بشراك دم حامدا … واشكر لفضل الرازق القاسم

وله عفا الله … تعالى عنه

من عنا جمع هذا العقد سالم … وله الفخر غدا كالعقد ناظم
تخجل البدر سنا انواره … ان تجلى ساطعا والليل قاتم
قد حواه مجلس من فضله … يزدهي في العرب ابهى والاعاجم
بجمال الدين والدنيا الذي … لم يزل في حيه رب المكارم
الجميل الخلق والخلق له … حسن الاوصاف ما بين الاكارم
كان فيه عقد يحيى نجله … بين ارباب العلا
قد حلا العرس بميمنه … هو بالخير على ناديه قادم
جمع الله به شملهما … في سرور وهو بالافراح دائم
ضمن عام ان ترد ضبطاله … فهو في شطر لمعناه ملائم
خذ لفظ الا نسنمهم قل … ارخوه جمع هذا العقد سالم

وله

لما اتى السيل لام القرى … وازعج الناس وبالماء طم
صح لنا بالضبط تاريخه … سيل بشهر الصوم ثم الحرم

١١٩٣

وله متخلصا بمدح اشرف ممدوح عليه الصلاة والسلام

مذ أدار الكاس من خطر الندامى … سلب الارواح من لب الندامى
رشأ أرشق من لحظ المها … طرفه الوسنان في الاحشاء سهاما
نفثات السحر منه شرعت … حلة فينا وقد كان حراما
آه من آياته كم أظهرت … عجبا ابدع في الصنع احكاما
لو تلاها مغرم في حبه … ما تلاها عنه لو ذاق الحماما
آنس لكنه من صبه … نافر عنه دنوا وانضماما
مال بالاعطاف تيها وانثنى … نشوة اكسبت السكر مداما
فاذا ما ماس قد الغصن من … عجب العجب دلالا وقواما
باسم عن واضح اللؤلؤ عن … بارد الظلم الذي يطفي الأواما
ذو محيا كتب الحسن على … خده تبا للواشي فيه لاما
تستعير الشمس والبدر اذا … ما بدا منه سناء وتماما
لو رآه عاذلي عن حبه … ترك العذل وانساه الملاما
يا رعى ايام تهيامي به … وفؤادي فيه قد زاد غراما
في ربى روض بدا الانس لنا … جمع الشمل كما نهوى انتظاما
ضحك الزهر به لما بكى … هامل المزن انصبابا وانسجاما
وعلى اغصانه قد هينمت … ساجعات الورق تشجي المستهاما
والصبا غض وهبات الصبا … عطرات الطيب قد فاق الخزاما
فقضينا زمن اللهو كما … نشتهيه نشأة عاما فعاما
ثم لاحت غرة الصبح لنا … فانتبهنا غب أن كنا نياما
ورأينا من نذير الشيب ما … أوهن العظم نحولا وسقاما
فتصافحنا على شرط الهدى … بالوفا منا عهودا وذماما

وحملنا العروة الوثقى لنا فى صلاح الدين والدنيا التياما
صفوة الله ختام الانبيا سيد الرسل افتتاحا واختتاما
وحبيب الصمد الرحمن من سائر الخلق جلالا واحتراما
اظهر الاسلام من بعد الخفا ولوى الشرك فقاد دانهداما
خص بالاسراء والمعراج فى ليلة منها الضيا اخفى الظلاما
جاءه فيها امين الله من ربه الرحمن يقريه السلاما
بالبراق الحسن الابهى الذى لم ينله البرق فى السير احتكاما
فسرى من حرم الله إلى مسجد المقدس عزا وفخاما
فاتاه الانبيا فيه وقد قدموه وبهم صلى اماما
فرقى المعراج بالتعظيم فى شرف السعد كمالا وتماما
فدنى من حضرة الله كما شاء قربا وتناهى ان يساما
يا لها من معجزات افحمت من عن التوفيق والحق تعامى
يا لها من حسنات وصلت بايادى فضلها قطع الايامى
يا لها من مكرمات جبرت بالندى من غيثها كسر اليتامى
فله الفضل الذى ليس له عدد يحصى فما شاء ان يراما
يا رسول الله يا غوثى ويا ملجئى ان قعد الدهر وقاما
ادرك ادرك مخلصا اقعده ضعفه عنك بعجز
عبد رق يرتجى منك شفا كل داء منه قد بث العظاما
يتمنى وقفة فى حضرة سمت الكرسى والعرش مقاما
يا لها من حضرة من زارها نال فى الاخرى وفى الدنيا المراما
لم تزل تنزل املاك السما لك فيها بك يرجون اعتصاما
شاب فودا وفؤادا وهو لم ينتنه الآن عن الذنب اقتحاما
اثقلت اوزاره كاهله وانحنى ظهرا ولم يحسن فطاما
ضيع العمر ولم يفنم به عملا يرضى وان صلى وصاما
نادما اصبح لا ينفعه ندم اذ اذهب
اهمل النفس على در الصبا ثم لما شاب اعيته فطاما
ضحك الشيب به لما بكى حسرة قد اثرت فيه كلاما
فهو اضحى لائذا مستشفعا بك يرجو العفو والصفح دواما
ولانت الملجا الاحمى الذى كل من والاه ~~[illegible]~~ لا يخشى انهضاما
فامنحنه زورة يحظى بها قبل فوت العمر تكسبه اغتناما
فقبول العبد تاج الدين من فضلكم يرجو اعتنا واهتماما
رفقكم نجل المنوفى الذى لك فدا هدى صلاة وسلاما
فعليك الله صلى دائما بسلام منه يعتشاك دواما
وتحيات لها طيب شذا وتعم الآل والصحب الكراما
وعلى صديقك الفخر ابى بكر السامى محلا ومقاما
وعلى الفاروق عز الدين من سل فى مضمرك بالحق حساما
وعلى عثمان ذى النورين ان دهم الكرب جلى عنا الغماما
وعلى الليث على المرتضى ذى الفقار الباتر الاعدا انتقاما

لعقد الوزارة عقد النظام على الجناب بحسن قيام
هو ابن الحكيم الذى لم يزل يمهد احكامها بانتظام
به وجهها صار من حسنه يماثل فى الضوء بدر التمام

وتنضر سعادة اقبالها　　له بالمنى لم يزل في ابتسام
مدبرها ومعين لها　　وعاضدها في الامور العظام
بقول مفيد وفعل حميد　　ورأي سديد كحد الحسام
فلم ترفي الحي كفوا لها　　سواه لتكميل حسن النظام
فما فارقت حكمه مدة　　وآبت اليه بغير انفصام
ووافته الا لتمييزه　　على الغير في الفضل عند الكرام
فدم ايها الصدر عقدا لها　　ثمينا جميلا بطول الدوام
معافا سليما عزيزا عظيما　　جوادا كريما لكل الانام
فيا عمدة القاصد المرتجى　　بلوغ المنى ونجاح المرام
اليكم محبا يبذل الدعا　　لحضرتكم لم يزل في اهتمام
لدى الحجر والبيت ملتزما　　باستاره الغر اي التزام
بنجح المرام وعز المقام　　وحسن النظام ومسك الختام
فعود الوزارة في عزها　　اليكم له بالمسرة نام
وقد شاد بنيا لنا ريخها　　منا لمتقارب في ضبط عام

وقال مادحا للكعبة يوم احرامها ولسد شقان بني شيبه

دعوني وليلى والغرام واشجاني　　فحادي السرى لما ترنم اشجاني
وحث المطايا يا سمير ميمما　　حماها فهذا مقصد المغرم العاني
وزج من لحا واسرح حثيثا　　بعزم اخي عزم ولا تك بالواني
وسر بي ولو فارقت سرب لاجلها　　واهلي واصحابي وربعي وجيراني
اليها والا لا تشد رحالنا　　لما خصها الرحمن من عظم الشان
على حبها الارواح راحت واني　　اراه على التحقيق ديني وايماني
هي الكعبة الغرا التي نسج البها　　لها الحلة السودا باحكم اتقان
دواما لم تزل رحمانه　　على من اتاها زائرا فيض منان
وقد شمرت ذيل الخدمة محرم　　الى ضالنا منها الجزاء برحمان
لها حرم اضحى من الخوف آمنا　　سليما مصانا من عبادة اوثان
على محرم قد حرم الشرع صيده　　وحل بهذا صرحت آي قران
فكم طائف يحظى وملتزم بها　　من الفوز بالمطلوب احسن احسان
ومستلم ركنا وداخل حجرها　　له من وسيع العفو اعظم غفران
وكم من مصل ضاعف الله اجره　　بمسجدها المعمور من غير حرمان
مقام خليل الله فيه لمن اتى　　اليه وصلى كان افوز انسان
لها تنزل الاملاك طائفة بها　　مسبحة لله من غير اعلان
وزمزمها فيه شفا كل علة　　لقاصد اذ يسعى لذا وداني
وكل محب جاها وهو قاصد　　لحج برجع فائز من غير خسران
وقد غفر الرحمن بالعفو ذنبه　　وعاد باضعاف الثواب للاوطان
فطوبى لكم اهل السدانة بالذي　　ظفرتم وحزتم مفخرا ماله ثاني

امانتكم وافى اليكم اداوها ... بنص كتاب الله من غير ادمان
الى شيبة الحمد الذى هو اصلكم ... زكى فرعكم حسنا باوضح برهان
فطبتم وطاب الاصل والفرع نسبة ... فضائلها تبقى لكم طول ازمان
ولا برح الاقبال يبدى لسعدكم ... شئونا بها تعس الحسود مع الشانى
باوفى سرور فى حدائق نعمة ... لكم راق صفوا العالى
مدى الدهر ما صلى وسلم منشد ... على المصطفى المختار صفوة عدنان
كذا الآل والاصحاب ما قال قائل ... دعوى وليلى والغرام وشجانى

ولـه عفى تعالى عنه

جانا احمد قاضى هو فى ... قوله والفعل زانك حسن
وله نائب حكم فاضل ... حكم عدل تقى صين
وجمال الدين والدنيا معا ... وحكيم للقضايا متقن
فغدت ام القرى مسرورة ... بهما بشرا وطاب الزمن
ضمن عام قد حوى تاريخه ... بيت شعر فى المعانى احسن
نائب الحكم لشيخ المصطفى ... طيب جاء بنيه فطن

ولـه عفى تعالى عنه ١١٥٣

انظر لمجلسنا الذى ... فى شامخ العليا تمكن
جمع الاولى بكمالهم ... فى الحسن رب الفضل اذ عن
فكانه فى جمعه ... عقد نضيد الدر مثمن
فى ليلة العيد التى ... فى ذوقها احلامه المن
بخطيبها المولى وجيه الدين دا هرادام ايمن
فى ضمن عام ارخوه ... خطيب عيد الفطر احسن

دم يا على القدر فى عز به ... مازلت ذا جاه عظيم الشان
يحبوك مولاك الذى ترجوه من ... فضل ومن خير ومن احسان
واهنا بما افذك الاعز اخى الهدى ... ذا العلم والتوفيق والاتقان
وافاك وهو لما تروم محمقا ... فى شهر مولد صفوة الرحمن
فابشر به واسلم ودم فى نعمة ... ومسرة وسعادة وتهان
تلضبط عام فيه مولده اتى ... قال لا زكى الحسن فيه معانى
فمنتهى الاسعاد قلت مورخا ... يحيى محلى العلم المذهب النعمانى

فاقطف لغصن الانس منه مورخا يحيى

ولـه عفى تعالى عنه ١١٤٦

تهلل وجه بيت الله بشرا ... واصبح باسما ثغر الزمان
بيمن قدوم قاضى شرع طه ... شفيع الخلق من قاص ودانى
جمال الدين والدنيا الذى قد ... تسامى قدره بعظيم شان
وساد ذوى العلا بسد حكم ... ورأى ماله فى الحسن ثانى
واولى كل ذى قدر على ... مكانته لتشييد المبانى
فكان لمنصب الافتا احقا ... واهلا بما قد نال من حسن المعانى
فصار كاسمه ابدا عليا ... وحاز بفخره اعلا مكان
له مسعوده قد صار عونا ... واسعافا على كيد الشوانى
وقال بضبطه فى كل شطر ... بتاريخ من الغرر الحسان
على باشر الفتوى بجد ... بجاه محمد قاضى الجنان

ولـه عفى تعالى عنه

قد دعا البارى الجنابة ... وافد وافاه بالظن الحسن
وله كان الغفرا منه الرضا ... وجزيل العفو

وعليه لم تزل رحمته … ابدا انهمى بيسر وعلن
فلهذا اقداى تاريخه … ضمن بيتا حسن في كل فن
فاز في جنات طوبى ابهجا … جسنة نجل سعيد وسكن

وقال عفا الله تعالى عنه المتوفى تاج الدين ١١٤٢ سنة

طالع عام جأنا مقبلا … باليمن مسعوه بهي السنا
عنا به الشر غدا ذاهبا … والخير وافانا بطيب الهنا
فقالت الاقدار تاريخه … زال بهذا العام عنا العنا

١١٦٢ سنة
وله عفا الله عنه

بساعدني دهري كاني صديقه … فما هو الا مسعفي بين اخواني
وبالليل يجلو لي عرائس فكره … وفي كل يوم بالمسرة يلقاني
وان رقت شيا نلته اطيبه وان … سالت حباني او تباعدت ادناني
فنشكر اله فيما يقدمه وان … تاخر يوما جاء يسرع في الثاني

وله عفى الله له

قد اشرقت بالانس شمس الهنا … ولاح بالمطلوب بدر المنى
وصادح الافراح غنى على … ايك التهاني بعد ما هيمنا
والسعد في طالع اقباله … حيي وابدى حسنه الاحسنا
وافتر ثغر البشر بعد انجلى … بالبشر وجها ضاحكا باسنا

وله عفى عنه

بروحي واهلي جيرة ما استفتهم … لدى الخوف الا وادرعت امانا
ولا جئتهم مستنجدا بجنابهم … على الا وارتجعت سعانا
اراشوا جناحي ثم بلوه بالندى … وكنت لديهم مكرما ومصانا
وقد اوسعوا بالفضل ظهر مودتي … فلم استطع عن حيهم طيرانا

وقال مادحا السيد محمد خليل ومورخا عمارة دار ه

سطعت بدور الحسن والاحسان … من اوج سقفي محكم الاتقان
وترنمت تنشد وبرفرف روشني … بشرا قماري الروح والريحان
وشموس هيكلي المحلى اشرقت … تزهو سنا بمسرة وتهان
فانا الذي انتهت المحاسن وانجلت … من رونقي بظريف حسن معان
وانا الذي قد شادني الاقبال في … شرف السعود موطد الاركان
وانا مني الاسعاف دارا مالها … في حسن هيكل شكلها من ثان
فتبلجت مرآته وجه محاسني … تزهو بصيقل نوره وجلاني
للسيد السند الحسيب اخي الحيا … والمجد والافضال والاحسان
المقتفي من هديه في دينه … سنن الكمال بشرعة الايمان
مولاي من اضحى جمالا وهو في … عين الاكارم قرة الانسان
من قد زكى جدا وفاز بلا مرا … جدا فقد سعد اله الجدان
مولى تفخر من شرافة جده … عقدا يفوق قلائد العقيان
فلذاك اصبح احمدا ومحمدا … في الوسم والاسم العظيم الشان
صنو المكارم بل ونجل خليلها … من غير ما نكر ولا نكران
قد صافحته يد الرياسة بالعلا … فسما على الاضداد والاقران
سمح اغر الوجه اكرم من حنى … امسى واصبح مقصد اللهفان
والاكرم المعروف في امثاله … بالبر والمعروف للاخوان
وحميد ابنا النجار اصالة … في محكم الاراء بالعرفان
واعزهم قدرا وارفع رتبة … عند الملوك السادة الاعيان
قد قام لما اسعف المقدور من … عون المعين القادر المنان

واقام في ارض الشبيكة نزهة … هي في الحقيقة سلوة الاحزان

دار ابها غرس المني غصن الهنا … يمنا فطاب جناؤه للجاني

في طالع حياه وجه سعوده … بمحاسن الاقبال وهو مدان

لا زال فيها بالسرور ممتعا … ملحوظ عين عناية الرحمن

محفوظا اولاد وقال سالما … من كل سوء كاملا للشان

في نعمة قد ازهرت لالها … وصفا من الاكدار طول زمان

وبهمته ضبط العلم اسست … فبدا على عز لغير هوان

في بيت شعر قد اتاه معربا … تاريخه عنها بخير لسان

انا مجلس بالعز شيد الهنا … والسعد اطد عزه ببنيان

وله عفي الله تعالى عنه ١١٤٦

بمجلسنا الرحب النفيس لقد غنا … هزار التهاني بالسرور وما عنا

واتحفنا بالانس رائق صفوه … وقد زالت الاكدار منه عنا

وبالبشر حيتنا محاسن وجهه … تقول لنا اهلا بكم مرحبا منى

بكم ولكم تزهو المجالس بهجة … باحسن وصف طاب في الحسن والمعنى

جهابذة عز كرام جحاجح … لهم في المعالي رتبة احكمت مبنى

زها جمعكم شملا فلا زال دائما … بلطف اله الخلق منتظما حسنا

لان له الفاروق اعني سراجه … بدين ودنيا كان محسنه يمنا

فلا برحت ايديه باذلة الندا … بازكى ايادٍ لم تزل تبذل المنا

فمن رام ضبطا للمقيد الذي زكى … وقد جمع الانس المكمل بالحسنى

بزد عدد الافراح فيه مورخا … بطيب الهنا هذا المقيل زها حسنا

وله عفي الله عنه

يا عسكر السلطان لا تجزعوا … من فادح البكى اسال كل عين

فالقاهر الجبار في ملكه … بالمرقب الاعلى على كل عين

فاحتسبوه الاجر في فايت … كان بلا ريب لكم خير عين

فضله عم واحسانه … حسبكم باللطف من كل عين

والعفو قد اسكنه والرضا … في جنة تشنا فيها كل عين

واختاره بر اشهيد ومن … رحمته اجر له كل عين

فاستمعوا اضبط العام به … وخانه مشهورة فعل عين

فقد اتى تاريخها اجبرا … شبهدكم نال الثواب الحسين

وله عفي الله تعالى عنه ١١٤٦

بشرى لنا جيران ام القرى … قد لاحظنا من رضا الله عين

مليك طالعه كاسمه … للملك مسعود كاشراق عين

يودن لله سبحانه … قد عمه باللطف من كل عين

وحاكم الشرع الحنيفي قد … وافى البنا وهو للفضل عين

مولى جميل الوصف في خلقه … وخلقه من غير شك ومين

لانه في الاصل والفرع قد … زكا فحاز الطيب في الحالتين

كريم طبع حسن نسبة … شريفة تلحقه بالحسنين

قام باحكام القضا للورى … عدلا على ميزان قسط لعين

فاتصفت بالعدل احكامه … وانتشرت للناس في الخافقين

وفقه الباري الى كل ما … يمنحه المطلوب في الضربين

فدم اخا الفخر ورب الوفا … بالفضل فينا باسط اليدين

عظيم جاه ابدا سالما … من كل سوء بالغ الحسنيين

هو ابن محمد [illegible] … [illegible]

في نعمة فاق زلال الهنا ... من صفوها الحالي بباض اللجي
واهناء بعام سعد اقباله ... يفوق في الضوء سنا النيرين
نشرت للاحكام في طيه ... لو اعدل ابد البلد ثنى
فغدا اتي في ضبطه محكما ... مذ ارخوه انت للشرع زين

١١٤٨

تهنى على ابك المسرة والهنا ... هذا ربلوغ القصد والسول والمنى
وبدر الامانى لاح في فلك الرجا ... باكمل حسن نوره ساطع السنا
وقد اشرقت شمس العناية عند ما ... ترات بايوان له العز قد بنى
واصبح في وجه الاواوين غرة ... زها حسنها مذ صار في الشكل احسنا
له اسست ايدى السعادة بالعلا ... وشيده الاقبال حصنا محصنا
من الست بالسبع المثانى كلاءة ... وحفظا من البارى له وتيمنا
ليحيى الذى ما زال يحيا بذكره ... وافضاله ميت الرجا تحننا
هو السيد الشهم الاغر اخو الحجا ... رفيع الذرى رب الوفا عاطر الثنا
فلا زال في اقواله وفعاله ... مدا الدهر محمودا حميدا ومحسنا
سليما من البلوى معافا من الردا ... باهنى سرور ووضح جالي الجنا
فدونك باذا الجد ضبطا محكما ... لعام به الايوان احكم بالبنا
وقال لسان الحال عند مورخا ... لزائر ايوانى المسرة والهنا

ولـه عفا الله تعالى عنه

يا ايها النجل العزيز الذى ... في الاسم والفعل جميل حسن
اخلفتنى وعدا ويا طالما ... انجزته لى بجميل المنن
والحسن الاخلاق والخلق في ... الكمل وصف عند اهل الفطن
فاوفد فضلا وبجل به ... كفاك مولاك جميع المحن
ودمت في اقبال سعد وفي ... عز سليما من صروف الزمن

ولـه عفى تعالى عنه

لجمال الدين والدنيا معا ... نجل بدر الدين طاب الزمن
وانجلى بدر المسرات لـه ... بالهنا يزهو وزال الحزن
وله في مشرق السعد بدا ... بالمنى طالعه المستحسن
بقدوم الوافد النجل الذى ... قد اتاه وهو زاك ايمن
فلهذا قلت في تاريخه ... حسن هذا ابو حسن

ان ورد الخدود والاعين النجل ... وضم الخصور عند التدانى
والتقاء الكشحين والطف كسبل ... وما في الثغور من اقحوان
واسوداد الصدغين في واضح الخد ... وشم التفاح والريحان
وانعطاف العطفين بالجد والقد ... وما في الصدور من رمان
تركتنى بين الغوانى صريعا ... باكي المقلتين ذا اشجان
واما ماجن الدجا جن عقلى ... فلهذا ادعى صريع الغوانى

ولـه عفى تعالى عنه

اصبحت ما بين المجالس غرة ... بمجاسنى كالبدر في وجه الدنا
فانظر الى عقدى اى تاريخه ... عقد مشيد العقد سواه حسنا

١١٤٩

ولـه

عضد الوكالة عن اخيه مساعد … لكماله في رتبة التعيين
وكلاهما في طالع مسعوده … قد صح بالاقبال في التمكين
وراه من حسن الوفا في عهده … اهلا لما اولى وخيرا مبين
فاقام ساعد عزمه حفظا لها … بكمال حزم للبلاد مصون
والعون من رب العباد مساعد … لمساعد بالحفظ والتحصين

وله عفى عنه

سلم الدهر يا اخا اللب واحذر … من دواعي الاعتراض لا تمتحنه
وطويلا ما عشها وقصر … عن عريض منها وفكرك صنه
وكل الامر للمهيمن واسلم … وبحسن اليقين صدقا فزنه
فله في الانام ما شاء قطعا … فاجعلن ذاك مذهبا واتبعه
ودع الاعتراض عنك وارخ … ما قضاه الاله لا بد منه

ولـه عفا الله تعالى عنه

دع المقادير تسلم يا اخا الفطن … تجري فما لم يشاء الله لم يكن
والاعتراض فدعه دائما ابدا … وسلم الامر في سر وفي علن
هذا وانت من القوم الالى عرفوا … بالمسلك الحسن المروي عن الحسن
كيف انتقدت على قوم لهم ولع … فيما مضى بل وفي ذا الوقت بالفتن
وهم هم العلماء العاملون بلا … شك وكانوا من التقوى على سنن
فلو راوا يا اخا الانصاف حرمته … ما حللوا شربه في سالف الزمن
وما استدلوا بنص في الكتاب على … تحريمه او بمروي من السنن
وان يكن حاكم الاسراف او جهلا … فقل له لك حكم الشرع لم يبن
لانه شاربه كالطيب يحمله … لو وان كان ذا من جملة المحن
يمضي على المرء في ايام محنته … حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

ولـه عفى تعالى عنه

فرعان من اصل شريف طاهر … تعظيمه على الانام فرض عين
عرسهما وافاهما في طالع … له السعود قارب في القرنين
واليمن باللطف الخفي لي نزل … طول المدى يشمله من كل عين
وكالنور السبع من السنة له … يحرسه يحفظه من كل عين
فان ترد ضبطا لعامه الذي … صح به فعاله المحمود زين
زد مبدا الانس به مورخا … تبارك دخول موسى وحسين

ولـه عفا الله تعالى عنه

ملك مسعود طالعه … هو باقبال مقترن
عامه هو اتاه له … منه فال اطيب حسن
ابهج وافي مورخه … بالهدى فدرالت الفتن

ولـه عفى عنه

سافر على اسم الله تغنم امنا … من كل ما تخشاه في كنف الغني
في ضمن عام قد اتاك مهنيا … ومبشرا تاريخه غنم هني

ولـه

نادر مادحه اشغى ومن … بالرضا اسعفه نال الهنا
ضمن عام قد حوى تاريخه … بيت شعر احكموه بالبنا
ناصر ما دح طهماس على … نفسه دو ورسوا وجنى

ولـه

بشراك ابراهيم بالسفر الذي … فيه بك اللطف الالهي معتني
وتعود منه عود احمد غانم … نال المرام وانت في كنف الغنى
فلقد اتاك الفال فيه مبشرا … عنه بقول مورخا غنم هني

وله راثيا مفتي المدينة السيد عبد الله ... [illegible]

منا الرحمن رحمته تتوالت … على مثوى العفيف مدى الزمان

سلالة أسعد شرفا وعلما … وفهما للدقيق من المعاني

وبحثا رائقا ما زال يجلو … مذاقا في المعاني للمعاني

حباه الله لما ان دعاه … نعيما طاب بالحور الحسان

وقربه اليه ففاز منه … بعفو فهو بالاحسان داني

لذلك فوزه قد قال ارخ … لمفتي طيبة ازكى الجنان

أتى البلد الحرام وهو ناو … لحج لا بساحلك المعاني

ولبى محرما عن كل شر … فنال بصدقه خير المكان

مبرور رصدوق … بتقواه عن الفحشا مصان

فعاد الى المدينة ثم وافى … ختام المرسلين بلا توانى

فادركه المنون فنال فيها … جوارا ماله في الفضل ثاني

وله راثيا من ذكرهم

يا من تفرد بالبقا في ملكه … وهو العظيم القادر الحي الغني

دارك بفضلك يا الهي وافدا … وافى اليك فانت اكرم محسن

واجمل قراه العفو منك عناية … فلانت للوفاد اشفق معتني

وافض على مثواه من سحب الرضا … في دار عدن هاطل الغيث الهني

وامده بالعفو والغفران في … طوبى الجنان فتلك اهنى مسكن

قد فارق الدنيا حميدا محسنا … في العمل للاخرى بتوفيق سني

فختامه قد كان بالحسنى له … كالمسك في المثوى او والرطب الجني

فليهن مغفورا له بالفوز في … اعلا المراتب بالمقام الاحسن

فلقد اتى قال لعام وفاته … يحويه ضبط ضمن شطر متقن

محمد الاحسان قال مورخا … لك جنة الفردوس عبد المحسن

١١٨٠

ولہ ملغزا

ايها المولى الذي لا نرا ہ   بعد عزّالا بعين الرعايه
حرت فكرا ياذا الذكا في اسم تخفى   هو مختار جنه بالنقابه
فاذا ما صحفت للجوف منه   بعد قلب يكون في الجوع...
نمط طعم للمعاني فهمه   بيد الذوق فهو اهدى هدايه
فهو فاكه واضحا ليس يخفى   فهم معناه عند اهل الدرايه
دمت في روضة الفكاهة تجني   ثمرات الاداب بعد النهايه

وله ملغزا في سكين

قلت لما اتي على غرس   وذاته بالكمال مكتسبه
اهلا وسهلا ومرحبا وهنا   بمن له في الفؤاد عشر ميه
وعشر الف وخمسه ثلثا   كانت عليه الضلوع منحنيه

ا ٣ ب

وقال مقرضا على تخميس الهمزيه للشيخ زين العابدين المنوفي

افنون الفكاهة الزينيه   ازهرت في الحدائق الادبيه
ام تجلى مسعودها فتبدى   حسنه في المطالع الحسنيه
ام بدا نور غرة قد تباهت   في صباح السعادة القدسيه
ام سنا ام شذا زهور نفر   لاح ام فاح للنفوس الابيه
ام زهت بهجة غواني المعاني   ببيان الفصاحة العربيه
ام ادارت بدورها شمس راح   هي روح البلاغة النفسيه
ام بريق الثغر الشهي نراي   فارانا عقوده الجوهريه
ام نشرى بارق الظرافة في افق   رقيق اللطافة الازهريه
ام رضاب الحبيب قد فاق في   الذوق فانسي الحلاوة المهجيه
ام نسيم سرى سحيرا فاهدا   عرفه نفحة العبير الزكيه
بل ارى ذاك في الحقيقه ابكارا   لفكر القريحة الالمعيه
ابرزتها عرايسا يتجلي   حسنهن البديع بالاحسنيه
يسلبن الحجا بسحر حلال   من عيون فواتر ازليه
كل فتانة هي الغصن والريم قوا   ما ولفتة ارشقيه
قد براها في هيكل ابدع الظرف   معاني صفاته الجوهريه
النقي التقي عرضا ودينا   لمنال المحامد الدينيه
والذكي الزكي فهما ونفسا   لاكتساب المفاخر الدنيويه
معدن الفضل والجمالات زين   العابدين المخصوص بالافضليه
في الست الجهات خصوصا   في نواحي المعاهد الحرميه
مظهر العلم الانام بتقويم مبا   ني الشريعة النبويه
بتروي حويتها ثم يرويه بلا   شبهة ولا مشنوبه
عن رجال من الثقات اولي العد   ل واهل الشمايل المرضيه
مسندا مرسلا نحويا صحيحا   حسنا في الثبوت بالاولويه
فهو في المشكلات حلال عقد   لرموز الدقايق اللغويه
وعليه بيان كل خفي   من نكات اللطايف النحويه
واليه المآب في معرض الفتوى   وحكم المسايل الشرعيه

وهو حسان ناظما ونثرا　　بكمال الحجا وحسن السجيه
وهو اولي بالفوز منا واحرى　　لمنال السعادة الاخرويه
حيث حلي جيد النظام بمدح　　المصطفى الهاشمي خير البريه
وارانا حسن البلاغة في تخميس ابيات حرة همزيه
اسفرت عن مديح طه صباحا　　ابهجتنا انواره البدريه
وجلاها في قالب قوتنا هي　　حسنه في الهياكل الذهبيه
فتسامي وعزمن ان يساويه　　اديب في الخطة الادبيه
او يجاريه في النظام جواد　　فهو في السبق خص بالاحرزيه
دام فينا مسودا وعلينا　　سيدا بالمعزة الصمديه
راشدا امرشدا حميدا شكورا　　بالغا ما يروم من امنيه
سالما بالرحمن من كل شر　　فائزا بالمحاسن الخيريه
في زي نعمة ثمار التهاني　　تجتني من غصونها الازهريه
يتوالي اللطف الخفي عليه　　بكرة في امداده وعشيه
فاليك ابن نسبتي بل وصنوي　　رحما من قرابة عصبيه
والي رحمة علي وعما　　عم بالبر والصلوة السنيه
غادة اقبلت الي سوحك الر　　حب تهادي بقامة سمهريه
احكمت للتخميس ضبط العام　　جعلته اليك منها هديه
ورائد تقريض مدح لرعت　　صدق ودمتها وحسن طويه
فاجز بها القبول والصفح عما　　قصرت فهو اسني عطيه
واسمعه مولاي في شطر بيت　　فائق في نظمه العقود البهيه
فاجتني غصن الهنا منه وارخ　　زيننا البر خمس الهمزيه

١١٤٨

ولد عفا الله عنه مادحا للشيخ زين ايضا في تخميس الهمزيه

أقبلت غادة الجمال البهيه　　ومعاني الجلال فيها بهيه
بنت فكر تدير كاسات سكر　　منمنتها الفاظها السكريه
قد تحلت حلي البها وتجلت　　وتبدت بطلعة بدريه
وتغنت صوادح الانس في ايك رياض الهنا ضحى وعشيه
ودعتني الي ارتشاف سلاف　　حل شرعا في الملة الدينيه
من تخمست تلك المعاني اسما　　ع المعالي للصنعة الادبيه
معام شكرا بها وقد قام شكرا　　لامام العروض والعربيه
مفرد العصر في فضائل لم تخص بعد وبالمزايا السنيه
فرع تلك الاصول ياحبذا الفر　　ع وياحبذا الاصول الزكيه
تاج هذا الدين الحنيفي ومنحا　　ز المعالي وراثة قرشيه
الاديب الاريب والفاضل الفا　　ضل حلال اشكال كل قضيه
والفصيح البليغ والواعظ الفذ　　باسنى المواعظ المرضيه
والخطيب الذي على منبر الفضل علا رتبة الفخار العليه
والخي بالذي به شنف السمع وحاز الفصاحة القسيه
والامام التالي كلام قديم　　باداء التجويد والحيثيه
فهو فينا الحاوي مزايا السجايا　　وصفات الكمال والاريحيه
والايادي الغر التي نلت منها　　شرفا بادخار اسنى مزيه
بعقود من نظمه الرائق العذ　　ب بروحي صحاحه الجوهريه
فيه بيت القصيد تقريض تخميس بيوت القصيدة الهمزيه
في مديح الطاهر المطهر طه　　سيد العالمين خير البريه

افضل الانبياء والرسل من جا ... ء ختامها بالملة المرضيه
نجاز الي شيخ المكارم عن مد ... ح شفيع الانام اسنى عطيه
وكساني ثوبا من الفخر حاكته ايادٍ آلاؤها ابديه
شكر الله فضله وجزاه ... من رضاه المامول والامنيه
وحماه من الردا وحباه ... ما يذيق العدا كؤوس المنيه
واليه بعثتها وعليها ... خلعة من مديحه كسرويه
اذ به فخرها واذ فليست ... من نظام الغريض في حيثيه
سائلا منه ان يفيض عليها ... حلة من قبوله مرضيه
وصلوة على المشفع طه ... وسلام بحضه وتحيه
وعلى الال والصحابة طرا ... ما تغنت في ايكها قمريه

و له عفا الله عنه

يا ابن مفتي الانام دمت وجيها ... بالغا من دنياك ما تشتهيه
وعلى المسلمين لا برحت مقيما ... لك فيه جميل وجه وجيه
سالكا بالهدى مسالك بر ... تابع بالتوفيق اثر ابيه
فاهنا واسلم وطب بمنزل يمن فيه ... والرضا بجنوبيه
قد تجلى بدر المسرات يزهو ... لك من سعده بما ترتجيه
وبعام سكنته طب بفال ... حسن في المعنى لكل نبيه
واجن غصن الاسعاد فيه وارخ ... عمر العلم منزلا انت فيه

وله مادحا احمد باشا ابن الكبيري متولي جده

ايها المولى الوزير المرتقي ... رتبا بالعز اضحت ساميه
احمد الافعال والاقوال في ... شيم غر حسان زاهيه
بخله نعمات الكبراي من له ... همم بين الاجلة عاليه
سد ودم في دولة مقبلة ... لك بالسعد الالهي باقيه
واهنا بالبشرى لتي تثبت ... بروايات الثقات الزاكيه
ان اشقى الخلق طهماس الخنا ... افسق الفساق ابن الباغيه
هو قد اصبح في ذل البلا ... وبيوت العز منه خاليه
ورماه البغي في بئر الردا ... ساقطا فهو بها في داويه
فليكن عما قريب رمة ... وعظام الظلم فيه خاويه
فالي حضرتكم تهنية ... هي في هيكل حسن حاليه
من محب يسال الله لكم ... بالدعا الخالص اهنى العافيه
يقترحي من ندا احسانكم ... بالبرء للدا اشافيه
فاسمحوا فضلا بها لا برحت ... لعطاياكم اياد وافيه
فلقد احكم ضبط العام في ... صحة البشرى فكانت كافيه
عامر بين الهنا تاريخها ... دور طهماس خراب خاويه

١١٥٥
وقال مؤرخا عمارة الحافظية

باهتمام مجدد الحافظيه ... قام لله مخلصا في النيه
ولها قد اقام بعد خراب ... فغدت بالعمار حسنا بهيه
اصبحت بالمعظم القدر اسما ... عيل للانس والهنا مغنويه
الرفيع الجناب من عز جاها ... وسما رتبة بحسن السجيه
دام في مظهر المحاسن ذاتا ... وصفاتا بالشيمة المرضيه
بالغا ما يريده من مرام ... وهو في دولة السعود الزكيه
فالبها لا يتجدد بدءها في ... عام تحسين بجملة عجيبه

قائلا في انشاد مطلب وارخ   زاد جاها من جد الحافظيه
١١٥٨

وله عفا الله تعالى عنه

نورزنا هذا الذي   انواره بالخير تجلى
بقدوم قاضينا الذي   ببيت الموالي ساد فضلا
اعني ولي الدين مو   لى طيب قولا و فعلا
لازال بالتوفيق في   احكامه للشرع عدلا
في نعمة تبقى لـه   احلا من الحلوى واغلا
فليهنه نوروز عا   م فيه حكما قد تولى
فله اتى تاريخه   نوروز هذا العام احلا

وقال ملغزا في بيض ١١٥٦

يا اخا الفصاحة والذوق قل لي   ما اسم شي اضحى جليا خفيا
هو في الاكل للانام حلال   ان اتى ناضجا وان كان نيا
راسه خمس قلبه وهو عشر الثمـ   ـن من رجله حسابا و فيا
واذا ما حذفت للقلب صحفـ   ـه ترى نحو ما رويته جليا
و يراه الطبيب ان صحف البعـ   ـض لجسم العليل فعلا زكيا
و يراه شيخ الذكا بعد قلب   مع تصحيفه يعود صبيا
واذا ما حذفت لي منه ثلثا   فهو لا يزال شكلا بهيا

وله عفا الله عنه

طاب لي المدح في جميل المحيا   كامل الحسن من ادار الحميا
من رحيق العذب المروق شتا   في اليه الارواح عرفا وريا
في رياض من الفكاهة طابت   فادارت علي كاسا هنيا
فانتشى الصب من عبير شذاها   نشوة اكسبته عقلا زكيا

واجتنى من فنونها كل معنى … راق بل فاق نظم عقد الثريا
واجتلى في ارائك الحسن منها … كل خود تسبي الحليم الذكيا
تتراءى كانها بدر تم … بقوام تزري به السمهريا
واذا ما رنت اشارت بطرف … رمزه لم يزل لنا غزليا
وترى حل سحره معدان كان … حراما من حكمه مرضويا
فهي عرف النسيم نشرا وعطرا … ودواء السقيم برءا شفيا
وهي نور الانسان حسا ومعنى … وحيوة الظمآن بردا وريا
منية النفس نزهة العين تزهو … في برود الجمال حسنا بهيا
فذ حلى حسنها وصاغ حلاها … من نضيد الجمان عقدا سنيا
الاديب الاريب افضل مولى … قد سما قدره المقام القصيا
والحسيب النسيب مجدا وجدا … حيدريا فاطميا
صفوة السادة الكرام الموالى … شرفا صار فاخرا علويا
وامام العلوم من غير ريب … وهمام الفهوم كشفا جليا
معدن الفضل والكمالات عبد الله … مولاي دام برا تقيا
نسبا ينتمي الى جعفر الفضل … شريفا مشفا نبويا
مدهرا في اخلاصه بيقين … لكرم اولاه صدقا نقيا
فهو في شرعنا فقيه تقي … لم يزل حاذقا اديبا ذكيا
نحويا ذو فطنة لغويا … شافعيا مكملا شرعيا
المعيا في قوله اريحيا … هاشميا في فعله قرشيا
فلقد صار في الفضائل فردا … جامعا للاحسان نسكا وريا
حيث اهدى الي منه جميلا … كان بي في الصلات برا حفيا

وراى تعنو الرد جوالجب … للجواري روى صدا مخفيا
حل بالفهم عقد لغز اتاه … فرايت الخفاء منه جليا
وبدا لي منه حسن معنا وسر … كان لولاه عنه فهي خفيا
دام فينا مدى الزمان مجيدا … سندا سيدا عزيزا ابيا
سالما غانما سعيدا رشيدا … راشدا هاديا لنا مهديا
شاملا بالصلوة خير البرايا … مع ازكى السلام ما دام حيا

وله عفا الله عنه

هذا هو العرش الزكي … والمنهل العذب الشهي
منه الجمال ومحسن … ارواهما الورد الهني
والسعد في اقباله … لهما به الحظ الوفي
داما به في نعمة … يجلو بها العيش الرضي
فاليهما اضطا حكى … عاما به العرس البهي
لهما هنا ارخته … هذا هو العرس الزكي

وقال رحمه الله لما اقعد بسبب وجع اصابه في ركبه فكواه بعض قرابته للدوا ١١٤٦

كوتني على الساقين قاصدة الشفا … لداء بدا في الود من احدق الحي
ومن قبل هذا كنت امشي مكابرا … ومن بعده ما صرت اقوى على المشي
فلا تهملوني اصدقائي لانني … وهى العظم مني والتوى السن بالعي

